اظهار الحقيقة لمدعي كشف الفضيحة العلمية لتاريخ ونسب السادة باعلوي

كتبه السيد الشريف

أحمد بن عوض بن علوي آل إبراهيم باعلوي الحسيني

ظفار-سلطنة عمان

هذه رسالة خصصناها للرد على رسالة عثمان البنتي الاندونيسي في نسب الأشراف آل باعلوي وفيها سأرد على ادعاءاته وسأقوم فيها بنشر مخطوطات نفيسة عليها شهادات بالنسبة الشريفة لآل باعلوي وسأثري الرسالة بمراجع كثيرة ذكرت نسبهم الشريفة العلوية الحسينية في عصور مختلفة

هذه نسخة مبدئية ستراجع وتدقق

إهداء

أهديت ثواب هذا البحث وأوقفته لروح والداي العزيزان المرحوم السيد الشريف الشيخ عوض بن علوي بن محمد آل إبراهيم والمرحومة طفول بنت أحمد بن سعيد بن علي المدسم الكثيري أسكنهما الله تعالى الفردوس الأعلى من الجنة، وأسأل الله تعالى أن يتقبل هذا العمل قبولا حسنا وأن يجعل فيه النفع للناس وأن يضاعف للموهوب لهما في ثوابهما

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين وبعد، فقد وصلني كتاب كشف الفضيحة العلمية لتاريخ ونسب باعلوي، وقرأت ما فيه من دعاوي لا تستند على أساس شرعي أو علمي أو تاريخي، وعزمت على الرد على تلك الدعاوي لأزيل هذه الشبهات وأدحضها بالدليل، ومن خلال قراءتي لما قدمه صاحب الرسالة في كتابه أتضح لي أنه قام بجمع الدعاوي والشبهات التي قد أثارها البعض سابقاً في مقالات متفرقة، ولم يأتي بالجديد وتلك المحاولات السابقة بائت بالفشل فماذا يرقب من تدوير تلك البضاعة التالفة وإعادة تشكيلها في قالب جديد بنفس الركاكة والضعف، لا شك أن النتيجة ستكون واحدة وهي الفشل، ربما قد يحدث بعض الضجيج العالي الذي يتلاشى سريعاً وبعد ذلك تعود الأمور كسابق عهدها ويفقد بحثه أهميته، والدافع الرئيسي لي لكتابة هذا البحث ليس ما كتبه صاحب الرسالة لكن ما لمسته من حاجة العامة لبحث يلملم ما تفرق من معلومات في كتب التواريخ والطبقات والإثباتات ليسهل على القارئ الوصول إليها دون عناء البحث عن المراجع والكتب المختلفة التي قد يصل إلى بعضها وقد لا يصل إلى الكثير منها، وقد قسمت هذه الرسالة الى مبحثين المبحث الأول في الرد على الادعاءات التي أثارها صاحب الرسالة، وأما المبحث الثاني فقد خصصته لذكر تصريحات وشهادات النسابين والمؤرخين أو الفقهاء والمحدثين والمراجع والكتب المطبوعة أو المخطوطة التي ذكرت النسبة الشريفة للأشراف آل أبي علوي، هذا وأسأل الله لي ولكم التوفيق والسداد.

كتبه السيد الشريف أحمد بن عوض علوي آل إبراهيم

سلطنة عمان بتاريخ ١٢ يوليو ٢٠٢٤م

تمهيد

إن نسب السادة الأشراف آل باعلوي حقيقة ثابته وقد أُشتهر واستفاض وتواتر بين العامة والخاصة، وقد أثبت هذه النسبة الشريفة العدد الغفير من العلماء والنسابين والمؤرخين والمحدثين ودونه العديد من المؤرخين المتقدمين الذين جمعوا بين علم التاريخ والفقه والحديث والسير في كتبهم وأسانيدهم، وذكر نسبتهم الشريفة الكثير من العلماء من أهل الحرمين الشريفين وفقهاء اليمن ومقديشوه والسواحل ومن أهل حضرموت وظفار وأهل مصر والشام والمغرب وجاوه والهند، وغيرها من البلدان، وقد أثيرت هذه الشكوك سابقاً في جنوب شرق آسيا بدافع الصراع العلوي الإرشادي الذي حصل بين المهاجرين الحضارم في جنوب شرق آسيا وامتدت آثاره الى حضرموت، وقد تصدى لها العلويون وأثبتوا صحة نسبهم، يقول المستشرق دبليو إتش إنجرامس في كتابه حضرموت قد ظهرت قبل سنين في الهند الشرقية حركة للحد من نفوذ السادة، ويقال أنها بدأت بشجار داخل مدرسة، ولكن جذورها تمتد بعيداً في تعلق الحضرمي المهاجر وتأثيره بالعادات الغربية التي خلقت طبقة متحررة تهتم بالتحديث، لكن السادة بطبيعتهم محافظون ولا يثقون بالحضارة الغربية، رغم هذا فلا يمكن التأكيد أن الصراع بين الطبقة الدينية والعامة قد حسم، بل يمكن التفاؤل بأن يكون النصر حليف الاتجاهات التحررية أكثر من المحافظة، وكان الإرشاديون هم الذين تمردوا ضد هذا النفوذ الديني للسادة الأشراف، ورغم أن الإرشاديين لم يؤسسوا تنظيماً لهم في حضرموت إلا أن تأثيرهم واضح، ولكن يبدو لي أنه لا يزال لهذا الفكر بعض الأتباع في جنوب شرق آسيا من العرب والعجم، ويبدوا أن هذا الفكر الإرشادي الغربي التحرري له مناصروه، ومهما ألبسوه عباءة دينية، وسوف تفشل محاولاتهم الجديدة كما فشلت محاولاتهم السابقة وانكشف زيفها.

وهذه قصائد أحد الفقهاء المتقدمين من الشعراء البلغاء من آل أبي قحطان التريمين في نسب الأشراف آل أبي علوي الحسينيين .

نسب أضاء عموده في رفعة   كالبدر فيه ترفع وضياء

وشمائل شهد العدو بفضلها   والفضل ما يشهد به الأعداء

يزهو بسلسلة كعقد جواهر   وشذوره يا صاح الأسماء

حازوا الاتصال بالنبي محمد   نالوا به في العالمين ثناء

باءوا بفضل ليس يدرك غوره   هم للفضائل سادة أكفاء

وهم الهداة لحائر في تيهه   وعمائهِ هم قدوة علماء

سكنوا من العليا أعلى رتبة   ما فوقها للمنتهين سماء

أشراف سنيون نالوا رفعة   وطهارة يقرأ بها القراء

في محكم التنزيل شرف قدرهم   تلك الملوك فلا لهم شركاء

وقوله أيضاً في مدح بلدة تريم والأشراف

قدس تريم إذا وصلت شرفاً   فترابها للساكنين بها شفاء

فإذا وصلت أخي فقد نلت   بث السلام وخص حياً شُرفا

أكرم بهم من أمة علوية   سنية من آل بيت المصطفى

أهل الديانة والقناعة والتقى   والجود فيهم والعفافة والوفا

وهذه بعض أبيات اختصرتها من قصيدة العلامة الفقيه، الخطيب، الشاعر والمؤرخ محمد بن أحمد بن أبي الحب التريمي ت٦١١هـ في مدح تريم والأشراف.

بلاد طاب مسكنها وطابت   مباركة لها رب رحيم

فلو نظرت فلاسفة اليها   لقالوا جنة الدنيا تريم

حماها الله من بلد وأبقى   بها الأشراف ما لهم مُضيم

ولأبي الحب التريمي رسائل وأشعار محفوظة في الأشراف آل جديد وآل بصري الحسينين التريميين سوف أذكرها في موضعها.

أما صاحب الجوهر الشفاف الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ محمد الخطيب ت٨٥٥هـ فمما قاله في قصيدته الطويلة عقد الجواهر الزيان في جيد فايقة الحسان تريم شرفها الله تعالى الكريم المنان الملقبة بالسراج الصافي المجلى في مدح مشايخ تريم الأجلاء.

والجوهر الشفاف سَمي إذ سما   على الغير بالأشراف والسادة الزهر

وما ضم من أحوالهم وعلومهم   وأسرارهم مع وصفهم عالي القدر

كساه جمال القوم حسناً ورونقاً   وعطره ريا الملاح بكم عطر

إذا هب تلقاه النسيم تبادرت   لتحيي قلوب من شذا طيب النشر

فتريم بهم فاقت ونارت وفضلت   بل افتخرت أي مفخر كان من مصر

المبحث الأول

الرد على الإدعاءات والشبهات

الادعاء الأول: ادعى صاحب الرسالة أن أحمد بن عيسى المهاجر لم يهاجر الى بلاد حضرموت حيث أنه حسب ما زعم لم ترد إشارات تاريخية على ذلك.

الجواب: اتفق كثير من أرباب وعلماء التاريخ والأنساب في حضرموت واليمن وغيرها من البلدان على أن الشريف أحمد بن عيسى المهاجر هاجر من العراق الى اليمن ثم حضرموت وتواتر هذا الخبر واشتهر بين أهل حضرموت واليمن وغيرها من البلدان شرقاً وغرباً، وكذلك دون في كثير من كتب الأنساب والتاريخ والطبقات، وبناءً على ما تقدم أطالب صاحب الرسالة أن يقدم مصدر أو مرجع واحد يثبت أن الشريف أحمد بن عيسى توفي في العراق أو في أي بلد آخر وأن له قبراً غير قبره الذي في حضرموت. أما هجرة أحمد بن عيسى المهاجر فقد ذكرها الكثير من علماء اليمن والحجاز وعلماء غيرهما من البلدان في أزمنه متقدمة ومن هؤلاء الفقهاء والمحدثين والنسابين الذين شهدوا بالنسب الشريف لآل باعلوي وبانتسابهم إلى الشريف أحمد بن عيسى العريضي المنتقل إلى حضرموت، الفقيه يحيى بن عبدالعظيم الحاتمي التريمي من أهل القرن الخامس الهجري، ولعله توفي في بداية القرن السادس الهجري بعد عام ٥١٢هـ وللمذكور قصيدة شهيرة في مدح جد الامام محمد بن علي صاحب مرباط، الامام الفقيه علوي بن محمد بن علوي بن عبدالله بن أحمد المهاجر ت٥١٢هـ ،وفي القصيدة عبارات دالة على النسب الشريف، وشهادة تشير الى اشتهار شرف آل باعلوي مما يعني اشتهار انتسابهم لجدهم الشريف أحمد عيسى المنتقل إلى حضرموت، وهذه القصيدة نقلت في كتاب الغرر تأليف العلامة الفقيه المحدث المؤرخ الشريف محمد بن علي خرد باعلوي ت٩٦٠هـ، وفي المشرع الروي تأليف العلامة الجليل والمؤرخ الشريف محمد بن أبي بكر الشلي باعلوي ت١٠٩٣هـ، وآل أبي حاتم من الأسر العلمية الشهيرة في تريم، ومن الكتب المتقدمة التي ذكرت هجرة الشريف أحمد بن عيسى المهاجر، والنسب الشريف لآل باعلوي كتاب الياقوت الثمين ومؤلفه تريمي من أهل القرن السابع الهجري، ونقل عن الياقوت الثمين صاحب الغرر الامام الفقيه المحدث الشريف محمد بن علي خرد ت٩٦٠هـ، وصاحب العقد النبوي والسر المصطفوي الشريف شيخ بن عبدالله العيدروس ت٩٩٠هـ، ومن التواريخ الأخرى التي ذكرت ذلك تاريخ الفقيه القاضي والمؤرخ أحمد بن محمد باعيسى المتوفي في تريم سنة ٦٢٨هـ ، وتاريخ الشيخ أبي القاسم العواجي ويسمى تلخيص العواجي وهو من التواريخ القديمة ولا أستطيع تحديد زمنه بالتحقيق ولكن قد يعود للقرن السابع أو الثامن الهجري، وهذه التواريخ الثلاث نقل منها الفقهاء والمؤرخون لكنها الآن في عداد المفقود، ويقول الفقيه المحدث

محمد بن علي خرد في كتابه الغرر أن أحد الكتب التي أخذ منها التواريخ والتراجم كتاب الياقوت الثمين وقوت قلب الفطن اللقين بما يتعلق بالعلماء والفقهاء والأولياء والصالحين والحوادث، وذكر السلاطين والأعيان من أهل حضرموت، لبعض علماء تريم الأوائل، لأنه يمدح مصنفه وأثنى عليه، ثم قال التريمي الحضرمي، وأنخرم اسمه واسم أبيه من القدم. أما كتاب تاريخ الفقيه الصالح العالم، أبي عيسى الحضرمي التريمي، أحمد بن محمد فقد قال عنه أفدته من مذاكرة شيخي وسيدي وسندي العارف بالله الفقيه عبدالرحمن بن الشيخ علي بن أبي بكر باعلوي، وما عزي الى الفقيه العالم جمال الدين محمد بن أبي بكر بن عمر عباد الشبامي، والفقيه الشيخ الولي محمد بن الشيخ حكم باقشير، والفقيهين الامامين العمدتين الفقيه الولي فضل بن محمد بن أحمد بأفضل، والشيخ الجليل الولي العارف بالله فضل بن عبدالله بن أبي فضل نسباً والشحري بلداً. وأما تاريخ باعيسى وتاريخ تلخيص العواجي أشار اليهما الشيخ عبدالرحمن الخطيب ت٨٥٥هـ في الجوهر الشفاف والشيخ عبدالله بن عبدالرحمن باوزير ت٨٦٥هـ في التحفة النورانية، والشيخ الشريف علي بن أبي بكر السكران باعلوي ت ٨٩٥هـ في البرقة المشيقة، والامام العارف بالله المحدث محمد بن علي خرد باعلوي ت٩٦٠هـ.

أما التواريخ والاجازات التي ذكرت نسب الأشراف باعلوي من القرن السادس والسابع الهجري فهي كثيرة وسوف أذكر بعضها الآن وأفصل في ذكرها لاحقاً. فمن المصادر القديمة التي دونت النسبة الشريفة كتب الأسانيد التي نقل وروي فيها هذا النسب الشريف، ومنها ما نقله الفقيه أبو الحسن علي بن مسعود بن علي السباعي الذي توفي في عشر الخمسين وستمائة، الذي أخذ صحيح البخاري عن الشريف ابن جديد، وقال السباعي في إجازته في صحيح البخاري أنه يرويه عن الفقيه الشريف الامام الحافظ أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد بن جديد بن علي بن محمد بن جديد بن عبدالله بن أحمد بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر الصادق الحسيني قرأته عليه سنة ست وستمائة. ونقلت عن السباعي هذه الاجازة والنسبة الشريفة كتب الأسانيد الحديثية وكتب التواريخ والطبقات.

ويقول المؤرخ والمحدث ابن الديبع رأيت لعلي بن مسعود السباعي والفقيه سليمان بن محمد بن الزبير بن أحمد الجيشي الشاوري إجازة من الشريف ابن جديد في صحيح مسلم وأخبر أن السباعي أشرك الجيشي في السماع عليه في شهر رجب سنة ست وستمائة والاجازة كتبت بخط الشريف ابن جديد.

ونلاحظ في الاجازتين أن الفقيه علي بن مسعود السباعي قرأ صحيح البخاري وصحيح مسلم على الشريف ابن جديد في نفس السنة وهي سنة ٦٠٦هـ.

وتوجد إجازة من الفقيه سليمان بن محمد بن الزبير الجيشي الشاوري للفقيه محمد بن عمرو التباعي في صحيح مسلم، وفي سند الاجازة أن الفقيه محمد بن عمرو التباعي أخذ عن الفقيه سليمان الجيشي الذي شارك الفقيه عمرو بن علي التباعي في الأخذ عن الشريف علي بن محمد بن جديد الحسيني سنة ٦٠٦هـ صحيح مسلم.

هذه الاجازة الأخيرة من الجيشي لمحمد التباعي أشار اليها الدكتور محمد بن أبي بكر باذيب في كتابه جهود فقهاء حضرموت، وأهميتها تكمن في أنها مؤيدة ومؤكدة للإجازات المتقدم ذكرها من ناحية سنة الأخذ وهي في سنة ٦٠٦هـ، وهو تاريخ متقدم قيد فيه النسب الشريف في الأسانيد وذكر فيه سلسلة نسب الشريف ابن جديد والجد الجامع للأشراف الحسينيين العريضيين في حضرموت وهم الأشراف آل باعلوي وآل جديد وآل بصري وهو الشريف أحمد بن عيسى النقيب. وقد قيد ودون قبل ذلك التاريخ في الكتب والأسانيد وأشتهر وتواتر وأستفاض ذكر هذا النسب الشريف في اليمن وما جاورها.

ونقل كذلك الفقيه المحدث عمرو بن علي التباعي اليمني ت٦٦٥هـ بخط يده النسبة الشريفة للشريف علي ابن جديد الحسيني ت ٦٢٠هـ، الذي أجازه في مؤلفه الأربعينية في سنة ٦٠٦هـ، وقد قرأه على الشريف ابن جديد بدون واسطة، وهذا المؤلف يختص بالأحاديث المروية في فضائل الأعمال، والأقوال، يقول الفقيه عمرو بن علي التباعي أروي الأربعينية عن المؤلف الشريف الحافظ أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد بن جديد بن علي بن محمد بن جديد بن عبدالله بن أحمد بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وأختتم كلامه بقوله نقلت هذه النسبة من خط ابن جديد.

وهناك إجازة وقف عليها السيد الشريف الامام العلامة المحدث محمد بن علي خرد باعلوي ت ٩٦٠هـ وهي إجازة في جامع الترمذي من الفقيه الامام محمد بن علي القلعي ت٥٧٧هـ أو ٦٣٠هـ، وهي

مكتوبة على الجزء الأول من جامع الترمذي، ويقول فيها الامام محمد بن علي القلعي أن الشريف يقرأ وابن ماضي يسمع بقراءته وهذه صورة الاجازة أجزت جامع أبي عيسى الترمذي للشريف عبدالله بن محمد بن علي باعلوي، والشيخ أبي القاسم بن فارس بن ماضي كتبه محمد بن علي القلعي سنة **٥٧٥هـ.**

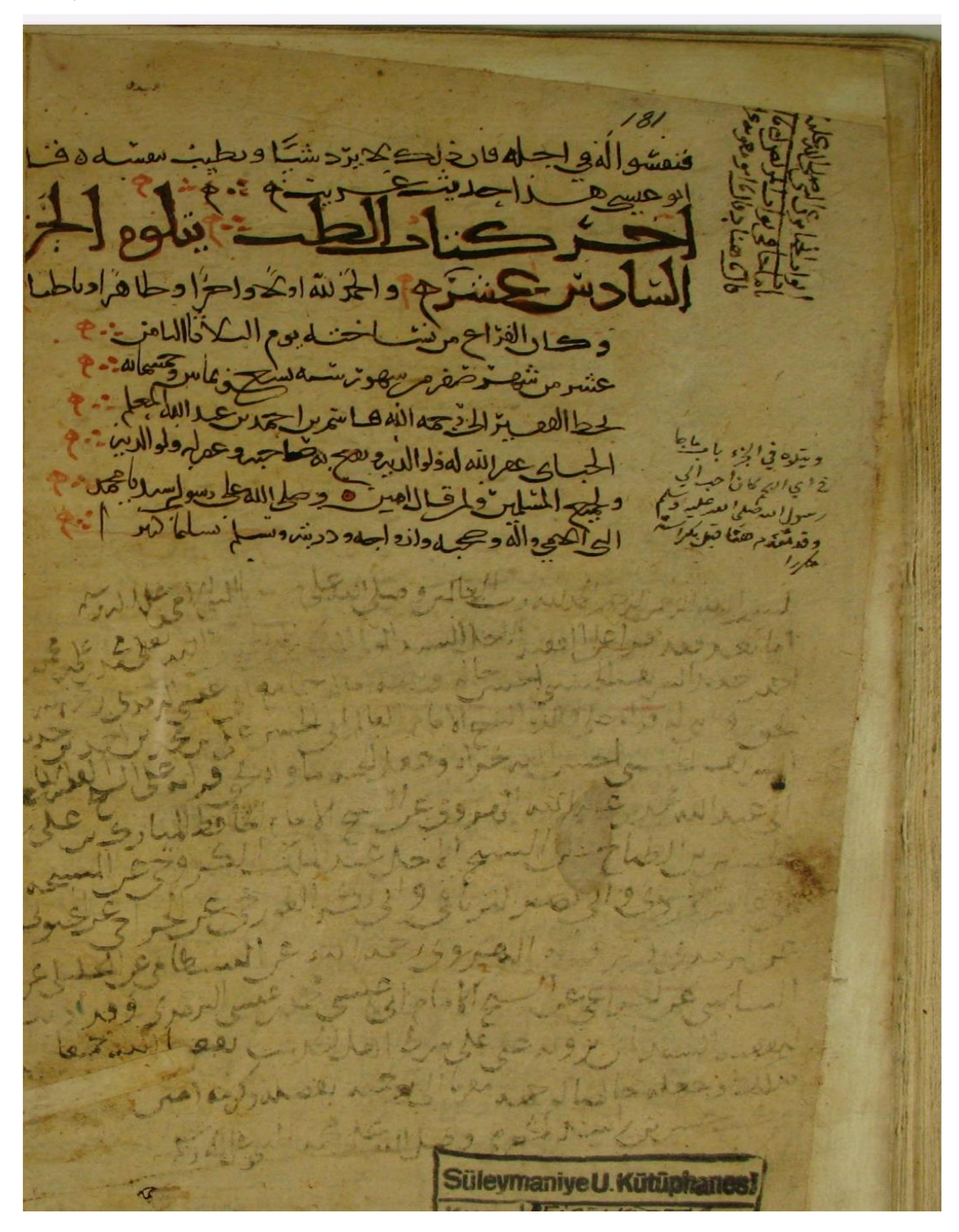
هذه أقدم شهادة بالنسبة الشريفة حفظت في المخطوط على الأصل وكتبت على نسخة يمانية عتيقة نفسية مهاجرة من جامع الترمذي، وهي محفوظة في مكتبة رئيس الكتاب بتركيا برقم (١٥٤) والمخطوطة مكونة خمسة عشر جزء وفرغ من كتابة المخطوطة في يوم الثلاثاء من شهر صفر سنة ٥٨٩هـ تكمن أهميتها إضافة لنفاستها أنه كتب عليها أحد أقدم الاجازات بخط يد المجيز وتعود هذه الاجازة الى القرن السابع الهجري، فبعد قيد الفراغ قيدت إجازة للشريف محمد بن الشريف علي بن محمد بن جديد الحسيني من الفقيه المحدث أبو محمد حسن بن راشد بن سالم بن حسن الحضرمي السكوني العماقي ت٦٣٨هـ بخط يده، والعماقي هو أحد تلامذة الشريف علي بن محمد بن جديد الحسيني ت٦٢٠هـ، اكتشف هذه المخطوطة النفيسة وأظهرها لنا الأخ الأكرم الباحث القدير مازن بن عامر المعشني الظفاري العماني، وقد أهداني نسخة مصوره من المخطوطة مجزاه الله عنا خير الجزاء، وقد كتب بحثاً قيماً عن هذه المخطوطة عنونه بعنوان بنو المعلم الجبائيون وبنو جديد العلويون فقهاء وسادت.

وهذه هي الاجازة الواردة في ذيل المخطوطة، بخط يد المحدث العماقي ت٦٣٨هـ، جاء فيها ما صورته:

بسم الله الرحمن الرحيم والحمدالله رب العالمين وصلى الله على سيدنا النبي الأمي وعلى آله وسلم، أما بعد: فقد قرأ علي الفقيه الأجل السيد الولي المحبوب في الله تعالى محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن جديد الشريف الحسيني أحسن حاله وتمم مآله جامع أبي عيسى الترمذي رضي الله عنه بحق روايتي له قراءة على والده الشيخ الامام العالم أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد بن جديد الشريف الحسيني أحسن الله جزاءه وجعل الجنة مأواه بحق، بحق قراءته على الشيخ الفقيه الامام أبي

عبدالله محمد بن عبدالله الهروي عن الشيخ الامام الحافظ المبارك بن علي بن الحسين بن الطباخ عن الشيخ الأجل عبدالملك الكروخي عن المشيخة أبي عامر الأزدي وأبي نصر الترياقي وأبي بكر الغورجي عن الجراحي عن المحبوبي عن الترمذي. وبرواية الهروي عن البسطامي عن الخليلي عن الخزاعي عن الشاشي عن الشيخ الامام أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي. وقد أذنت للفقيه السيد أن يرويه عني على شرط أهل الحديث، نفعنا الله جميعاً بذلك، وجعله خالصاً لوجهه، مقرباً الى رحمته، بفضله وكرمه آمين.... وكتب حسين بن راشد الحضرمي وصلى الله على محمد النبي وعلى آله وسلم انتهى.

إجازة المحدث العماقي للفقيه الشريف محمد بن الشريف الحافظ علي بن محمد بن جديد الحسيني



فنفسوا له في اجله فان ذلك لا يرد شيئا ويطيب نفسه ف[illegible]

ابو عيسى هذا حديث غريب

آخر كتاب الطب يتلوه الجز

السادس عشر والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا وباطنا

وكان الفراغ من نساخته يوم الثلاثا الثامن

عشر من شهر صفر من شهور سنة [illegible] وستماية

بخط الفقير الى رحمة الله هاشم بن احمد بن عبد الله المعلم

الحبابي غفر الله له ولوالديه [illegible] ولوالدينا

ولجميع المسلمين ولمن قال آمين وصلى الله على رسوله سيدنا محمد

النبي الهاشمي وآله وصحبه [illegible] وسلم تسليما [illegible]

في هذه الإجازة المنقولة في هذا الثبت نقل المحدث عمرو التباعي سلسلة النسب الشريف من خط الشريف ابن جديد الحسيني

الشريف العالي الحافظ ابي الحسن علي بن محمد بن احمد جحاف الله علي بن محمد جحاف الله
بن عبيد الله بن احمد بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر الصادق بن محمد بن علي
بن الحسين بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال نقلت هذه النسخة
من خط ابن جحاف الله الكشف والبيان في تفسير القرآن تفسير الامام
ابي اسحق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي شيخ الواحدي ارويه بسنده
المتقدم الى احمد بن سليمان الاوريشي عفى الله عنه وعن محمد بن عيسى وعن
محمد بن سعيد برواية الجميع له اجازة عن احمد بن ابي الحر السماحي
بال اخبرنا به عاليا المشايخ الاجلاء مجد الدين اسحق بن ابي بكر الطبري
وقطب الدين اسماعيل بن محمد الحضرمي قالوا اخبرنا بها الشيخ
ابو عبد الله محمد بن اسماعيل ابو الصيف اليمني قال اخبرنا الشيخ
الامام ابو المفاخر محمد بن علي النوقاني اخبرنا الشيخ ناصر الدين
سهل البعلة اذن عن الشيخ محمد المنصور بن حفص النوقاني
اخبرنا الحاكم محمد الفريزي اذن قال اخبرنا المؤلف قال الاوريشي وبرواية
والدي عن الفقيه محمد بن عمر بروايته له عن والده عمر بن علي الساعي
بروايته له عن الفقيه الحافظ مفتي الحرمين الشريفين و
محمد بن اسماعيل ابي الصيف بطريقه المتقدم صح وبرواية الاوريشي
رواية الفقيه جمال الدين محمد بن سعد اجازة عن الفقيه جمال
الدين عبد الحميد الجبلوي عن عز الدين الفاروي عن محمد بن محمود
بن الحسن عن المؤيد بن احمد الطوسي عن جده لامه ابي محمد العباس بن ابي

في هذه الإجازة ينقل المحدث علي بن مسعود السباعي سلسلة النسب الشريف للشريف علي ابن جديد الحسيني الحضرمي

نسخة من جامع الإمام الترمذي برواية الفقيه الشريف أبي الحسن علي بن محمد بن جديد الحسيني ت٦٢٠هـ، وهي محفوظة في مكتبة الإمام زيد بصنعاء اليمن رقم (٦١٧) فُرغ من نسخها سنة ٧٧١هـ، يرويه الشريف ابن جديد عن المحدث أبو عبدالله محمد بن عبدالله الهروي توفي بعد ٥٩١هـ، ويرويه عن الشريف ابن جديد الفقيه علي بن مسعود السباعي ت٦٥٠هـ بأخذه عنه في سنة ٦٠٦هـ.



الجزء الثاني من الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ﷺ تأليف الشيخ
الإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي
رحمه الله تعالى

رواية أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي عنه، رواية أبي محمد
عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن أبي الجراح الجراحي عنه، رواية القاضي
أبي عامر محمود بن القاسم بن محمد الأزدي عنه، رواية أبي الفتح
عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الهروي الكروخي عنه، رواية المبارك
بن علي بن الطباخ عنه، رواية أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين
الهروي عنه، رواية الفقير الشريف أبي الحسن علي بن محمد بن جديد عنه،
رواية الفقير إلى الله علي بن مسعود عنه، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين

صورة من مخطوطة التحفة تأليف المؤرخ العلامة المحدث أبي عبدالله الحسين الأهدل، ذكر فيها وقوفه على إجازة مكتوبة بخط ابن جديد للفقيه سليمان الجيشي والفقيه المحدث علي بن مسعود السباعي في سنة ٦٠٦هـ

ولا دينارا ولا تزوج لئلا يشتغل عن العلم وكان الفقيه علي بن مسعود كثير الاسفار
في الجبال والتهايم لقراءة الفقه والحديث وقد كتبت بخطه رحلته من سنة تسع وثمانين
وخمسماية الى سنة ثمان وعشرين وستماية ولم يتمها وعاش بعدها الى سنة اربعين
وستماية كما قدمنا تحقيقه وقد وهم الجندي في تاريخ وفاته ولم يشق رحلته كما رأيتها
هو رحمه الله ومن اصحابه الفقيه سليمن بن محمد بن الزبير بن احمد الجيشي نسبة الى
جد له اسمه جيش بجيم ومثناه تحته وشين معجمة الشاوري نسبة الى بني شاور
القبيلة المشهورة هناك تفقه بعلي بن مسعود واخذ عنه القراءات والنحو
واللغة والحديث وشورك في السماع على ابن جديد ورايت له اجازة في صحيح مسلم من ابن
جديد سماعه عليه في شهر رجب سنة ست وستماية بخط ابن جديد في دفتر صحيح
مسلم ثم اخذ في الادب على ابرهيم بن عجيل فغلب عليه وقرا الوجيز للغزالي على الفقيه محمد
بن اسمعيل الحضرمي كذا رايته في اجازة بخط الفقيه عيسى ابن مطير لبعض الطلبة
وكان كبير القدر شهير الذكر درس بجامع المخلاف مدة طويلة وطال عمره مائة وخمس
سنين على ما حكى الجندي وبعد المائة لزم البيت للضعف مع المواظبة على التدريس
وممن اخذ عنه الفقيه محمد بن عمرو وعلي بن عطية الشعدري وغيرهما وكان قد حصل كتبا
كثيرة منها كثير بخطه في عدة فنون وكان جيد الخط حسن الضبط وولي القضاء بالمخلاف
من قبل الملك المنصور ثم المظفر وتوفي سنة خمس وثمانين وستماية في ذي القعدة كذا
حققت تاريخ وفاته ووفاة الفقيه علي بن مسعود من خط شيخنا نور الدين الازرق ووقع
في الجندي وفاة علي بن مسعود في عشر خمسين وستماية تقريبا ووفاة ابن الزبير لنيف
وتسعين تقريبا وصنف تصانيف منها كتاب رياض الخاطر و [illegible]
طلحة ومحمد ابنا الزبير بن محمد عمهما الفقيه سليمن المذكور آنفا وبه تفقها فطلحة غلبت
عليه العبادة واشتهر بالصلاح واما محمد فكان فاضلا بعلم الفقه والادب وولي قضا

صورة مخطوطة النفحة العنبرية ذكر فيها النسب الشريف وهجرة الشريف أحمد بن عيسى النقيب

الدين الحسني وسياتي ذكره في ولد الحسن بن علي بن ابي طالب
وذلك انهما اقاما بمكة بعد محمد الاكبر بن جعفر الصادق
في ايام المامون ثم توجه الى جرجان بعد ان كتبوا اليه انهم
ناصروه على الخروج فمات بها مسقياً قبل تمام الكلمة وذلك في
سنة ثلاث ومايتين وهو يومئذ ابن تسع وخمسين سنة فلما مات
استوحش اخوه وابن عمه فهاجرا الى الري فاولد عيسى ومن
ولد عيسى السيد احمد المنتقل الى حضرموت فمن ولده هنالك
السيد ابي الجديد بفتح الجيم وكسر الدال المهملة وسكون اليا
المثناه من تحت وبعدها دال القادم الى عدن في ايام المسعود
بن طغتكين بفتح الطا المهملة وسكون الغين وفتح التا المثناه
من فوق ونون بعد اليا المثناه من تحت والكاف المكسورة بن
ايوب بن شاذي بفتح الشين وكسر الدال المعجمتين سنة احدى
عشرة وستماية فتوحش المسعود منه لامر ما فقبضه وجهزه الى
ارض الهند ثم رجع الى حضرموت بعد وفاة المسعود فمن ذريته ثم
بنو ابا علوي وهو ابو علوي بن ابي الجديد بن علي بن محمد بن احمد
جديد بفتح الجيم وكسر الدال المهملة وسكون اليا المثناه من تحت
ودال اخرى بعدها ابن علي بن محمد بن جديد بن عبد الله بن احمد بن عيسى

صورة من نسخة من مخطوط جلبي الذي ذكر هجرة الشريف أحمد بن عيسى

ثم انتقلوا عنها الى شمل ثم انتقلوا من شمل الى بيت جبير واحتفروا بيرا وهي الآن معروفة
ببير احمد ثم انتقلوا من بيت جبير الى تريم واستوطنوها واتخذوا فيها مسجدا المعروف الآن بمسجد
آل احمد وهو مسجد بني احمد بن عيسى المذكور قال حفيده الشيخ علي بن ابي بكر باعلوي
وكان في انتقالهم من العراق سلامتهم مما ابتلي به اشراف العراق من مخالفة السنة واتباع اهل البدع
وشيعة العباسية وربما كان ذلك سببه سكناهم للعراق ومجانبتهم لاهله كما قيل
المضارع والمنافع تخيرها الطبائع واحمد بن عيسى هذا هو جد السادة آل باعلوي نفع الله بهم
وتوفي احمد المذكور بالحسيسة المذكورة وقبره في شعبها قال الخطيب وكان يرى على الموضع
الذي يشار اليه ان قبره الشريف فيه النور العظيم قال وكان شيخنا الشيخ العارف بالله تعالى
عبد الرحمن بن الشيخ محمد بن علي علوي يرى النور في ذلك المكان وقبل مات نعارة حشب ولم اقف
على تاريخ وفاته وغالب ظني انه توفي في هذه المائة والله اعلم وخلف احمد المذكور ولدا
اسمه عبيد بالتصغير ويقال له ايضا عبد الله قال الشيخ علي بن ابي بكر باعلوي والظاهر ان اسمه عبد الله
وانما كان تصغير اسمه تواضعا وهضما للنفس فاشتهر بذلك عند اهل حضرموت والله سبحانه اعلم وخلف
عبيد ثلاثة من الولد بصري جد الفقيه سالم بن بصري المذكور في اوائل المائة السادسة والشيخ جديد
جد الامام المحدث علي بن محمد بن احمد بن جديد الاتي ذكره في اوائل المائة السادسة ايضا والشيخ
علوي وانقرض نسل الشيخ بصري وجديد ولدي الشيخ عبيد على راس المائة السادسة ولم يبق لهم عقب
ولم يبق من نسل عبيد بن احمد بن عيسى الا نسل الشيخ علوي بن عبيد جد آل باعلوي قال الخطيب ولما قدم
احمد بن عيسى المذكور ومن معه الى حضرموت وادعوا النسبة الشريفة اعترف لهم اهل حضرموت بالفضل
وما انكروه ثم انهم بعد ذلك اوردوا اقامة البينة توكيدا وكان بتريم اذ ذاك ثلثمائة مفت فسار الامام
المحدث علي بن محمد بن احمد بن جديد الى البصرة واثبت نسبهم عند قاضيها واشهد على اثبات القاضي مائة
شاهد ممن يريد السفر الى الحج ورقى بمكة حجاج حضرموت على ذلك الشهود فلما قدموا حضرموت
وشهدوا بذلك اعترف الناس لهم بالنسبة الشريفة واقروا لهم بالفضل والحرمة فاجمع على ذلك العلماء
والصالحون قال وممن صحح على شرفهم وصحة نسبهم الامام محمد بن احمد بن ابي الحب
والامام ابو العباس احمد بن محمد بن سالم المرواني التريمي والامام العلامة المحدث قطب الدين عمر بن علي
والامام القطب عبد الله بن اسعد اليافعي والامام القطب الجليل محمد بن ابي بكر اباعباد والشيخ الشهير
فضل عبد الله بن فضل والقاضي المحقق عبد الرحمن بن علي بن حسان والفقيه العالم مسعود بن سعد باشكيل في كتابه الذي الفه في العلم

والقاضي

ومن الكتب التي ذكرت هجرة الامام أحمد بن عيسى المهاجر كتب تواريخ وطبقات ابن حسان وهو الشيخ الامام والفقيه القاضي والمؤرخ عبدالرحمن بن علي حسان ت٨١٨هـ الذي ألف عدة كتب منها تاريخه المسمى البهاء، وكتاب مناقب الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي وكتاب في مناقب الأشراف آل باعلوي، وكتب ابن حسان وتاريخه البهاء من الكتب الشهيرة وممن نقل عنها الخطيب في الجوهر الشفاف، وأشار إلى الفقيه ابن حسان على أنه من الفقهاء والمؤرخين الذين ذكروا وشهدوا بالنسب الشريف لآل باعلوي وكيف لا يكون ذلك وهو من ألف في مناقبهم الكتب، ونقل الخطيب في الجوهر الشفاف قصيدة الفقيه ابن حسان الشهيرة في الفقيه المقدم الشريف محمد بن علي باعلوي، وقصيدته في الشريف محمد مولى الدويلة بن علي بن علوي بن الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي وفي أبياته يصرح بنسبهم الشريف، وممن صرح بهذه النسبة الشريفة لآل باعلوي وبانتسابهم إلى الشريف أحمد بن عيسى المهاجر الفقيه العالم العامل بن أبي شكيل في كتابه الذي ألفه في العلماء والصالحين ونقل عنه هذا الكثير من علماء حضرموت منهم الشيخ عبدالرحمن بن محمد الخطيب ت ٨٥٥هـ الذي أشار إليه هذا في كتابه الشهير الجوهر الشفاف، ومثل ذلك جاء في كتاب التحفة النورانية تأليف الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن باوزير ت٨٦٥هـ، وكتاب تاريخ باشكيل هو من كتب الطبقات ألف في تراجم الأولياء والصالحين ومؤلفه هو الفقيه المؤرخ محمد بن سعد أبوشكيل ت٨٧١هـ، وفي هذا الكتاب ترجم المؤلف لجماعة من السادة آل باعلوي وله تقييدات تاريخيه أخرى نقلها عنه بعض المؤرخون، وللشيخ محمد بن أحمد بن سهل باقشير ت٨٨٥هـ قصيدة شهيرة يمدح فيها الشيخ المنصب العلامة عبدالله العيدروس نقلها الشريف أبي بكر السكران باعلوي في البرقة المشيقة، وفيها سرد الشاعر سلسلة نسب الشريف عبدالله العيدروس ورفعها الى الشريف أحمد بن عيسى ولأجداده الأعلون، ونقل هذه القصيدة أيضاً صاحب كتاب الشعراء الحضرميين العلامة السيد عبدالله بن محمد بن حامد السقاف. ونشير كذلك الى كتاب طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص تأليف أبي العباس أحمد بن أحمد بن عبداللطيف الشرجي ت٨٩٣هـ، والذي ذكر هجرة الأشراف آل الأهدل وآل باعلوي وآل القديمي وقال ما نصه يقال أن جد آل القديمي وجد آل الأهدل وجد آل باعلوي أهل حضرموت وصلوا من العراق معاً وأنهم أولاد عم من أولاد الحسين، وأشار الى نقله من كتاب جواهر التيجان في أنساب عدنان وقحطان تأليف الشيخ محمد المدهجن ت٨٩٥هـ وذكر أن جد الأشراف بني القديمي وبني البحر وبني المبحصي وبني الاحجن وبني قعيش يرجعون في

النسب الى الأشراف الحسينيين بالتصغير، وهم أولاد رجل واحد وأن الأشراف بني الأهدل وآل باعلوي يجتمعون في جعفر الصادق، وهذا الأصح، وذكر هجرة الشريف أحمد المهاجر أو الأبح صاحب كتاب مواهب القدوس في مناقب ابن العيدروس تأليف العلامة البحر الفهامة الشيخ محمد بن عمر بحرق ت٩٣٠هـ.

وفي كتاب در السمطين عمن بوادي سردد من ذرية السبطين ويعرفه البعض بكشف الغين تأليف الشيخ النسابة محمد بن أبي بكر الزبيدي ت٩٩١هـ نقل عنه المحبي في خلاصة الأثر خبر هجرة الشريف أحمد بن عيسى من العراق لحضرموت، والنسخ الباقية من هذا الكتاب الآن سقيمة، ووقع فيها أخطاء وسقط، وذكر أحمد بن عيسى المهاجر صاحب كتاب الفتوحات المكية في التراجم القشيرية تأليف الشيخ محمد بن سعيد باقشير ت١٠٧٧هـ.

وها هنا سأضع بعض مراجع النسابين الأشراف والقرشيين التي ذكرت هجرة أحمد عيسى المهاجر منها صاحب كتاب النفحة العنبرية في أنساب خير البرية تأليف الشريف النسابة محمد الكاظم أبي الفتوح الأوسط بن أبي اليمن سليمان بن تاج الملة أحمد بن جعفر بن الحسين بن علي بن محمد بن هارون بن جعفر بن عبدالرحمن بن الحسين بن أحمد بن أسحق بن إبراهيم العسكري بن موسى الثاني بن المرتضى إبراهيم الأصغر بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي السجاد بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب كرم الله وجه وهو من أعلام القرن التاسع الهجري، وقد أهدى كتابه هذا النفحة العنبرية الى من وصفه بأنه سبط الرسول وامام الزمن، سيد ملوك اليمن، سلالة الدرة النبوية، وخلاصة الطرة العلوية، القائم بأمر الله محمد المهدي بن الناصر لدين الله بن أحمد بن المتوكل على الله علي بن المطهر بن يحيى بن المرتضى بن المطهر بن القاسم بن المطهر بن علي بن الناصر لدين الله أحمد بن الهادي الى الحق يحيى بن الحسين بن القسم ترجمان الدين الرسي بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل الديباج بن إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وقال وذلك لا على سبيل أن أجلب اليه شيئاً لم يحط به علماً، أو أسوق اليه علوماً لم يكن لها عالماً بل لكونه منبع الفضائل منه تنبت، واليه تلتم ومركزاً اليه تجتمع وتنضم، ولأن الأجزاء تطلب كلها لكونه كافل كلها. ومن هذه العبارات والثناء يتضح لنا أن الملك الشريف محمد المهدي بن الناصر لدين الله بن أحمد المتوكل كان عالماً بالأنساب، وبالعلوم الأخرى،

وأنه من العالمين بهذا الفن أي الأنساب، وهو من الذين شهدوا وأقروا نسب الأشراف آل باعلوي، وهجرة جدهم أحمد بن عيسى المهاجر بقبوله للكتاب وبما جاء فيه، وهذا الملك الشريف العالم هو أعلم بالأنساب والعلم الشرعي وبأنساب اليمنيين من صاحب الرسالة ومن يوافقه على هذا الرأي، ولا يوجد وجه للمقارنة بين الملك الشريف النسيب العالم بالشريعة والأنساب وبلاده وما جاورها وبين كاتب تلك الرسالة، ومن السلاطين في حضرموت الذين شهدوا بالنسبة الشريفة وبالانتساب للجد الشريف أحمد بن عيسى المهاجر وابنه الشريف عبدالله، السلطان الفقيه العالم المحدث الزاهد عبدالله بن راشد بن أبي قحطان الحميري ت٦١٢هـ سلطان تريم، وكان مولده ٥٥٣هـ وهو الذي أوعز بكتابة تعزية ومرثية بواسطة الخطيب محمد بن أحمد بن أبي الحب التريمي موجهة الى الشريف المحدث علي بن محمد بن جديد الحسيني ت٦٢٠هـ تعزية ورثاء في وفاة أخيه الشريف عبدالله بن محمد بن جديد توفي سنة ٦٠٨ أو ٦١٢هـ ، ووصف فيها المرثي بأنه شريفنا في زماننا أي أنه شريف بلدة تريم، وعلى هذا نستدل على أنهما ممن يشهد بهجرة الامام أحمد بن عيسى المهاجر لحضرموت، والنسبة اليه ولأبي الحب مرثية أخرى في الشريف سالم بن بصري ت٦٠٤هـ سوف نأتي على ذكرها لاحقاً. وفي كتاب بغية الطالب في معرفة أولاد الامام أبي طالب تأليف السيد طاهر بن حسين الأهدل الحسيني ت٩٨٨هـ، ذكر هجرة جد الأشراف آل باعلوي لحضرموت، وفي كتاب النفحة العنبرية ذكر المؤلف الشريف النسابة محمد الكاظم أبي الفتوح أن من ولد عيسى السيد أحمد المنتقل الى حضرموت الخ، وذكر في النفحة العنبرية حفيده الفقيه المحدث الشريف علي بن محمد الشهير يابن جديد. وفي رسالة في الأنساب مخطوطة تأليف الأمير أمين السلطان المؤمن على دفتر دار في قطر اليمن محمد بيك بن مصطفى كاني جلبي بن جعفر بن تيمور الرومي الحنفي وهو من أهل القرن الحادي عشر الهجري، ذكر المؤلف في رسالته نسب الأشراف آل باعلوي وذكر سلسلة نسب الشيخ أبوبكر بن سالم باعلوي والعيدروس، وذكر في رسالته خبر انتقال جدهم الشريف أحمد بن عيسى المهاجر من العراق لحضرموت.

ومن النسابين الأشراف الذين ذكروا هجرة الشريف أحمد بن عيسى من غير أهل حضرموت صاحب كتاب تحفة الطالب الشيخ العلامة والعمدة الفهامة السيد حسين بن عبدالله بن السيد حسين الشرف السمرقندي الحسيني ت١٠٤٣هـ المجاور للحرم المحترم هو وأصوله وفروعه. وفي كتاب نفحة

المندل تأليف السيد محمد بن أبي القاسم بن محمد الأهدل الحسيني اليمني ت١٠٤٢هـ، ذكر للأشراف آل باعلوي وهجرة جدهم الشريف أحمد بن عيسى المهاجر، وكذلك صاحب كتاب تحفة الدهر في نسب الأشراف بني بحر ونسب من حقق نسبه وسيرته من أهل العصر تأليف الشريف محمد بن الطاهر بن أبي القاسم البحر ت١٠٨٣هـ، ذكر في كتابه أن جد الأشراف باعلوي المنتقل الى حضرموت لعله أحمد بن عيسى، ويجتمع نسبنا ونسبهم في جعفر الصادق، وكذلك صاحب كتاب مطلع البدور ومجمع البحور في تراجم رجال الزيدية القاضي العلامة المؤرخ شهاب الدين أحمد بن صالح بن أبي الرجال العمري القرشي ت١٠٩٢هـ وقال فيه أن أحمد بن عيسى بن محمد بن علي هو أول من خرج من البصرة الى حضرموت وآل باعلوي وابن جديد يجتمعون في عبيدالله بن أحمد بن عيسى ويقال له عبدالله بصيغة التكبير ويقال له عبيد مصغراً بصيغة بغير إضافة أيضاً له من الولد ثلاثة بصري جد الفقيه سالم بن بصري وجديد جد أبي جديد وعلوي جد آل أبي علوي، وكذلك صاحب كتاب تنبيه وسني العين بتنزيه الحسن والحسين في مفاخر السبطين العلامة الخبير السيد محمد بن علي بن حيدر بن محمد بن نجم الدين العاملي الموسوي ت١١٣٩هـ، ذكر الأشراف آل باعلوي وهجرة جدهم الشريف أحمد بن عيسى النقيب، وقال عنهم حق لهم أن يفخر بهم النسب الحسيني العلوي.

وأما الذين ذكروا الشريف أحمد بن عيسى المهاجر وأحفاده الأشراف في حضرموت واليمن وغيرها فهم كثيرون من أهل القرن السادس وما بعده من القرون بحسب النصوص التاريخية المحفوظة أو المنقولة في الكتب أما الشهرة فقد ذاعت واشتهرت وتسامع بها منذُ أن دخلوا حضرموت أي في القرن الرابع الهجري، إضافة الى ذلك فإن كتب التاريخ والتراجم والإثباتات أو الأسانيد اشارة إلى النسبة الشريفة الحسينية العلوية الهاشمية للأشراف آل باعلوي.

ومن هؤلاء الفقيه والمؤرخ بهاء الدين محمد بن يوسف بن يعقوب الجندي المتوفي بعد سنة ٧٣٢هـ، وكان ذلك عندما ذكر الشريف الفقيه المحدث أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن جديد بن علي بن محمد بن جديد بن عبدالله بن أحمد بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه الذي توفي في مكة سنة ٦٢٠هـ ،وذكر الأشراف ال باعلوي، وقال عنهم أنهم بيت صلاح وعبادة ونسب على طريق التصوف وفيهم

فقهاء، وذكر بعضهم ومنهم صاحب مرباط وأبيه وذكر أيضاً هجرة جد الأشراف الأهادلة من العراق في موضع آخر عندما ترجم لهم. والشريف المحدث علي بن محمد بن جديد هو من أهل القرن السادس والسابع الهجريين أي أنه عاش في الخمسمائة وتوفي في بدايات الستمائة من الهجرة النبوية، وسنة وفاته كما تقدم في ٦٢٠هـ ، وقد نقل سلسلة نسبه الشريف الكثير من علماء الحديث في تلك الحقبة الزمنية أو ذكروا نسبته للشرف في رواياتهم عنه في أسانيدهم الحديثية، وتجدر الإشارة الى أن علماء الحديث أحرص الناس على الأنساب وأكثرهم تحقيقاً وضبطاً في الأنساب والتراجم وفي النقل عن الثقات.

وذكر السيد أحمد بن عيسى المهاجر الملك الأفضل العباس بن علي بن داوود بن يوسف بن عمر بن علي الرسولي ملك اليمن ت ٧٧٨هـ، وكان ذلك في سياق ذكر نسب حفيده الشريف المحدث ابن جديد في ترجمته له.

وفي نهاية البحث سوف أعرض عليكم أسماء الكتب والمؤرخين والفقهاء والمحدثين والنسابين الذين ذكروا النسب الشريف لآل باعلوي، ولكن قبل ذلك سوف أجيب على بعض تلك الشبهات والدعاوي التي أثارها صاحب الرسالة، وبالنسبة للشبهة التي أثارها حول هجرة المهاجر، ألا يعلم أن الأشراف آل قابجي في العراق، وهم من نسل الشريف علي بن أحمد بن عيسى المهاجر يقرون بهجرة الشريف أحمد بن عيسى، وكذلك غيرهم من الأشراف العريضيون وهم كثر في العراق، وكما أنهم يضيفون إلى لقب أحمد الأبح لقب المهاجر، العجيب في الأمر أن السادة العريضيون في العراق لا ينكرون هجرة الشريف أحمد بن عيسى الأبح أو المهاجر، ولكن صاحب الرسالة ومن على نهجه ينكرونها، وبالنسبة إلى السادة آل القابجي فهم يتوارثون خدمة روضة الامام علي رضي الله عنه ومنهم النسابة المعروف السيد عدنان بن السيد عيسى القابجي أنظر كتاب أنساب العشائر العراقية في النجف الأشرف تأليف ناجي وداعة الشريس ففيه نسب السادة آل قابجي من آل أحمد الأبح أو المهاجر العريضيون وفيه ذكر لنسب الأشراف آل باعلوي، وأيضاً كان عليه أن يقرأ كتاب غاية الاختصار في أنساب السادة الأطهار ويليه المستدرك تأليف السيد وليد بن يوسف آل رحيم العريضي الحسيني نسباً والعراقي بلداً، الذي ذكر سلسلة نسب عدد من السادة الأشراف آل باعلوي، وذكر جدهم الشريف أحمد بن عيسى العريضي بلقب المهاجر إلى الله، وذكر لقبه كذلك حتى عند ذكر سلسلة نسب الأشراف من نسل الشريف أحمد بن عيسى المهاجر من ولد أبنائه الآخرين الذين

لم يهاجروا معه. وللأشراف العريضيون نقابة في العراق على تواصل مع بعض الوجهاء من السادة الأشراف باعلوي.

الادعاء الثاني: قال صاحب الرسالة أن الشريف أحمد بن عيسى تم ذكره من قبل عالم شيعي اسمه أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي ت ٤٦٠هـ في كتابه الغيبة وعلى هذا بنى عثمان بعض الإستنتاجات.

الجواب: أستشهد صاحب الرسالة من كتاب الغيبة بهذه المعلومة، وزعم أنه أحمد بن عيسى المهاجر أو الأبح هو ذاته أحمد بن عيسى المذكور في كتاب الغيبة، ويفيد النص الذي أستشهد به من كتاب الغيبة أن أحمد بن عيسى العلوي من ولد علي بن جعفر روى عنه الفضل بن شاذان إلخ، لا أدري كيف يجزم بأن المقصود هو أحمد بن عيسى الأبح أو المهاجر، وعلى ماذا بنى ذلك الجزم أو الاستنتاج من غير التحقق من سلسلة نسب المذكور في كتاب الطوسي، مع وجود أكثر من شخص يحمل اسم أحمد بن عيسى، ولو افترضنا جدلاً أنه أوجد الدليل والبينة على أنه هو أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي فهذا لا يطعن في النسب، وأما التعليق بأنه من الشيعة فهذا أيضاً ليس له علاقة بصحة النسب، والمعلوم أن أغلب العلويين كانوا شيعة اما زيدية أو امامية أو ينتمون الى فرقة من فرق الشيعة بما فيهم أشراف مكة وأشراف المدينة وأشراف المخلاف السليماني، وقد جاء في تاريخ ابن جبير ت٦١٤هـ أن للحرم أربعة أئمة سنية وامام خامس لفرقة الزيدية وأشراف أهل هذا البلد على مذهبهم، وهم زيديون في الأذان يزيدون حي على خير العمل أثر قول المؤذن حي على الفلاح وهم روافض سبابون والله من وراء حسابهم وجزائهم، ولا يجمعون مع الناس إنما يصلون ظهراً أربعاً، ويصلون المغرب بعد فراغ الأئمة من صلاتها . هذا أمر والأمر الثاني هل فاته خبر أن أهل الشام قتلوا أمير المدينة الشريف جماز بن منصور لإظهار السب للصحابة في سنة ٧٦٠هـ، علماً أن هذا لا يطعن في نسبه الشريف الصريح والثابت شرعاً ولا ينتقص من قدرهم عند الخلفاء والعامة والخاصة مع الاعتراف بمخالفتهم للسنة، بل أن الزيدية بقت في كثير أشراف الحجاز والمخلاف والجبال الى قرون متأخرة، وهذا أمر طبيعي وحركة الانتقال من مذهب لآخر في الأزمنة المتقدمة تشهد به كتب التواريخ، وتمذهب الأشراف بالمذاهب الشيعية كان هو الغالب عليهم، وبالنسبة للمذهب

الزيدي هو مذهب معتدل بالعموم، ولكن ابتليت بعض فرقهم بالرفض، ولعلهم قبل ذلك العهد كانوا يتبعون فرقة معتدلة والله أعلم، علاوة على ذلك فإن أغلب أشراف اليمن أو شمال اليمن بالتحديد هم زيدية المذهب، والغالب على أحوال أكثرهم الاعتدال، مع وجود فرق صغيرة مخالفة، ومع ذلك شهد النسابين والمؤرخين والفقهاء بصحة أنسابهم الشريفة، وشهد أهل السنة من النسابين والمؤرخين والفقهاء بصحة أنساب الأشراف الزيدية وشهد الأشراف الزيدية ونسابيهم وفقهاؤهم وملوكهم الأشراف بصحة أنساب الأشراف السنة في اليمن وفي حضرموت بالخصوص وأعني الأشراف آل باعلوي، ولم يكن المذهب في يوم من الأيام سبباً في الطعن في الانساب الثابتة شرعاً .وانتقال الناس من مذهب الى مذهب آخر كان شائعاً في الأزمنة المتقدمة كما أسلفنا، أما في الأزمنة المتأخرة ربما خير شاهد على الانتقال من مذهب لمذهب آخر هي (الدعوة السلفية) التي استقطبت أعداد هائلة من الناس، والذين تحولوا من مذاهبهم السنية كالشافعية والحنفية والمالكية أو من المذاهب الأخرى إلى المذهب الحنبلي، وأتبعوا مدرسة ابن تيمية ومدرسة محمد بن عبد الوهاب، وهذا مثال جيد نستشهد به على حركة التنقل بين المذاهب عبر العصور لقرب المعاصرة. وفي مذاهب الأشراف يقول العلامة سفيان الثوري ت١٦١هـ من اجتمعت فيه صفتان من هذه الأوصاف لم يفضله أحد من أهل زمانه وهي الشريف السني، والفقيه الصوفي، والعالم الزاهد، والغني المتواضع والفقير الشاكر، ونقل عنه أنه قال إذا جمع الله النسب في أحد أولاد الحسنين مع الجماعة فهو الكبريت الأكبر. وطريقة السادة الأشراف آل باعلوي وذريتهم سنية، وأخلاقهم نبوية، يعرف ذو الإنصاف بديهة أنهم على الحقيقة قادة سادة أشراف، لما أجتمع فيهم من حميد الأخلاق ومحسن الأوصاف والخصال المستحسن، ويقول العلامة الشيخ الشريف علي بن أبي بكر السكران باعلوي ت٨٩٥هـ في البرقة المشيقة أنه لما كان عمارة كلوة واستوائها وصلاح سلطانها وعدله سافر جماعة من آل باعلوي الى كلوة واجتمعوا بسلطانها فلما عرفهم وتحقق شرفهم وصحة نسبهم قال هؤلاء هم الكبريت الأحمر يعني أنهم أشراف سنيون طاهرون لا يشوب شرفهم كدر بدعة ولا شبهة اعتزال وشين اعتقاد مما لا يسلم منه الاشراف غالباً، وكلوة جزيرة في شرق أفريقيا، وكان بها سلطة إسلامية، وكلوة الآن تابعة لتنزانيا، وقال الشيخ عبدالرحمن الخطيب ت٨٥٥هـ صاحب الجوهر عن الأشراف آل باعلوي، ولم يتفق لسواهم من كمال الشرف النبوي مع كمال النزاهة والطهارة من أنواع البدع، والحظوط النفسانية مع كمال الاتباع للكتاب والسنة .

ونقل الامام الحبر محمد بن عمر بحرق الحضرمي ت٩٣٠هـ عن شيخه العلامة محمد بن أحمد باجرافيل رحمه الله قوله إن أهل البيت أفضل الناس وآل باعلوي أفضل أهل البيت لإتباعهم السنة، وبما أشتهر عنهم من العلم والعبادة وحسن الأخلاق والكرم والانفاق. وما قال ذلك الا لما شاهده منهم وما نقل عن أسلافهم من أن الأشراف آل أبا علوي بصحة النسب الشريف وشهرته وبما أشتهر عنهم ومن أسلافهم من اتباعهم للسنة، فهم من أوائل الأشراف الذين أتخذوا المذهب السني الشافعي مذهباً لهم من قرون متقدمة بل أنه أشتهر منهم عدد كبير من الفقهاء الذين نشروا العلم الشرعي والمذهب الشافعي السني في حضرموت وما جاورها وفي خارجها .

وأما الفقيه العلامة الولي الشهيد أحمد بن الفقيه عبدالله بن عبدالرحمن وعرف جده بالحاج بافضل ت٩٢٩هـ نقل عنه أنه قال فحصت على أكثر الأشراف في الآفاق، وسألت عنهم الواردين الى مكة والمدينة وعن صفتهم فوصفوهم لي وعرفوني أخبارهم فما وجدت على الاستقامة وطريق الكتاب والسنة غير بني علوي الحسينيين الحضرميين والقليل منهم على كثرتهم في الأمصار. وبالنسبة إلى ما ادعاه فهذه دعوى من دون دليل أو تحقيق ولم يذكر الطوسي سلسلة نسب أحمد بن عيسى العلوي لذلك لا يمكن التأكيد بهوية ونسب المذكور، إضافة الى ذلك فقد أورد النسابة الشريف أبي الحسن علي العمري، وهو من أعلام القرن الخامس الهجري في كتابه المجدي في أنساب الطالبيين من العريضيين أحمد بن عيسى بن علي العريضي بن جعفر الصادق الى آخر النسب، وهو كما هو واضح شخص آخر ليس أحمد المهاجر بن عيسى النقيب بن محمد بن علي العريضي، وهنا يحار القارئ في سبب توثقه من أن المذكور هو أحمد بن عيسى الأبح أو المهاجر، ولا يوجد تفسير منطقي لهذا الا أن المذكور يبحث عن اثبات مزاعمه بأي طريقة كانت حتى لو بإقحام النصوص في غير مواضعها الحقيقية، وبتوظيفها لما يتوافق مع أهواؤه، ولو أن المذكور لم تكن لهو نوايا سيئة اتجاه الأشراف ال باعلوي لأحسنا الظن به.

الادعاء الثالث: ادعى صاحب الرسالة في كتابه أن كتاب الجوهر الشفاف تأليف الشيخ المؤرخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب ت ٨٥٥هـ أنه لا يعرفه تماماً كتاب تاريخ حضرموت بحسب تعبيره، ولا يوجد في تريم رجل دين اسمه الخطيب توفي سنة ٨٥٥هـ، لذا ينبغي اهمال كتاب الجوهر الشفاف كمرجع وعدم الاعتماد عليه .

الجواب: أولا هذه محاولة بائسة من أجل التشكيك في كتاب الجوهر الشفاف، ثانياً أنساب الأشراف آل باعلوي مشهورة ومستفاضة قبل الجوهر الشفاف فلا أدري لماذا هذا الهجوم على هذه الكتاب وما الغرض والغاية من ذلك، ثالثاً هذا الادعاء لا أساس له من الصحة، وهو تشكيك في شخصية تاريخية معروفة فاضت كتب الطبقات والتواريخ الحضرمية بذكره وبالثناء عليه وبالأخذ عنه والإيعاز لتاريخه، وهو ينتمي الى أسرة علمية تريمية حضرمية مشهورة وهم المشايخ ال الخطيب، في الحقيقة يجب على صاحب الرسالة أن يراجع نفسه عن هذا الخطأ الفادح في حق التاريخ والاعتذار عن ما صدر منه في حق هذه أسرة العلمية الشهيرة، وهم من أشهر بيوت العلم والصلاح في تريم وعموم حضرموت. وما صدر عنه يعتبر تعدي وجناية على هذه الشخصية الشهيرة المنتمية الى هذه الأسرة الكريمة، وأوصيه بقراءة كتاب منهج الخطيب التريمي ومادته التاريخية في كتاب الجوهر الشفاف من تأليف الدكتور محمد يسلم عبدالنور أستاذ التاريخ الإسلامي وحضارته المساعد بكلية الآداب بجامعة حضرموت ففي هذا الكتاب سيجد ضالته، وليس عدم العلم بالشيء دليل على عدم وجوده، وذلك الكتاب يحتوي على ترجمة وافية عن اسم ونسب المؤلف وحياته وتاريخ وفاته، وأشار الدكتور محمد يسلم في تأليفه الى شهرة كتاب الجوهر الشفاف بين علماء حضرموت وتداوله فيما بينهم وعده أحد أقدم المؤلفات الحضرمية في الطبقات. وأود أن أحيله أيضاً الى كتاب البرد النعيم في نسب الأنصار خطباء تريم تأليف العلامة الفقيه الشيخ محمد بن عبدالله بن سليمان الخطيب توفي بعد ١٠٢٥هـ، والذي أختص بذكر أعلام هذه الأسرة المباركة ليتأكد بنفسه من أن شخصية صاحب كتاب الجوهر الشفاف شخصية حقيقية وليست شخصية وهمية أو مجهولة، فليراجع نفسه و ليراجع الكتاب، وعليه مراجعة هذه الكتب والمراجع المهمة في تاريخ حضرموت وما جاورها ومنها كتاب تاريخ باشراحيل وهو تاريخ القاضي محمد بن عبدالرحمن باشراحيل ت٨٢٣هـ ،وهو تاريخ مستدرك على تاريخ ابن حسان ت٨١٨هـ، والذي ذكر فيه أنه في سنة ٨٥٥هـ توفي الرجل الصالح عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الخطيب صاحب الجوهر الشفاف. وكذلك ذكره الامام العالم الشريف عمر بن عبدالرحمن

صاحب الحمراء ت٨٨٩هـ في كتابه فتح الله الرحيم الرحمن في مناقب العارف بالله القطب الغوث العيدروس عبدالله بن أبي بكر بن عبدالرحمن باعلوي في قصة مروية عن الخطيب، وجاء في تاريخ حضرموت المعروف بتاريخ شنبل تأليف المؤرخ أحمد بن عبدالله شنبل ت٩٢٠هـ تاريخ وفاة عبدالرحمن الخطيب صاحب الجوهر وهو في سنة ٨٥٥هـ ، وكان يجب عليه أيضاً مراجعة كتاب مواهب القدوس في مناقب ابن العيدروس للعلامة محمد بن عمر بحرق ت٩٣٠هـ، والذي ذكر في أكثر من موضع الشيخ عبدالرحمن الخطيب صاحب الجوهر الشفاف، وروى عنه بعض ما جاء في كتابه الجوهر الشفاف. وكان يجب عليه كذلك قراءة كتاب قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر تأليف العلام المؤرخ الفقيه أبي محمد الطيب بن عبدالله بن أحمد بن علي بامخرمة الهجراني الحضرمي الشافعي ت٩٤٧هـ، والذي نقل في مواضع كثيرة في كتابه من الجوهر الشفاف تأليف الخطيب، وأشار اليه في كثير من التراجم لمشايخ وعلماء من بلدة تريم، ومن هذه المواضع ترجمته للشريف علي بن علوي باعلوي خالع قسم باعلوي الحسيني، وفي ترجمته ذكر كرامته الشهيرة التي اشتهرت في كتب الطبقات والتواريخ والتراجم اليمنية والحضرمية، وأشار كذلك للخطيب في ترجمته للامام الشريف محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط الذي رفع نسبته لسيدنا أحمد المهاجر، وذكر بامخرمة الخطيب وكتابه الجوهر الشفاف في مواضع أخرى كثيرة، وكذلك كان عليه قراءة كتاب ترياق أسقام القلوب الواف في ذكر حكايات السادة الأشراف تأليف عمر بن محمد بن أحمد بن أبي بكر باشيبان الحضرمي ت٩٤٤هـ، الذي ذكر الشيخ عبدالرحمن بن محمد الخطيب وكتابه الجوهر الشفاف وكان أحد مراجعه التي اعتمد عليها في تأليفه، أما الشيخ عبدالله بن محمد باقشير ت٩٥٨هـ في كتابة البركة والخير في مناقب آل باقشير نقل من الجوهر بعض الروايات والمناقب وأشار إلى الخطيب في كتابه، وكذلك ذكره صاحب كتاب غرر البهاء الضوي ودرر الجمال البديع البهي تأليف الفقيه المحدث الشريف محمد بن علي بن علوي خرد باعلوي ت٩٦٠هـ . وممن ذكر كتاب الجوهر الشفاف ومؤلفه الخطيب صاحب تاريخ مكة المعروف بإتحاف فضلاء الزمن بتاريخ ولاية بني الحسن تأليف محمد بن علي بن فضل الطبري المكي ١١٧٣هـ. وقال في الجوهر تراجم آل باعلوي، وقال عنه السيد صالح الحامد ت١٣٨٧هـ في كتابه تاريخ حضرموت، وقد قرأت كتاب الجوهر الشفاف، وكتاب مناقب العيدروس له أيضاً. ومن الاعتراف بالحق ان نقول إن كتاب الجوهر الشفاف من أعظم الشواهد على اطلاع الشيخ عبد الرحمن الخطيب، وسعة علمه بأخبار صالحي حضرموت، وهو كتاب وان

كان الغرض منه ذكر مقامات الصلحاء وكراماتهم وتبسيط ذلك. ففيه الشيء الكثير من تاريخ الصلحاء والتعريف بفضلهم وأخبارهم، وكيف تنقل العلم في طبقاتهم، وهو مرتب على الطبقات والعصور مراعاً فيه جانب الدقة والحذر من الاختلاط بين الأسماء والأنساب. كما يحتوي على شيء من تاريخ تريم ونزول آل أبي علوي بحضرموت، وهو من أقدم من كتب في هذا الصدد من تاريخ حضرموت من الكتب الموجودة، ولا يقارن الا بكتاب التحفة النورانية للشيخ عبدالله بن عبدالرحمن باوزير ت٨٦٥هـ .والجملة فقد خلد الجوهر الشفاف لصاحبه الشيخ عبدالرحمن الخطيب فخراً وذكراً لا يبلى ما دام هذا السفر الجليل موجود تتداوله أيادي الصلحاء والباحثين عن تاريخ وأخبار فضلاء وصلحاء حضرموت في غابر الأزمان، وقال توفي الشيخ عبدالرحمن الخطيب بتريم سنة ٨٥٥هـ، وله من الأولاد خمسة ذكور وبنت واحده رحمه الله، وللخطيب تأليف آخر في آل باعلوي وهو في مناقب الشريف العيدروس كما تقدم، وقد قرأ الحامد كتاب الجوهر الشفاف كما قرأ مناقب العيدروس له أيضاً، ولعل كتاب مناقب العيدروس مفقود أو محفوظ في بعض خزائن أهل العلم. ويقول السيد العلامة الجليل البحاثة والمحقق عبدالله بن حسن بلفقيه في مجموع كتبه في تاريخ حضرموت أن هذا الكتاب الجوهر الشفاف ظل في مقدمة الكتب التاريخية المؤلفة في مشاهير رجال العلم والصلاح بحضرموت من حيث الانتشار والتداول في أيدي علماء حضرموت ومؤلفيها.

الادعاء الرابع: زعم صاحب الرسالة أن أول من ادعى أن للشريف أحمد بن عيسى المهاجر ابن اسمه عبدالله أو عبيدالله بالتصغير هو الشيخ الشريف علي بن أبي بكر السكران باعلوي.

الجواب : أن قاعدة ثبوت النسب الشرعية في الإسلام وقواعد علوم النسب تبنى على قاعدة الشهرة والاستفاضة وأنها أصل ثبات الأنساب ونفيها. يقول الشريف إبراهيم الأمير الهاشمي في كتابه الإفاضة أن ثبوت النسب بالاستفاضة عوضاً عن الأوراق الثبوتية، حتى بعد دخول الإسلام وانتشار العلم والتدوين بين الناس لم يعط العرب قضية تدوين ولادة الأبناء اهتماماً وذلك لاعتمادهم على ثبوت نسبهم بالشهرة ، ولذلك لا تجد في تراثنا الإسلامي القديم وثائق خاصة بالولادة وأورد في كتابه أقوال العلماء في ثبات النسب بالشهرة والسماع ومن هذه الأقوال التي أوردها ذكر ان الفقيه أبو عبدالرحمن بن محمد بن محمد العتقي ت٣٨٤هـ قال (الشهادة على النسب المشهور بالسماع جائزة عند جميع الفقهاء

وما أعلم أحداً ممن يحفظ عنه من أهل العلم منع ذلك). وقول الفقيه برهان الدين ابن مازة الحنفي ت٦١٦هـ قال (الشهادة في الأنساب تحل بالشهرة والتسامع في النسب) وقول الفقيه النسابة ابن قدامة الحنبلي ت٦٢٠هـ قال (السماع هو ما يعلمه بالاستفاضة أجمع أهل العلم على صحة الشهادة بها في النسب والولادة)، ولمن أراد التوسع الرجوع الى هذا الكتاب النافع جزى الله مؤلفه عليه خير الجزاء. وفيما يخص نسب ال باعلوي فقد ثبت النسب بالشهرة والاستفاضة والسماع من أكثر من ألف سنة في بلاد حضرموت واليمن وظفار والحجاز وغيرها من البلدان، وكذلك أشتهر ذكرهم في كتب الأنساب والتواريخ وأستفاض ذلك وتواتر.

أما بخصوص ذكر أبناء احمد بن عيسى المهاجر فلم تتفق كتب الأنساب في ذكر عدد أبناءه حتى الكتب المتأخرة، ولم ينفي أو يطعن النسابون في أسرة من الأشراف بناءً على قول ممن سبقهم من النسابين أو قول من أتى بعدهم من النسابين فيما يخص ذكر عدد أحمد بن عيسى المهاجر. لأن كل نسابة يذكر ما وصله من خبر أبناء المهاجر، وأما أقوال النسابين في أبناء أحمد بن عيسى المهاجر سنذكر منها قول النسابة الشريف الحسين بن محمد المعروف ابن طباطبا الحسني النسابة في كتابه تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب حيث قال وأحمد بن عيسى النقيب بن محمد بن علي العريضي من ولده أبو جعفر محمد بن علي بن محمد بن أحمد عمي في آخر عمره وانحدر الى البصرة وأقام بها ومات بها وله أولاد وإخوة لم يذكرهم، ولم يذكر بقية أبناء أحمد بن عيسى المهاجر،ونقل صاحب كتاب أنس السالكين في مناقب بعض الصالحين السيد الشريف عبدالله بن عبدالرحمن باهارون باعلوي وهو من أهل القرن العاشر الهجري عن السيد سالم بن سليمان البصري أنه قال عندنا في البصرة سادة يقال لهم العيسيون لهم خوارق وأصحاب مجاهدات وزهد ومنع واذا سرق شيء يظهروه، وهم عندنا محترمين مجللين وهم من ذرية السيد عيسى بن محمد بن علي بن الامام جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين أبي الحسين رضي الله عنهم ونفع بهم، وقال اجتمعنا بسالم المذكور سنة ٩٩٤هـ بأرض الهند مع السلطان أكبر. ونقل الخطيب في الجوهر عن الشيخ سعيد بن محمد الكندي أنه قابل باليمن أشراف من العراق، ونشده عن الأشراف آل باعلوي وقال الشريف العراقي سعد الذي يجاور آل باعلوي، وقال النسابة العلامة السيد عزالدين أبي طالب أسماعيل بن الحسن الأزورقاني الذي توفي بعد عام ٦١٤هـ في كتابه الفخري في أنساب الطالبيين، أما عيسى النقيب فأعقب من ولده أحد عشر رجلاً منهم **(أحمد الأبح وله عقب كثير)**، أما الشريف جمال الدين أحمد بن عنبة المتوفي

سنة ٨٢٨هـ ذكر في عمدته الكبرى أما أحمد بن عيسى الرومي أعقب من ولده أبو محمد الحسن الدلال ببغداد وقال رآه شيخنا العمري، وهو ابن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عيسى الرومي كان له أولاد منهم أبو القاسم أحمد الأبح المعروف بالنفاط لأنه كان يتجر في النفط له بقية ببغداد الخ .
أما في العمدة الصغرى قال ومنهم أحمد الأبح بن عيسى الرومي يلقب النفاط له عقب، وأما في كتابه الفصول الفخرية فقال فيه وأحمد بن عيسى له عقب. وهنا نشير الى الاختلاف الوارد في عمدة الطالب وفي نسخه المتعددة .أما في كتاب منتقلة الطالبين تأليف الشريف النسابة أبي أسماعيل إبراهيم بن ناصر طباطبا من أعلام القرن الخامس الهجري ذكر عدداً من أولاده وذكر أن بالبصرة أبو جعفر محمد بن علي بن محمد بن أحمد عيسى، وتجدر الإشارة الى أن أقدم نسخة حصل عليها محقق الكتاب تعود الى عام ٩٠٤هـ، وهنا سأذكر أحد أقدم المصادر المكتوبة وليس أقدمها، والتي ذكرت الشريف عبدالله بن أحمد المهاجر منها ما نقل عن الفقيه أبو الحسن علي بن مسعود بن علي السباعي الذي توفي في عشر الخمسين وستمائة، وعن الفقيه المحدث عمرو بن علي التباعي اليمني ت٦٦٥هـ بخط يده وبروايته عن الشريف علي ابن جديد ت٦٢٠هـ، وهذه الإجازة كانت في سنة ٦٠٦هـ، وهذه صورة النسبة الشريفة التي نقلها التباعي بخط يده ونقلها أهل الأسانيد والتواريخ كالجندي صاحب السلوك: الحافظ أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد بن جديد بن علي بن محمد بن جديد بن عبدالله بن أحمد بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وقال التباعي نقلت هذه النسبة من خط ابن جديد، وقد وقفت على هذه النسبة والروايات في مخطوطة ثبت الشيخ عبدالله بن علي الغالبي، وأيضاً هذه النسبة نقلها المحدث علي بن مسعود السباعي ت٦٥٠هـ وكلاهما أخذا عن الشريف ابن جديد في سنة ٦٠٦هـ وقد تقدم ذكرها، وبهذا تسقط تلك المزاعم في أن المتأخرين هم من ذكروا ابناً للشريف أحمد بن عيسى المهاجر أسمه عبدالله أو عبيدالله، وذكر هذه النسبة أيضاً فقهاء ومحدثون ومؤرخون من أهل القرن السادس أو السابع وما بعده ونقل ذلك عنهم في كتب كثيرة، ومن هؤلاء الفقيه أحمد بن محمد بن عبدالوهاب بن أحمد بن عبدالوهاب النهيكي أخذ عن الشريف ابن جديد في القرن السادس الهجري، وذكر هذه النسبة الشريفة العلامة محمد بن أبي الحب التريمي ت٦٠١١هـ، والعلامة محمد بن إسماعيل الحضرمي ت٦٥١هـ، والمؤرخ القاضي أحمد بن محمد باعيسى التريمي ت٦٢٨هـ، ومؤلف تاريخ الياقوت الثمين التريمي من أهل القرن السابع الهجري، يقول بلفقيه في مجموعه التاريخي أن أقدم

المؤرخين التريميون هم المؤرخ الأول محمد بن أحمد أبي الحب ت٦١١هـ والمؤرخ الثاني مؤلف الياقوت الثمين الذي ذكروا أنه كان تريمياً، وممن ترجم له الياقوت الثمين الامام الشريف سالم بن بصري الحسيني ت٦٠٤هـ وبعض من آل جديد وآل علوي من أهل القرن السابع الهجري وما قبله، والمؤرخ الثالث هو أحمد بن محمد باعيسى، وبالنسبة الى كتاب الياقوت الثمين فقد نقل عنه بعض ما فيه الشريف خرد في كتابه الغرر، وقد أشار عدد من المؤرخون الى تواريخ وطبقات وأشعار أبي الحب وإلى تاريخ أبي عيسى من مثل الشيخ عبدالرحمن الخطيب ت٨٥٥هـ في الجوهر الشفاف، والشيخ عبدالله بن عبدالرحمن باوزير ت٨٦٥هـ في التحفة النورانية، والشيخ الشريف علي بن أبي بكر السكران باعلوي ت ٨٩٥هـ في البرقة المشيقة.

ومن الذين ذكروا النسب الشريف لآل باعلوي من المتقدمين الفقيه محمد بن عبد العظيم الحاتمي التريمي في قصيدته التي مدح فيها الشريف علوي بن محمد ت٥١٢هـ، وهو شيخ الحاتمي في العلم الشرعي، وممن عاصره، وسنأتي على قصيدته في موضع آخر. وأما كتاب النفحة العنبرية في أنساب خير البرية تأليف الشريف النسابة محمد الكاظم أبي الفتوح وهو من **أهل القرن التاسع الهجري** فلم يذكر من ولد عيسى غير أحمد المهاجر المنتقل إلى حضرموت، ولم يذكر من ولد أحمد بن عيسى المهاجر الا ابنه عبدالله بمعنى أنه ذكر السيد الشريف عبدالله ابن أحمد بن عيسى المهاجر أو المنتقل الى حضرموت حسب ما ورد في كتابة النفحة العنبرية، وسكت عن ذكر غيره، فهل هذا يطعن في أنساب أبناء الشريف أحمد بن عيسى الآخرين الذين لم يذكروا في هذا الكتاب، أما الشريف أبي عبدالله حسين بن عبدالله الحسيني السمرقندي ت١٠٤٣هـ المجاور للحرم المكي فقال في تحفة الطالب في أنساب آل أبي الطالب، وأما أحمد بن عيسى العريضي قال ابن عنبة أبو محمد الحسن الدلال بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عيسى الرومي من ولده وسكت عن غيره، ومن ثم ذكر السمرقندي أن من ولده السيد عبدالله بن أحمد بن عيسى، وذكر خروج أحمد بن عيسى من العراق لحضرموت، والسمرقندي أيضاً سكت عن ذكر غيرهما، فلم يذكر في كتابه سوى محمد وعبدالله المعروف بعبيدالله بالتصغير، أما الشريف محمد بن عبدالله بن علي بن الحسين المؤيدي الحسني نسباً واليمني بلداً الشهير بأبي علامة ت١٠٤٤هـ، فقد ذكر في روض الألباب وتحفة الأحباب وبغية الطلاب ونخبة الأحساب لمعرفة الأنساب، والشهير بمشجر أبي علامة الشريف أحمد بن عيسى وذكر أبناءه محمد وعلي والحسين وعبدالله، وقال أن عقب عبدالله آل باعلوي بحضرموت أكثرهم في تريم. أما الشريف ضامن بن

شدقم الحسيني المدني، والذي كان حياً سنة ١٠٩٠هـ، فقد ذكر في كتابه تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار من ولد أحمد بن عيسى الأبح محمد وعبدالله وعلي، ولم يذكر السيد حسين الذي ذكر في كتب أخرى أنه من ولد الشريف أحمد بن عيسى النقيب، وقال السيد ضامن بن شدقم الحسيني المدني في كتابه أن من ولد الشريف عبدالله بن أحمد بن عيسى النقيب بن علي العريضي الشريف علوي والشريف إسماعيل ولعله الشريف بصري. وتجدر الإشارة الى أن السادة الأشراف آل شدقم كانوا نقباء نقابة السادة الاشراف في المدينة المنورة قبل أن يحل بها السادة الأشراف آل باعلوي، ويعينون نقباء على السادة الأشراف في المدينة ومكة وجدة، وأيضاً يجب أن نشير الى أن الشريف ضامن ابن شدقم بالإضافة إلى كونه شريف حسيني غيور على نسبه الحسيني فهو أيضاً عالم ونسابة وآباؤه نسابين مشهورين، وهذه الشهادة المتقدم ذكرها هي شهادة من أهل التخصص في فن وعلم الأنساب أكتسبها الخلف عن السلف. وجدير بالذكر أن نشير إلى أن السمرقندي وضامن بن شدقم الحسيني لم يذكرا الشريف جديد بن الشريف عبدالله بن أحمد بن عيسى المهاجر، وحفيده المحدث الحافظ المسند الشريف علي بن محمد بن جديد الحسيني الشهير بالشريف أبي جديد، والمذكور في كتب الطبقات والتواريخ والأسانيد، فهل هذا يعني أن الشريف جديد ليس من أبناء الشريف عبدالله بن أحمد المهاجر، وليس أخاً لعلوي بن عبدالله؟.

الادعاء الخامس: التشكيك في نسب الشريف ابن جديد والأشراف ال باعلوي المذكور في كتاب السلوك في طبقات العلماء والملوك لأبي عبدالله بهاء الدين محمد بن يوسف الجندي ت٧٣٢هـ وكتاب العطايا السنية والمواهب الهنية في المناقب اليمنية لمؤلفه الملك الأفضل العباس بن علي بن داوود بن يوسف بن عمر بن علي الرسولي ت٧٧٨هـ .

الجواب: إن ادعاء بطلان ما ورد في تلك الكتب بخصوص النسب الشريف لم يسبقه الى هذا الأمر أي عالم أو مختص في الأنساب والتاريخ وهذه سابقة خطيرة تشكك في أصالة هذه المراجع وفي أمانة مؤلفيها وعدالتهم، وأما بالنسبة الى دعواه فهذه دعوى لا تستند الى قاعدة شرعية أو علمية، فلا يلتفت، فإذا أنكر ما جاء في تلك الكتب فهل ينكر شهادة الشيخ عمرو بن علي التباعي المتوفي في عام ٦٦٥هـ الذي أوردنا خبره سابقاً وغيره من الفقهاء والمحدثين والنسابين. الذين نقلوا النسبة الشريفة في أسانيدهم وفي كتبهم، يبدوا أن صاحب الرسالة فاته أن الكثير من المحدثين والفقهاء من القرن

السادس والسابع الهجري، وما بعده ذكروا النسب الشريف لابن جديد، ولعله لم يقف على أسانيدهم ورواياتهم لكتب الحديث التي تواترت وتواتر معها النسب الشريف، وربما لم يقف أيضاً على كتاب تاريخ وصاب المسمى الاعتبار في التواريخ والآثار تأليف الشيخ العلامة المؤرخ وجيه الدين عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن عمر بن محمد الحبيشي الوصابي المتوفي سنة ٧٨٢هـ، والذي هو أيضاً ذكر النسبة الشريفة للشريف ابن جديد، وبعد ما تقدم ليس من الحكمة أو من العدالة إنكار شهادات العدول من أولئك الفقهاء والعلماء والمحدثين والمؤرخين للأشراف آل باعلوي بالنسب الشريف.

الادعاء السادس: ادعى صاحب الرسالة بأن الأشراف آل باعلوي قبيلة قحطانية من همدان.

الجواب: إن هذه الدعوى أساساً لا يلتفت لها، وهو قائم على الاشتباه في اللقب أو على التضليل، فربما منهجه في هذا أن الغاية تبرر الوسيلة، والحقيقة صاحب الرسالة أبتدع وادعى نسباً جديداً من دون دليل أو شهرة أو قرينة، وهذا أمر عجيب لم يأتي به غيره، وهو نفي النسب الشريف المشتهر والمتواتر والمستفاض لآل باعلوي، وإلصاقهم بقبيلة علوي الهمدانية، والغريب أنه لم ينسبهم الى قبيلة العلوي العكية الأزدية الساكنين تهامة في بلاد زبيد وهم أيضاً من رواة الحديث وأهل سلوك وتصوف، ولم ينسبهم الى قبيلة العلوي أو بني بنو علي من طي القحطانية الساكنين بلاد عمان، ولعله لم يحط بهذه القبائل علماً. كما أن المذكور فاته أمر مهم وهو أن الأشراف في حضرموت كانوا يعرفون بآل أحمد الحسينيون أو يعرفون بالأشراف الحسينيين، ولا يشتهرون ببني العلوي وهؤلاء الحسينيين هم ثلاثة عشائر من ذرية الشريف عبدالله أو عبيدالله بالتصغير بن أحمد الأبح المهاجر الى حضرموت، وهم الأشراف الفقهاء آل بصري والأشراف الفقهاء آل جديد والأشراف الفقهاء آل علوي الحسينيون ويجمعهم لقب آل أحمد أو الحسينيون، وليس آل علوي لأنه خاص في عشيرة واحدة فقط من نسل آل أحمد بن عيسى المهاجر في حضرموت، وهم ذرية الشريف علوي بن عبدالله بن أحمد المهاجر، ولكن بعد انقراض الأشراف آل جديد وآل بصري في القرن السابع الهجري، أطلق أهل التواريخ والطبقات عليهم جميعاً آل باعلوي، وذلك لاشتهار الأشراف آل باعلوي وانتشارهم وكثرتهم. وفي الواقع ومن خلال الاطلاع على ادعاءات صاحب الرسالة يتبين أن ادعاءاته لا تستند الى دليل أو حجة، ومن الواضح أنه يقوده الهوى وحسد للأشراف آل أبي علوي على ما آتاهم الله من فضله من شرف

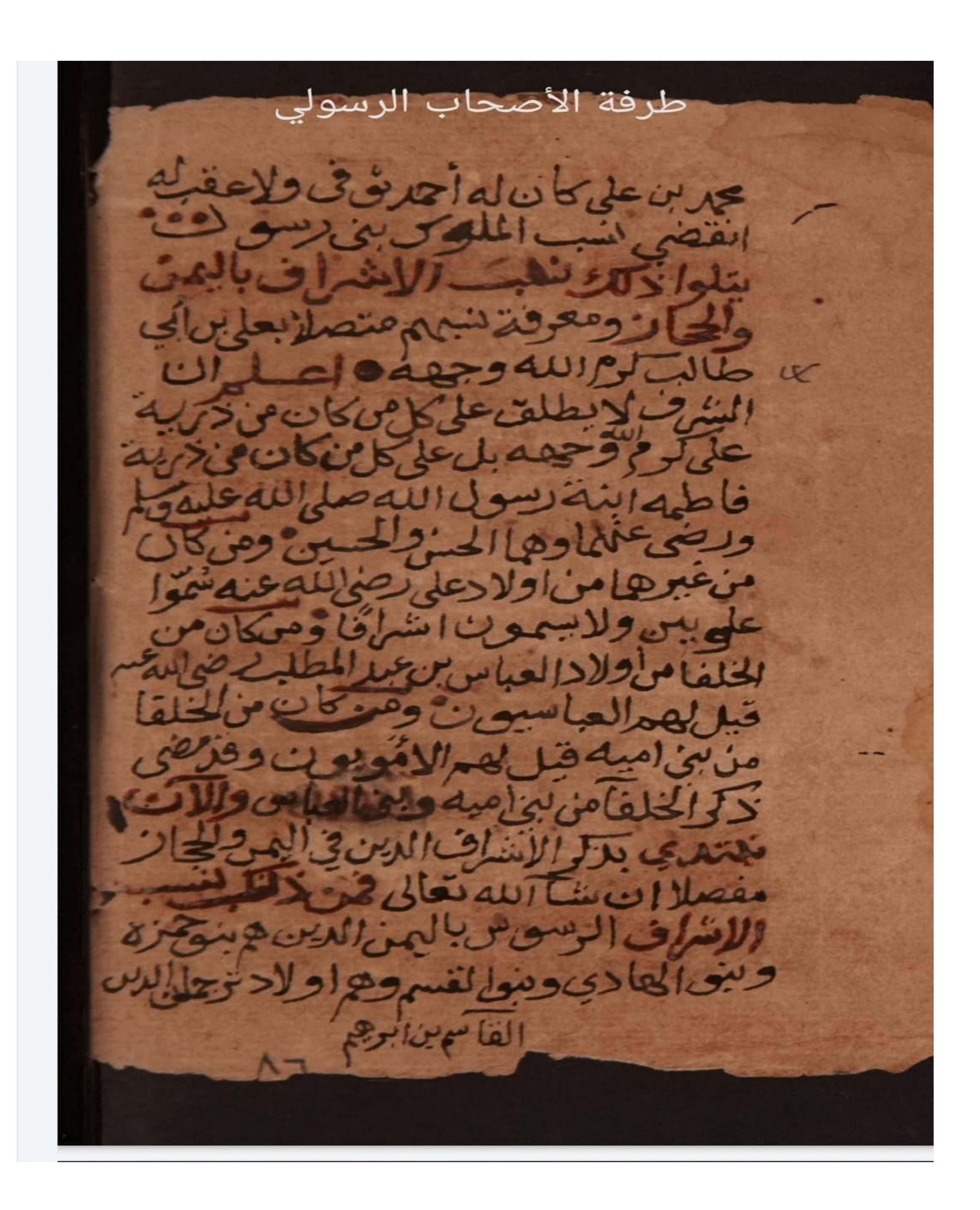
النسب وشرف العلم والدعوة إلى الله سبحانه وتعالى التي وصل أثرها إلى جنوب شرق آسيا وجنوب شرق إفريقيا وأسلم على إثرها الملايين من أهالي تلك البلدان.

الادعاء السابع: ادعى صاحب الرسالة أن لفظ الأشراف لقب لا يدل على النسبة الشريفة الحسينية العلوية الهاشمية.

الجواب: جاء في كتاب طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب لمؤلفه الملك عمر بن يوسف بن علي بن رسول اليمني ملك اليمني ت ٦٩٦هـ أن كلمة الأشراف تطلق على أبناء الحسن والحسين ولا تطلق على غيرهم من الهاشميين ولا يسمون أشرافاً انتهى .أما المورخ والأديب أحمد بن الفضل باكثير ت١٠٤٧هـ ذكر في كتابه وسيلة المآل في عد مناقب الآل أن الحسنيين والحسينيين قد اختصوا بلفظ الشريف أو السيد دون غيرهم من العلويين والهاشميين وذلك منذ أن تولى الفاطميون الحكم على مصر وأستمر ذلك الى الان، وأضيف أن اللقب الشريف أختص به الحسنيون والحسينيون، وأمتنع الآخرون من اطلاقه على غيرهم ولو كان علوياً أو هاشمياً، أما لقب السيد فقد يطلق على الشيوخ والعلماء في بعض البلدان لأنهم أهل رئاسة في العلم الشرعي أو التصوف، واستمر ذلك تقريباً الى القرن العاشر والحادي عشر الهجريين ،أما بعد ذلك أختص به الأشراف .أما ما يرد في كتب التواريخ أن قبيلة بني فلان هو أشراف قومهم فهذه صفة تعني أنهم رؤساء قومهم أو قبائلهم وهم لا يتسمون بهذا الاسم ومدلوله مختلف تماماً عمن يتسمون بالأشراف فهذه تعني أنهم من أبناء الحسنين، ويقول الشريف الفقيه المحدث والمؤرخ محمد بن أبي بكر الشلي باعلوي في كتابه المشرع الروي فأعلم أن لفظ السيد والشريف يطلق في اللغة والعرف العام على كل من ساد غيره وشرف في قومه وان كان من بقية العرب، وأما العرف الخاص الذي أجمع عليه أهل العصر سابقاً ولاحقاً من غير منكر عليهم ولا معارض أن السيد والشريف يخص كل من هو منسوب الى الامامين السبطين الحسن والحسين وأمهما البتول الطاهرة فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم .أما لفظ السادة العلويين رضي الله عنهم، ونفع بهم فيختص بمن هو من ذرية الامام العارف بالله تعالى علوي بن عبيدالله بن الامام المهاجر أحمد بن عيسى رضي الله عنهم. وذكر كذلك ما قاله الشيخ ابن حجر في التحفة في باب الوصايا منها، والشريف هو المنتسب من جهة الأب الى الحسن والحسين لأن الشريف وأزعم

كل رفيع الآن أختص بأولاد فاطمة رضي الله عنها عرفاً مطرداً عن الاطلاق، ومثله السيد هو في الأصل من يفوق أقرانه وخصه العرف بأولاد الحسنين رضي الله عنهما في جميع الجهات الإسلامية من غير نكير .

صورة من مخطوطة طرفة الأصحاب تأليف الملك عمر بن يوسف بن علي بن رسول ملك اليمني ت ٦٩٦هـ



طرفة الأصحاب الرسولي

محمد بن علي كان له أحمد توفي ولا عقب له
انقضى نسب الملوك بني رسول
يتلوا ذلك نسب الاشراف باليمن
والحجاز ومعرفة نسبهم متصلا بعلي بن أبي
طالب كرم الله وجهه • اعلم ان
الشرف لا يطلق على كل من كان من ذريه
علي كرم الله وجهه بل على كل من كان من ذريه
فاطمه ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورضي عنهما وهما الحسن والحسين ومن كان
من غيرهما من اولاد علي رضي الله عنه سمّوا
علويين ولا يسمون اشرافا ومن كان من
الخلفا من أولاد العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه
قيل لهم العباسيون ومن كان من الخلفا
من بني اميه قيل لهم الامويون وقد مضى
ذكر الخلفا من بني اميه وبني العباس والآن
نبتدي بذكر الاشراف الذين في اليمن والحجاز
مفصلا ان شا الله تعالى فمن ذلك نسب
الاشراف الرسيين باليمن الذين هم بنو حمزة
وبنو الهادي وبنو القسم وهم اولاد ترجمان الدين
القاسم بن ابرهيم

٨٦

الادعاء الثامن: ادعى أن(با) النسبة الحضرمية في باعلوي أصلها بنو علوي وليست أصلها أبا أو أبي علوي.

الجواب: أن هذا القول لا يستند الى الحقيقة ومجانب للصواب ومخالف لما أشتهر في كتب التاريخ والأنساب الحضرمية واليمنية التي امتلأت بهذه الألقاب وحتى كتب غير اليمنيين ومن هذه ا لكتب كتاب صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز المسمى بتاريخ المستبصر من تأليف أبي بكر بن محمد بن مسعود بن علي البغدادي النيسابوري الشهير بابن مجاور المتوفي بعد سنة ٦٢٦هـ الذي زار اقليم حضرموت وقال إن أسامي رجالهم بالكنى وذكر منهم أبا راس وأبا فارس وأبا عوف الخ.

وفي كتاب بيان الأصل في الباء الشائعة في بعض الأسماء الحضرمية لمؤلفه العلامة أحمد بن محمد المرزوقي الأزهري يقول المؤلف ان الباء الحضرمية أصلها الكنية، ويقول إن المقصود بها عند الحضارم النسبة .ونقل السيد العلامة عبدالله بن السيد العلامة جعفر بن مدهر باعلوي عن خط السيد العارف جعفر الصادق العيدروس باعلوي أنه مهمة جليلة نقل حركة الحرف الى ما بعده لغة لخمية فمنها قول الشيخ بامخرمة نفع الله به باجبير أذن من دار الحبايب وقيل لأن أصله أبا جبير فحذفت الهمزة. ويقول محمد أمين بن فضل الله المحبي ت١١١١هـ في كتابه خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر أن آل باعلوي منسوبون الى علوي وهذه النسبة، وان لم تكن من وضع العربية لكنها معروفة عند أهل الديار الحضرمية فإنهم يلزمون الكنية الالف بكل حال على لغة القصر فيقولون لبني علوي باعلوي وعلوي هو ابن عبيدالله بن أحمد بن عيسى فإنه جدهم الأكبر الجامع لنسبهم ونسبهم مجمع عليه أهل التحقيق.

الادعاء التاسع: ادعى صاحب الرسالة أن لقب صاحب مرباط ليس لقباً للشريف محمد بن علي صاحب مرباط وأنه لقب محمد بن أحمد الأكحل المنجوي حاكم مرباط.

الجواب :للأسف الشديد أن الكاتب ليس لديه اطلاع جيد عن تاريخ حضرموت، ولم يستطع التفريق بين وصف صاحب البلد أو القطر أو الإقليم أو المخلاف وهو الملك أو الأمير أو السلطان على البلد، ومثل ذلك السلطان محمد بن أحمد المنجوي صاحب مرباط، وهي صفة تفيد الملك أي أنه الملك أو السلطان على مرباط وأعمالها، ومثل هذا الوصف ينطبق على صاحب أفريقية الملك أبو طاهر يحيى بن الملك تميم بن باديس الحميري، وهو ملك أفريقية ومثله صاحب الروم الخ .أما

لقب صاحب مرباط للشريف محمد بن علي يختلف تماماً عن صفة صاحب مرباط المتقدم وصفها، وهنا تحمل دلالة مختلفة ربما صاحب الرسالة فلقب صاحب مرباط هنا تعني الساكن مرباط، وهذه الكلمة لا تزال متداولة الى الان في حضرموت وظفار بنفس المعنى، وتأتي بالمفرد وبالجمع فمثلاً صاحب مرباط تعني الساكن مرباط وأصحاب مرباط يعني الساكنين مرباط، ولكن عند العلماء والمشايخ يصبح لقباً ملازماً لهم كونهم أشهر أو من أشهر شيوخ أو علماء تلك الجهة أو من تديروها، ومن الكتب التي أوصي بقراءتها كتاب عرائس الوجود ومرآة الشهود في بعض مناقب العارف بالله القطب الفرد الجامع مولانا وشيخنا الشيخ سعيد بن عيسى العمودي كتبه الشيخ سعيد بن أحمد بن محمد الخطيب وسوف يطلع من خلاله القارئ على ألقاب العديد من مشايخ الدين الذين أشير إليهم بصاحب بلد كذا أي الساكن تلك البلد المسماة ومن هذه الأمثلة نذكر الشيخ بايزيد صاحب بلد الخميلة والشيخ باحاج صاحب بلد ريمة والشيخ سليمان بامنيع صاحب بلد الخريبة وغيرهم كثر ورد ذكرهم في هذا الكتاب فليرجع للكتاب .وأحيله لكتاب مواهب القدوس في مناقب ابن العيدروس تأليف العلامة البحر الفهامة الشيخ محمد بن عمر بحرق ت٩٣٠ﻫ وابن العيدروس هو الشيخ الشريف أبي بكر بن عبدالله الملقب العيدروس صاحب المنصب والمقام الشهير في عدن الذي قال فيه العلامة بحرق جد أبيه السيد الشريف القطب الغوث وجيه الدين عبدالرحمن بن محمد بن علي الملقب بصاحب الدويلة بن علوي ابن الفقيه العالم الرباني محمد بن علي الملقب مقدم التربة ابن الفقيه الإمام العلامة محمد بن علي الملقب صاحب مرباط بن علوي بن محمد بن علوي الذي ينسب اليه جميع السادة آل أبي علوي بن عبدالله بن السيد الشريف أحمد بن عيسى الذي قدم من العراق فاراً بدينه من الفتن وتوطن في حضرموت وهو أحمد بن عيسى بن محمد بن علي بن السيد جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم أجمعين. وذكر لقب صاحب مرباط كتاب البرد النعيم في نسب الأنصار خطباء تريم تأليف العلامة الفقيه الشيخ محمد بن عبدالله بن سليمان الخطيب توفي بعد ١٠٢٥ﻫ، وكتاب الزهر الباسم في ربى الجنات في مناقب سيدنا الشيخ الامام أبي بكر بن سالم مولى عينات تأليف الشيخ عبدالله بن أبي بكر باشعيب ت١١١٨ﻫ حيث ذكره محمد بن علي باعلوي في كتابه بلقب صاحب مرباط، وذكر لقب صاحب مرباط وزاره الشيخ العلامة أحمد بن عبدالكريم الشجار الإحسائي توفي بعد ١١٧٣ﻫ، وغيرهم كثيرون سنذكر بعضهم لاحقاً عند الإجابة على الادعاءات الأخرى.

الادعاء العاشر: ادعى أن الشريف محمد بن علي صاحب مرباط لم يذكر اسمه في كتاب السلوك للجندي .

الإجابة: إن ما ذكره البنتي غير صحيح لكن سنبتدأ بذكر أوائل المصادر المتقدمة التي ذكرت الإمام محمد بن علي صاحب مرباط:

يعد كتاب تحفة المريد في مناقب العارف بالله الشيخ سعد بن علي الظفاري الشافعي الملقب تاج العارفين ت ٦٠٧هـ تأليف تلميذه ومريده الشيخ محمد بن علي باطحن الظفاري أحد أقدم هذه المصادر وذكر المؤلف باطحن في التحفة أن الشيخ سعد بن علي تاج العارفين والشيخ علي يقرأون الفقه على الفقيه باعلوي، ونقل عن هذا الكتاب الكثير من المؤرخون مثل الشيخ عبدالرحمن بن محمد الخطيب ت٨٥٥هـ في الجوهر، والشريف علي بن أبي بكر باعلوي ت ٨٩٥هـ في البرقة المشيقة، و الشيخ عبدالله بن محمد باقشير ت٩٥٨هـ صاحب كتاب البركة والخير في مناقب آل باقشير، والشيخ محمد بن عمر باجمال ت٩٦٤هـ صاحب كتاب الكفاية الوفية في إيضاح كلمات الصوفية ، والشيخ العلامة معروف بن محمد باجمال صاحب كتاب الفوائد المفيدة فيما اختصت به حضرموت من النعم العديدة، والعلامة علوي بن طاهر الحداد ت١٢٣٢هـ صاحب كتاب عقود الألماس، والعلامة الأديب عبدالله بن محمد بن عبدالله باحسن جمل الليل ت ١٣٤٧هـ صاحب كتاب نشر النفحات المسكية في أخبار الشحر المحمية وغيرهم .

ومن المصادر المتقدمة ما وقف عليه العلامة السيد الشريف الامام العلامة المحدث محمد بن علي خرد باعلوي ت٩٦٠هـ هي إجازة مكتوبة من الفقيه الامام محمد بن علي القلعي ت٥٧٧هـ أو ٦٣٠هـ، في جامع الترمذي مقيدة على الجزء الأول من سنن الترمذي، ويقول فيها الامام القلعي أن الشريف يقرأ وابن ماضي يسمع بقراءته وهذه صورتها أجزت جامع أبي عيسى الترمذي للشريف عبدالله بن محمد بن علي باعلوي، والشيخ أبي القاسم بن فارس بن ماضي كتبه محمد بن علي القلعي وذلك سنة **٥٧٥هـ** من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام .

ومن التواريخ المفقودة تاريخ أبي الحب وهو العلامة أبي سعيد محمد بن أحمد أبي الحب التريمي ت٦١١هـ الذي ذكره ابن سمرة الجعدي في طبقاته. ومن أوائل الفقهاء الذين أخذوا عن محمد بن علي صاحب مرباط، وشهدوا له بالنسب الشريف محي الدين وعلم المسترشدين الشيخ الفقيه سالم بن فضل بن محمد بن عبدالكريم بن محمد بافضل ت ٥٨١هـ ، ويقول صاحب صلة الأهل بتدوين ما تفرق من مناقب بني فضل الشيخ محمد بن عوض بن محمد بأفضل ت١٣٦٩هـ أن الشيخ سالم بأفضل أخذ عن كثيرين وأخذ عن شيخ الإسلام سيدنا الإمام الولي الشهير محمد بن علي صاحب مرباط، وذكر مؤلف كتاب المشرع أنه من المتخرجين به، وللخطيب الفقيه أبي الحب مكاتبات وأشعار محفوظة في الأشراف باعلوي، وتاريخ باعيسى وهو تاريخ الامام القاضي أحمد بن عيسى التريمي ت٦٢٨هـ وتاريخ الياقوت الثمين ومؤلفه يقال إنه تريمي، ويعتقد أنه من أهل القرن السابع الهجري . ونقل عن الياقوت الثمين تاريخ وفاة صاحب مرباط في مرباط وأسم والدة الشريف محمد بن علي صاحب مرباط وهي من الأشراف آل جديد.

وقبل أن أنتقل الى تفصيل وتوضيح وتحقيق ما ورد في كتاب السلوك في طبقات العلماء والملوك تأليف بهاء الدين محمد بن يوسف الجندي ت٧٣٢هـ، أحببت الإشارة الى هذه المعلومة القيمة التي أوردها الجندي في كتابه، وهي أن بيت باعلوي كانوا يعرفون بالفقه قبل تصوف الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي، أي أنهم كانوا يشتغلون بالفقه والعلوم الشرعية، وقال الخطيب ت٨٥٥هـ في الجوهر الشفاف كان محمد بن علي يلقب بمفتي الفريقين وقدوة أهل الطريقين وكان أهل تريم أهل علم وورع وتمسك بعلم الشرع والعمل به، ولم يكن فيهم في ذلك الزمان من يعرف طريق التصوف، ولا يكشف عن أحواله ويوضح اشكال وارداته الخ.

وتأييداً لما ذكره الجندي سوف أبتدأ بذكر قصيدة الفقيه يحيى بن عبد العظيم الحاتمي التريمي في مدح جد الامام محمد بن علي صاحب مرباط وهو الفقيه علوي بن محمد بن علوي بن عبدالله بن أحمد المهاجر ت٥١٢هـ ببيت جبير ومن جملتها هذه الأبيات :

هل في البلاد كمثل علوي الفتى　　فحل نمته الصيد في الإقليم

شيخ تمكن في علا جرثومة　　نبوية علوية بعلوم

يزهـو بـه إقليمنا جذلا بـــه يعلـو سروراً مفرطاً بحليـم

هذا قريع العصـر وابن قريـعـه ولباب تحت الفخر والتعظيم

وأبوه أخوف خائف من ربـه فالقطـر قـد حباه بالتسليـم

نظر العواقب بالبصيرة فانثنى يـتلــو كتـــاب الله بالتفـهيم

ومعلم العلم الشريـف مريـده طـول الحياة خبيـر بالتعليم

ذا فرع من نزل الكتاب بذكرهم وحبـــاه الرحمـــن بالتكـريم

ذكر الشريف محمد بن علي باعلوي الشهير بصاحب مرباط في كتاب السلوك:

عودة إلى كتاب السلوك للجندي، وما ادعاه صاحب الرسالة بأن الجندي صاحب السلوك لم يذكر الشريف محمد بن علي صاحب، **لقد حصلت على عدة نسخ من مخطوطة السلوك النسخة الأولى فرغ من نسخها في سنة ٨٢٠هـ والنسخة الثانية نسخت في سنة ٨٣٨هـ والثالثة نسخت في سنة ١٠٥١هـ** ، وفي هذا الكتاب وفي كل نسخه ذكر للفقهاء الأشراف من آل جديد والفقهاء الأشراف من آل أبي علوي، وقال الجندي عنهم أنهم أشراف من حضرموت، ويعرفون بآل أبي علوي وهم بيت صلاح ونسب وعبادة على طريق التصوف، وذكر هذه العبارة في ترجمة الشريف ابن جديد الذي ذكره مع الواردين على تعز وعندما انتقل إلى ذكر فقهاء حضرموت، وعندما ذكر فقهاء حضرموت ابتدأ بذكر **الفقيه علي ابن أحمد بامروان والفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي الذي كان يدرس على أبي مروان الفقه وهو أول من تصوف من آل باعلوي** لكن الناسخ وصل الاسمين ببعضهما البعض، وقال الجندي من بيت باعلوي تقدم لهم بعض ذكر مع ذكر أبي جديد مع واردي تعز، وهم بيت صلاح طريق ونسب ومنهم جماعة منهم حسن بن محمد بن علي بن باعلوي كان فقيها يحفظ الوجيز للغزالي غيباً ،وكان له عم اسمه عبدالرحمن بن علي بن باعلوي ثم قال، **ومنهم علي بن باعلوي كان كثير العبادة كبير القدر لا يكاد يفتر عن الصلاة، ثم متى ما تشهد قال السلام عليك أيها النبي ويكرر ذلك فقيل له فقال لا أزال أفعل حتى يرد صلى الله عليه وسلم فكان كثيراً ما يكرر ذلك ولعلي ولد اسمه محمد به صلاح وله ابن عم اسمه محمد بن علي بن باعلوي (تفقه بفقهاء) من بيت أبا علوي**، وقال وله أيضاً ابن

عم اسمه أحمد بن محمد كان فقيها فاضلا توفي سنة ٧٢٤هـ تقريباً وعبدالله باقي الى الان حسن التعبد وسلوك التصوف، وأبوبكر بن أحمد فيه عبادة مرضية ، من خلال ما تقدم يتضح أن الجندي ذكر الفقيه محمد بن علي صاحب مرباط وحفيده الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد بن علي صاحب مرباط، ولكن أخطأ النساخ في النقل ربما بسبب ضرر وقع على الأوراق أو عن غير قصد، ويلاحظ أن آخر من ذكره مؤلف السلوك، والذي كان باقياً الى زمن حياته عند تأليفه للكتاب هو الشريف عبدالله بن علوي، وهو حفيد الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد بن علي صاحب مرباط، **أما في نسخة أخرى من مخطوطة السلوك** فكان هذا النص الوارد فيه وهو، ومنهم أبو مروان وإسمه علي بن أحمد بن سالم بن محمد بن علي كان فقيهاً كبيراً وعنه انتشرت مصنفات عديدة وهو أول من تصوف من بيت أباعلوي، وهم انما يعرفون بالفقه، ولما بلغ الفقيه ذلك، وانه تصوف هجره، ولقد أشرنا سابقاً الى أن الناسخ أخطأ ووصل الاسمين ببعضهما، ثم قال ومن بيت أبي علوي، وقد تقدم لهم ذكر مع أبي جديد في ذكر الواردين الى تعز، وهم بيت صلاح ونسب وفيهم جماعة منهم حسن بن محمد بن علي باعلوي كان فقيها يحفظ الوجيز للغزالي عن ظهر قلب، وكان له ابن عم اسمه عبدالرحمن بن علي باعلوي، **ومنهم علي بن باعلوي كان فقيها كبير العبادة وعظيم القدر لا يكاد يفتر عن الصلاة ثم متى تشهد قال السلام عليك أيها النبي ويكرر ذلك مراراً فقيل له انك كثيراً ما تكرر ذلك فقال لا أزال أكررها حتى يرد علي صلى الله عليه وسلم، وكان له ابن اسمه محمد فيه صلاح وله ابن عم اسمه محمد بن علي من باعلوي (تفقه بفقهاء) من بيت باعلوي** أيضاً وله ولد اسمه أحمد بن محمد كان فقيهاً فاضلاً توفي ٧٢٤هـ تقريباً وعبدالله بن علوي له عبادة مرضية. وبالنسبة لما جاء من وصف في حق الشريف علي باعلوي بالفقه والعبادة فقد تطابق هذا الوصف مع ما ذكره الخزرجي في طراز أعلام الزمن أو العقد الفاخر الحسن علماً أن الإمام المؤرخ أبي الحسن علي بن الحسن الخزرجي ٨١٢هـ، كتب تاريخه قبل تاريخ أقدم النسخ المحفوظة الآن من مخطوطات كتاب السلوك التي تقدم ذكر تواريخها، **وأما بالنسبة لما قاله المؤرخ أبي الحسن الخزرجي في كتابه عن الإمام محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط فقال ولعلي بن باعلوي ابن اسمه محمد بن علي بن باعلوي كان فقيهاً صالحاً**، ونأتي الآن الى توضيح تلك الأسماء الواردة في كتاب السلوك بشيء من التفصيل، أما الفقيه علي بن علوي فهو الشيخ الشريف علي بن علوي الشهير بخالع قسم ذكره صاحب الجوهر الشفاف ت٨٥٥هـ وصاحب البرقة المشيقة ت٨٩٥هـ وذكره أيضاً في تاريخه الفقيه عبدالرحمن بن الفقيه علي حسان ت٨١٨هـ

ذكره الشريف ابن خرد، وقال ومنهم الفقيه علي بن علوي، وهو الذي كان اذا تشهد الى آخر القصة الشهيرة والمتواترة، وأما الشيخ عبدالله بن محمد باقشير ت٩٥٨هـ في كتابة البركة والخير في مناقب آل باقشير قال في كتابه جدهم المتقدم من قبلهم **الشيخ علي ابن علوي خالع قسم الذي كان اذا قال في تشهده السلام عليك أيها النبي صلى الله عليه وسلم فيقول وعليكم السلام يا شيخ وغيره ومن بعده ابنه الامام العلامة الجواد محمد صاحب مرباط بظفار**، ونقل عن ابن حسان وعن غيره الفقيه المحدث محمد بن علي خرد باعلوي ت٩٦٠هـ مثل ذلك عن الشريف علي خالع قسم .

ويقول المؤرخ العلامة بدر الدين أبي عبدالله الحسين بن عبدالرحمن بن محمد الأهدل اليمني ت٨٥٥هـ في كتابه تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن في علماء مخلاف حضرموت ومنهم أبو مروان علي بن أحمد بن سالم كان فقيهاً كبيراً، انتشر عنه العلم بحضرموت انتشاراً كبيراً لصلاحه وبركة تدريسه، وكان صاحب مصنفات وبه تفقه محمد بن علي باعلوي، وهو أول من تصوف، اذ هم انما يعرفون بالفقه والشرف، ولما بلغ الفقيه أبا مروان أنه تصوف، هجره كذا قال الجندي، وقال من بيت باعلوي من تقدم تذكره في واردي تعز كأبي جديد الحسيني، ومن متأخريهم حسن بن محمد بن علي أبا علوي. **ومنهم علي بن علوي كان عابدا كثير الصلاة، وكان يكرر في تشهده السلام عليك أيها النبي مترشحاً لرد السلام من النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وله ولد اسمه محمد فيه صلاح، وله محمد بن علي بن أبا علوي (تفقه بفقهاء) من بيت باعلوي أيضا**، وله ابن عم اسمه أحمد بن محمد، وكان فقيهاً فاضلاً توفي سنة ٧٢٤هـ وعبدالله بن علوي (عبدالله باعلوي) كان حسن التعبد والسلوك في عصر الجندي ومنهم أبو بكر بن أحمد له عبادة مرضية. ويقول الأهدل، ومنهم في عصرنا الشيخ عمر بن عبدالرحمن (المحضار) وبعده أخوه عبدالله، وقبلهما أبوهما عبدالرحمن بنى ثمانية عشر مسجداً، وكان من أكابرهم، وكذلك ولده عمر كان فقيهاً فاضلاً يروى له كرامات، وبلغني وفاة عمر (المحضار) في ٢ ذي القعدة من سنة ٨٣٣هـ، وقال الأهدل أخبرني بذلك صاحبه الفقيه علي بن عبدالرحمن بن محمد بن سعيد الأشعثي من ذرية الأشعث بن قيس الكندي، وعلي هذا لبس الخرقة من الشيخ عمر بن عبدالرحمن (المحضار) المذكور، وذكر لي أن بيت أبي علوي أكبر مناصب حضرموت، ومسكنهم مدينة تريم، وهم كثيرون، فيهم العلماء والمشايخ، والعوام ولهم أملاك كثيرة. من النص الوارد في تحفة الأهدل نستفيد عدة فوائد منها الفائدة الأولى نقل قصة الفقيه علي أبو مروان مع الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي بالأسماء الصحيحة دون تداخل بين الأسماء، والفائدة الثانية في نقل الأهدل عن الجندي أن كل من ذكرهم

الجندي متقدمون في الزمن ما عدا عبدالله بن علوي، ودليل ذلك ما ذكره الجندي أنه باقي في حياته، وأيضاً ما ذكره الأهدل بعد ما أتم نقله من كتاب السلوك تأليف الجندي من ذكر المعاصرين الشخصيات المعاصرة له في زمنه وهم الفقيهان والشيخان عمر وعبدالله أبناء الفقيه الشيخ عبدالرحمن السقاف. مع الإشارة الى أن بعض الأسماء والكلمات نقلت كما هي عند الجندي من دون تصحيح. **ويقول العلامة المؤرخ أبي العباس بن أحمد بن عبداللطيف الشرجي الزبيدي ت٨٩٣هـ في كتابه طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص في ترجمته للشريف علي بن علوي باعلوي الشهير بخالع قسم، علي بن أباعلوي الحضرمي كان شيخاً كبيراً مباركاً مجتهداً عابداً كثير العبادة لا يكاد يفتر عن الصلاة، وكان اذا تشهد يكرر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كثيراً حتى سُئل عن ذلك فقال لا أزال أكرر ذلك حتى يرد علي النبي صلى الله عليه وسلم وكان له ولد اسمه محمد كان فقيهاً عالماً صالحاً وال باعلوي هؤلاء بيت علم وصلاح**، ويقال أنهم أكبر مناصب حضرموت، وهم في النسب أشراف. وقال أن من متأخريهم الشيخ عمر بن عبدالرحمن (المحضار) كان فقيهاً صاحب كرامات، وكذلك أبوه كان من الصالحين، ويروى أنه ابتنى في موضعهم ثمانية عشر مسجداً، وكانت وفاة الفقيه عمر المذكور في سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة رحمه الله ونفع بهم أجمعين ومنهم في هذا الوقت رجل يقال له عبدالله بن أبي بكر (العيدروس) على قدم كامل من الولاية، واشتهر عنه كثير من الكرامات، وللناس فيه معتقد عظيم حسن، وتبعه وتحكم له خلق كثيرون، وكانت وفاته في اليوم الخامس من رمضان سنة ٨٦٥هـ. رحمه الله تعالى ونفع به آمين، وتجدر الإشارة الى أن المؤلف أو الناسخ وقع في خطأ فجعل تاريخ وفاة أحمد بن محمد باعلوي الوارد في كتاب السلوك للجندي تاريخ وفاة الشريف الشيخ علي بن علوي باعلوي الشهير بخالع قسم، وقسم وهي وحوطة الشريف علي خالع قسم أو حوطة الأشراف آل باعلوي الى جانب حوطته التي تقع في حافة ال أبي علوي في تريم، **والفقيه محمد بن علي باعلوي الذي قال عنه الشرجي أنه كان فقيهاً عالماً صالحاً هو بلا ريب الشريف محمد بن علي الشهير بصاحب مرباط** أنظر ترجمته في البرقة المشيقة تأليف السكران ت٨٩٥هـ والجوهر الشفاف تأليف عبدالرحمن الخطيب ت٨٥٥هـ، وأنظر التحفة النورانية في مناقب فاطمة الرضية وذريتها خير البرية تأليف باوزير ت٨٦٥هـ. **والجدير بالذكر أن الشرجي** أن عندما ذكر المتأخرين من آل باعلوي أشار الى الشيخ الشريف عبدالرحمن السقاف ت٨١٩هـ، والشيخ عمر المحضار بن الشيخ عبدالرحمن السقاف، والشيخ عبدالله العيدروس بن أبي بكر السكران بن الشيخ عبدالرحمن السقاف، وذكر

تاريخ سنة وفاة العيدروس وهي في سنة ٨٦٥هـ، وهو المذكور في كتب الطبقات والمناقب والتواريخ الحضرمية واليمنية، وما جاء أعلاه يدلل على أن كتب الطبقات والتواريخ اليمنية مثل كتاب السلوك والكتب الأخرى التي أعقبت طبقات الجندي دونت أسماء وتواريخ المتقدمين ومن عاصرهم أو توفي في عصرهم، ثم يأتي من بعدهم مؤرخون ينقلون عنهم ويضيفون المعاصرين لهم، وكما أسلفنا أن الجندي ذكر من عاصره وهو الشيخ الشريف عبدالله بن علوي الشهير بعبدالله باعلوي ت ٧٣١هـ، ويلاحظ أن الأهدل ذكر الشيخ الشريف عبدالرحمن السقاف، وذكر أبناءه الشيخ الشريف عمر المحضار، والشيخ الشريف عبدالله وهو مذكور في كتب الطبقات والأنساب الحضرمية، بينما الشرجي ذكر الشيخ الشريف عبدالله العيدروس بن أبي بكر السكران بن عبدالرحمن السقاف، وسنة وفاته لقرب المعاصرة ولاشتهار الشيخ الشريف عبدالله العيدروس في ذلك العصر.

أما في كتاب **طراز أعلام الزمن أو العقد الفاخر الحسن في أكابر أهل اليمن تأليف الإمام المؤرخ أبي الحسن علي بن الحسن الخزرجي ت٨١٢هـ** تحقيق عبدالله الحبشي في **(صفحة رقم ٧٢٧)** أبتدأ بذكر أبو محمد الحسن بن محمد بن علي باعلوي وقال عنه كان فقيهاً ديناً خيراً، وكان يحفظ الوجيز للغزالي حفظاً متقناً، وكان له عم اسمه عبدالرحمن بن علي باعلوي وكان فقيهاً أيضاً ثم أنتقل الى ذكر **علي بن علوي باعلوي، وقال الخزرجي عنه كان علي باعلوي مجتهداً عظيم القدر لا يكاد يفتر عن الصلاة، وكان اذا تشهد في صلاته قال السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، ويكرر ذلك كثيراً فقيل له في ذلك فقال لا أزال أكرر ذلك حتى يرد علي صلى الله عليه وسلم، ولا أكرر ذلك الا لذلك، وكان لعلي ابنه اسمه محمد بن علي باعلوي كان فقيهاً صالحاً** وله ابن عم اسمه أحمد بن محمد كان فقيهاً فاضلاً توفي سنة أربع وعشرين وسبع مائة تقريباً. قال الجندي، ولم يذكر وفاة الباقين رحمة الله عليهم أجمعين.

أما في موضع آخر في **(صفحة رقم ١١٥٠)** من نفس الكتاب فقال أبو محمد عبد الرحمن بن علي بن باعلوي كان رجلا صالحاً ناسكاً ورعاً وكان والده علي بن باعلوي كثير العبادة لا يكاد يفتر من الصلاة وكان إذا تشهد في صلاته قال السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، ويكرر ذلك وكان له أخ اسمه حسن بن محمد بن علي بن باعلوي كان فقيهاً ذاكراً يحفظ الوجيز للغزالي غيباً، **وكان أبوه محمد بن علي صالحاً عالماً**، وبيت باعلوي بيت علم وصلاح منهم ابن أبي الجديد سيأتي ذكرهم إن شاء الله.

وهنا سأعقب على هذا النص وأشرحه وأصحح ما جاء فيه فأما الشريف الشيخ علي باعلوي فهو الشيخ علي بن علوي باعلوي الشهير بخالع قسم وهو والد الشريف الامام محمد بن علي باعلوي الشهير بصاحب مرباط المذكور معه، وأما الفقيه حسن بن محمد بن علي باعلوي فهو الشريف الفقيه حسين بن الشريف الفقيه الشيخ علي بن علوي خالع قسم باعلوي وهو أخ الشريف الامام محمد بن علي صاحب مرباط، ويقول عنه الشريف خرد في كتابه الغرر منهم الفقيه العالم، العامل الكامل، العارف الصالح، الشريف السني الحسيني، سراج الدين حسين بن علي بن علوي خالع قسم، وذكر العواجي صاحب كتاب التلخيص أن أولاد الشيخ الشريف علي بن علوي كلهم فقهاء وذكر بالاسم وهم الفقيه حسين بن علي بن علوي باعلوي وأخيه الفقيه الامام محمد بن علي باعلوي (الشهير بصاحب مرباط) وأخيهم الفقيه عبدالله بن علي باعلوي، ،نقل هذا عن تلخيص العواجي صاحب الغرر، وأما الذي أشار إليه الخزرجي في صفحة رقم ١١٥٠ على أنه أبوه محمد بن علي باعلوي ووصفه أنه كان صالحاً وعالماً، فالصواب هو أنه أخيه الامام محمد بن علي الشهير بصاحب مرباط، وهذا بناءً أيضاً على ما جاء في كتاب الخزرجي أيضاً في الصفحة رقم ٧٢٧ أن الفقيه الصالح محمد بن علي بن باعلوي ابن لعلي بن باعلوي الذي ذكر منقبته الشهيرة في الكتب اليمنية والحضرمية، ووفق أيضاً ما جاء في كتاب تلخيص العواجي، ووفق السياق التاريخي، ووفق طبقات آل باعلوي، وأيضاً وفق ما جاء عند الجندي بأنه ابن الشيخ علي بن علوي، وقد تقدم ذكر أبناؤه فلا حاجة لذكرهم الآن وهم معروفون، وأما عبدالرحمن بن علي باعلوي، فالصواب إما انه عبدالرحمن بن الفقيه علوي بن الإمام محمد بن علي صاحب مرباط أو أنه عبدالرحمن بن الفقيه المقدم بن محمد بن علي صاحب مرباط وكلاهما فقهاء وصلحاء ومشايخ أولياء، ويقول الخطيب عن الشيخ عبدالرحمن بن الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي كان من المشايخ العارفين الورعين المدققين صاحب الكرامات الباهرة السنية والأحوال الفاخرة والمقامات الجليلة والمواهب الجزيلة والأحوال السنية والمجالس الجميلة، وأما الشيخ عبدالرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط فيقول عنه صاحب الغرر الشيخ العالم العامل الكامل حائز الفضل، وسلوك الطريقة، والفضائل، وشيخ الفقهاء الاعلام الأماثل، الزاهد في العاجل، الورع السالك، الفقيه وجيه الدين، السالك لمقامات الدين أوحد عباد الله الصالحين عبدالرحمن بن الشيخ علوي بن الفقيه محمد بن علي صاحب مرباط، ويقال أن كتاب الوسيط للغزالي كان منقوله ومحفوظه، ويقول في موضع آخر أن من مناقبه أنه حفظ كتاب الوسيط للغزالي جميعه، وله من الولد الامام

العالم العلامة الفقيه أحمد بن عبدالرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط كان يحقق حفظ الكتاب الذي اعتنى بشرحه العلماء المسمى الوجيز فإنه كان ينقله ويحفظه أيضاً ومقروآته كتب الغزالي في الفقه، وكتب أبي إسحاق الشيرازي قرأهن على الفقيه عبدالرحمن باعبيد، وأحمد أبي مروان، والفقيه محمد بن علي علوي توفي سنة ٧٢٠هـ، والأرجح عندي أن الذي ذكره الجندي هو الفقيه عبدالرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط لقرب الزمن وحفظه كتب الفقه كما جاء في ترجمته. أما المذكور أحمد بن محمد بن علي باعلوي فهو على الأرجح الفقيه أحمد بن الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي، ويقول عنه الشريف خرد في ترجمته له في كتابه الغرر كان الفقيه أحمد رضي الله عنه عالماً فاضلاً، نصيحاً فصيحاً مصقعاً، لوذعياً شريفاً، متواضعاً من أجل المشايخ العارفين، صاحب الكرامات الباهرة، والآيات الزاهرة، والمعارف السنية، والمقامات العلية، والاشارات اللطيفة ت٧٠٦هـ. وللإمام الفقيه محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط أيضاً ابن وهو الفقيه أحمد، ولكن الأقرب للتاريخ الذي ذكره الجندي هو من تقدم ذكره أي الفقيه أحمد بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن الامام محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط. وذكر الجندي كذلك الشيخ الفقيه العارف بالله عبدالله بن علوي، وكان معاصراً له وباقي في حياته وذكره الخطيب في جوهره، وذكر له مناقب عديدة وأوقاف كثيرة ومكارم وتوزيع للهبات وكرامات وذكره كذلك الشريف خرد في الغرر، وقال عنه كان مجتهداً في العبادة، شيخاً فقيهاً عالماً عاملاً، بذلاً كريماً، حليماً متواضعاً، متفكراً كثير الاعتبار، كثير توفي الشيخ الفقيه العالم العامل الشريف عبدالله بن علوي بن الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي في يوم الربوع النصف من جمادى الأول سنة ٧٣١هـ، وذكر خرد في الغرر قصة له مع ابن عمه الشيخ أبوبكر بن أحمد بن الفقيه المقدم، وهو آخر من ذكره الجندي والشيخ أبوبكر بن أحمد بن الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي ذكره الخطيب صاحب الجوهر، وقال عنه كان من المشايخ العارفين صاحب الأنفاس الكريمة والمواهب العظيمة والهمم العلوية في المجاهدات القوية توفي رضي الله عنه يوم الاثنين في شهر رمضان سنة ٧٠٥هـ.

الخلاصة لهذا المبحث أن الجندي ذكر الشريف الامام الفقيه محمد بن علي الشهير بصاحب مرباط ،وذكر أباه الشيخ الفقيه علي بن علوي الشهير بخالع قسم، وذكر الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد بن علي صاحب مرباط باعلوي، وذكر الفقيه أحمد بن الفقيه المقدم محمد بن علي صاحب مرباط، وكما تقدم فإن الفقيه حسن بن محمد بن علي باعلوي المذكور عند الجندي هو الشريف الفقيه حسين

بن علي خالع قسم، وهو أيضاً مذكور في تاريخ تلخيص العواجي، وأما عبدالرحمن بن علي باعلوي فأرجح أنه الفقيه عبدالرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط ، والجندي ذكر عبدالله بن علوي بن الفقيه المقدم وكان معاصراً له وباقي في حياته وتجدر الإشارة إلى أن الجندي توفي في سنة ٧٣٢هـ أي بعد سنة من وفاة الشيخ الشريف عبدالله بن علوي بن الفقيه المقدم محمد بن علي، والتي كانت في سنة ٧٣١هـ أي أنهم من نفس الطبقة، وهذا يؤكد على أن ما ورد في طبقات الجندي في آل باعلوي هي من كتاباته وليست استدراك نساخ ،ولكن وقع في الكتاب بعض الأخطاء في الأسماء من النساخ ويقول الجندي أنه أخذ أخبار أهل بيوت العلم ممن أدركه أو أدركت من أدركه، في وقته في سنة ٧٢٢هـ وأخذ من عدة كتب ذكرها في كتابه، وممن ذكرهم أيضاً الشيخ أبي بكر بن الفقيه أحمد بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد بن علي صاحب مرباط، وذكر الفقهاء آل أبي جديد الحسينيين الحضرميين سنأتي على ذكرهم لاحقا وخصوصاً الفقيه والمحدث الشريف علي بن محمد الشهير بالشريف ابن جديد. ويبدو أن الجندي اما أنه حصل على تاريخ متقدم في الطبقات أو المناقب خاص ببعض فقهاء ومشايخ حضرموت أو لعله التقى بمن في طبقته من آل باعلوي، وهو الشريف الشيخ عبدالله بن علوي بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد بن علي صاحب مرباط باعلوي وأطلعه على بعض تواريخ آل باعلوي المدونة من كتب مناقب خاصة في مناقب الأشراف آل باعلوي أو كتب مناقب وتواريخ عامة تختص بحضرموت مثل الياقوت الثمين، أو أنه التقى بأحد فقهاء حضرموت من أهل تريم أو شبام من العارفين بالتواريخ وطبقات الفقهاء في حضرموت، والجدير بالذكر أن في زمن الجندي أن هذه الكتب لم تكن موجودة مثل كتاب الجوهر الشفاف أو كتاب البرقة المشيقة ولم يتم تأليفها لأنها كتب متأخرة، ولم تكن موجودة في زمن الخزرجي مؤلف كتاب طراز أعلام الزمن أو العقد الفاخر الحسن، لأنها متأخرة على زمانه ومؤلفيها من طبقة متأخرة عن طبقته، لذلك فإن المراجع التي أخذ عنها أو استقى منها الجندي هي أما كتاب طبقات متقدم أو روايات معاصرين لمعاصرين له، أما ما نقله من النسبة الشريف لابن جديد فقط نقلها من الأسانيد التي كتبت في القرن السادس وبداية القرن السابع الهجري.

الادعاء الحادي عشر: التشكيك في حقيقة قبر الشريف محمد بن علي صاحب مرباط.

الإجابة: موضع قبر صاحب مرباط:

إن موضع قبر محمد بن علي صاحب مرباط مما أشتهر وتواتر وأستفاض خبره في ظفار بين أهلها وفي حضرموت وفي بلدان مختلفة، ويقول الشيخ عبدالله بن عمر الكثيري الظفاري مؤلف الدلائل والأخبار في خصائص ظفار، وهذا المؤلف يعود لعدة قرون ويرجح أنه من أهل القرن الحادي عشر الهجري، ولا تزال نسخ منه من هذا الكتاب محفوظة الى الآن، ومن الذين قاموا بنشر هذ الرسالة الشيخ العلامة سالم بن محمد بن سالم باحميد ت١٣١٠هـ في كتابه المسمى العدة المفيدة الجامعة لتواريخ قديمة وحديثة، ويقول صاحب الدلائل والأخبار أن مرباط خيصة على الساحل بينهما وبين ظفار مرحلتان من الشق الشرقي الى جهة حاسك مقبور فيها الشيخ الكبير القطب محمد بن علي باعلوي نفع الله به والفقيه القلعي، وكان ا لشيخ الكبير محمد بن علي باعلوي يربع القوافل أي يجيرها من بيت جبير الى ظفار، وقد يكون نقل هذا من كتاب الشيخ باطحن، وهذا دليل على جاه صاحب مرباط، وهذه المعلومة وردت في كتاب لمؤلف ظفاري، وهذا دليل على اشتهار قبر صاحب مرباط في مرباط ظفار بين العامة والخاصة والمؤلف من الخاصة وهو من أهل العلم والتواريخ ومن سلالة سلاطين بلدة ظفار في ذلك الزمان وهم آل كثير .وللعلم فإن قبرا الشريف الفقيه محمد بن علي باعلوي والفقيه محمد بن علي القلعي يقعان في نفس المقبرة بمرباط، وهما القبران الوحيدان اللذان نالا الرعاية والاهتمام من قبل أهل ظفار في مقبرة مرباط منذ وفاتهما الى هذا التاريخ، وذلك كما أشرنا لاشتهارهما وقصد الناس لزيارتهما للتبرك وفق ما جاء في كتب التواريخ والطبقات. وقبور أهل الصلاح أو الولاية والكرامات من المشايخ والفقهاء تزار للتبرك أكثر من قبور الفقهاء الذين يكون جل شغلهم الاشتغال في نشر العلم أو القضاء ولهذا نرى أن قبور الصالحين والأولياء سواء من المشايخ أو الفقهاء معروفة ومشهورة أكثر من قبور الفقهاء التي يكون أكثرها مجهولاً بسبب عدم قصد الناس لها للزيارة والتبرك، وقد تكون هذه ميزة تقوي الاعتقاد والتوثق بمواضع قبور الأولياء وتزيل التردد والشك الذي قد يرد على بعض الناس لأن تلك القبور مشتهرة مواضعها وشهرتها بلغت حد التواتر، ولم تنقطع الزيارة لها في عصر من العصور. وبالنسبة الى بقية قبور أهل زمانهم في مرباط لم تعد معروفة ودرست بسبب الإهمال، وقبر الشريف محمد صاحب مرباط أكثر شهرة من قبر القلعي لأنه مشتهر عند العامة والخاصة أما قبر القلعي شهرته عند الخاصة من أهل العلم ومشايخ

الدين، بل أن مرباط تشتهر به وتراث مرباط وعاداتها وتقاليدها وأرضها لا يخلوا من ملامح الارتباط بالشريف محمد بن علي باعلوي في نواحي وجوانب مختلفة، ومن الشواهد على اشتهار قبر صاحب مرباط أن الجبل الذي يقع خلف المقبرة يسمى جبل الشريف محمد بن علي باعلوي، ومقبرة مرباط تسمى مقبرة الشريف بن علي، وهي تعتبر حوطة للشريف محمد بن علي باعلوي بل يغلب أن كامل مرباط داخله في حوطته، وكانت حوطة صاحب مرباط محترمة ومجللة يحترمها الخاص والعام . ويقول الشيخ عبد الرحمن الخطيب ت٨٥٥هـ صاحب الجوهر الشفاف أن الشيخ الكبير العارف بالله تعالى قطب الأحوال، وقدوة الرجال محمد بن الشيخ علي باعلوي توفي بظفار الأولى وهي مرباط، وقبره بها معروف يزار ويتبرك به. ويقول الشيخ الشريف علي بن أبي بكر باعلوي ت ٨٩٥هـ في كتابه البرقة المشيقة أن الامام الشريف محمد بن علي توفي بمرباط ظفار القديمة، وقبره هناك مشهور بإفاضة البركات ومشهور باستجابة الدعوات. وذكره صاحب كتاب مواهب القدوس في مناقب ابن العيدروس تأليف العلامة البحر الفهامة الشيخ محمد بن عمر بحرق ت٩٣٠هـ بلقبه صاحب مرباط، وذكر الامام العالم المؤرخ الفقيه أبي محمد الطيب بن عبدالله بامخرمة ت٩٤٧هـ نسب الشريف محمد بن علي باعلوي ورفعه لأحمد بن عيسى المهاجر، وقال انه أنتقل آخر عمره الى ظفار وتوفي بها وقبره هناك مشهور بإفاضة البركات وبها معروف يزار ويتبرك به، ووصفه الفقيه عبدالله بن محمد باقشير ت٩٥٨هـ في كتابه البركة والخير في مناقب آل أبي قشير بالعلامة الجواد محمد بن علي صاحب مرباط بظفار، ويقول الشريف الفقيه المحدث محمد بن علي خرد باعلوي ت٩٦٠هـ صاحب كتاب الغرر أن الامام القدوة الفقيه الصفوة العارف بالله الشهير ذو المقامات العلية والاحوال السنية قطب الأحوال أسد أسود الرجال محمد بن علي بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيدالله بن أحمد بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر الصادق مقبور بمرباط ظفار، وقبره هناك معروف يزار ويتبرك به .ويقول الشريف الفقيه والمؤرخ محمد بن أبي بكر الشلي باعلوي ت١٠٩٣هـ في كتابه المشرع الروي أن الشريف محمد بن علي باعلوي دفن في مدينة مرباط المعروفة بظفار القديمة المحفوفة بالأنوار العظيمة وقبره بها مشهور يقصد ويزار وظاهر ظهور الشمس ضحوة النهار .ويقول ولم تزل مرباط محترمة عند الخاص والعام، ومن أساء الأدب فيها استهدف بسهام الانتقام .ويقول في كتابه أيضاً أن الفقيه المحدث الشريف عقيل بن عمران باعمر باعلوي الظفاري ت١٠٢٦هـ كان ينعزل عند قبر جده الأعلى محمد بن علي بمرباط المدة المديدة .وذكر لقب صاحب مرباط كتاب البرد النعيم في نسب الأنصار خطباء

تريم تأليف العلامة الفقيه الشيخ محمد بن عبدالله بن سليمان الخطيب توفي بعد ١٠٢٥هـ، وفي كتاب أنساب الطالبيين لأبي عبدالله حسين بن عبدالله الحسيني السمرقندي ت١٠٤٣هـ أورد نسب الأشراف ال باعلوي، وذكر هجرة أحمد بن عيسى المهاجر، وذكر الشريف الامام محمد بن علي باعلوي بلقبه صاحب مرباط، وذكره عدد كبير من المؤرخين والفقهاء بلقبه صاحب مرباط منهم الشيخ المؤرخ محمد أمين فضل الله بن محمد المُحبي الحموي الدمشقي ت١١١١هـ، وكذلك الشيخ الفقيه والمؤرخ حسن بن علي العجيمي المكي ت١١١٣هـ في كتابه خفايا الزوايا، وذكره صاحب كتاب الزهر الباسم في ربى الجنات في مناقب سيدنا الشيخ الامام أبي بكر بن سالم مولى عينات تأليف الشيخ عبدالله بن أبي بكر باشعيب ت١١١٨هـ بلقبه صاحب مرباط.

والان بعد ما أثبتت مما تقدم أن ادعاء البنتي لا أساس له سوف أستشهد ببعض ما ورد في ندوة الامام محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط من ورقة ابن مرباط والوفي لتاريخها الباحث سعيد العمري، مع التصرف والاضافة على ما جاء فيها لزيادة الفائدة، ذكر الباحث سعيد العمري في ورقته البحثية أن خدام منصب أو مقام صاحب مرباط ،والقائمين على خدمة الضريح صاحب مرباط واحياء المناسبات الدينية في داخل حوطة او قبة ضريح صاحب مرباط، هم آل السناني اليافعي وحسب الرواية الأسرية المتوارثة لديهم أنهم توارثوا خدمة مقام محمد بن علي صاحب مرباط جيل بعد جيل، وكان ابتداء ذلك بهجرة جد آل السناني لمرباط برفقة الامام الشريف محمد بن علي باعلوي إلى مرباط، وبعد وفاة صاحب مرباط تعاقبت ذرية جدهم في خدمة ضريح صاحب مرباط والى هذا العهد لا يزالون قائمين على ذلك، ولآل السناني مكانة ووجاهة اجتماعية في مرباط اكتسبوها من خلال خدمة المقام ولصلاحهم ولدورهم في احياء المناسبات الدينية خصوصاً في حوطة المقام وذلك أهلهم للمشاركة في حل النزاعات والصلح بين القبائل المتقاتلة، وأضيف أن عادة خدمة قباب أضرحة الأولياء والمناصب عادة قديمة جداً، والذي ذكرناه سابقاً يشير إلى قدم خدمة مقام قبة أو حوطة الإمام الشريف محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط، وسواء هذا الأمر كان ابتداؤه بأسرة أهل الصلاح آل السناني اليافعي الكريمة أو بغيرها من الأسر ، لكن الرواية الأسرية لآل السناني ولسكان مرباط تقول بأنهم هم الذين خدموا المقام وتوارثوا ذلك جيل بعد جيل، ولا يعلمون أسرة أخرى سبقتهم لهذا الأمر وهذا دليل على تاريخ قديم وعريق لهذه الأسرة الكريمة المشتهرة بالصلاح

في خدمة قبة ضريح صاحب مرباط أو حوطة صاحب مرباط، ويقول العمري إن من العادات القديمة زيارة ضريح صاحب مرباط والمجاورة والمقام عنده، وكان الزوار يقدمون من مناطق وبلاد بعيدة من عمان واليمن والهند وافريقيا وغيرها، وكانوا يقيمون في أكواخ وبيوت بجوار المقام، وذكر أن في غرب الضريح آثار قديمة، وتوجد جنوباً جهة جبل الشريف محمد بن علي صاحب مرباط آثار مباني قديمة، ويلاحظ أن الاثار الموجودة تتكون من أساسات قديمة من الحجارة من الحجم الكبير على شكل دائري أو بيضاوي وتوجد أطلال مباني من الحجر والطين تشبه الى حد ما بيوت ومساجد العباد. وذكر وجود أطلال مبنى قديم مجاور للضريح جهة جبل محمد بن علي صاحب مرباط ينسب الى السيد أحمد بن شيخ الكاف باعلوي ت ١١٨١هـ، وأضيف أن الشيخ العلامة أحمد بن عبدالكريم الشجار الإحسائي الذي توفي بعد ١١٧٣هـ، ذكر في كتابه تثبيت الفؤاد أنه نزل مرباط لزيارة الشيخ محمد بن علي صاحب مرباط، وهو في طريق سفره لحضرموت عبر البحر، ومن خلال كلام الشيخ الإحسائي نستفيد فائدة جديدة وهي أن شهرة وتواتر موضع قبر صاحب مرباط، وصلت لمشايخ من الخليج العربي من مسقط الى البصرة وبغداد، ولم يكن التواتر والشهرة مقتصراً على أهل ظفار وحضرموت، وأشار العمري إلى أن السيد العلامة علوي بن أحمد الحداد ت١٢٣٢هـ زار ضريح صاحب مرباط محمد بن علي باعلوي، وضريح الامام القلعي، وضريح الشيخ زهير، وذكر الحداد أن السيد عبدالله بن أحمد مقيبل كان له بيت مجاور لقبة صاحب مرباط، وذكر التقاؤه به والتقاؤه أيضاً بقاضي ظفار العلامة عمر بن أحمد السباح باعلوي في بلدة ظفار في عام ١١٩٠هـ، وهو السيد الشريف الفقيه العلامة الحبيب عمر بن الحبيب أحمد السباح بن الحبيب شيخ بن الحبيب سلمون بن الحبيب عبدالله بن إبراهيم المعلم باعلوي ت ١١٩٩هـ، ولقد وقفت على شاهد قبره في مقبرة بن عفيف وكتب شاهد قبره اسمه وتاريخ وفاته نفع الله به. ولقد قمت بوضع شاهد رخامي جديد على قبره في الجانب الآخر المقابل للشاهد القديم، ومن ذرية السادة الأشراف آل أحمد السباح بن شيخ بن سلمون بن عبدالله بن إبراهيم المعلم باعلوي، السادة الأشراف آل إبراهيم الذي يسكنون قرية عوقد الشرقية بظفار، ومنهم كاتب هذا البحث، ومنهم الوجيه السيد الشريف الشيخ عوض بن علوي بن محمد آل إبراهيم، وكان الشيخ الشريف عوض رحمه الله صاحب وجاهة ورئاسة في بلدته وشيخ على عشيرته، وكان من أهل الصلاح والعبادة والذكر والضيافة والواجب، وهكذا كان والده وسلفه، ولقب السباح لم يعد باقياً في هذه العشيرة الآن،

وذلك منذ أكثر من مائة سنة، وأستبدل بألقاب أخرى جديدة تصحب أسم القبيلة أو العشيرة آل إبراهيم منها لقب بيت مطفي النيران وهو لقب السيد الشريف عمر بن علوي بن محمد السباح آل إبراهيم ت١٣١٩هـ وأصل هذا اللقب المنقبة أو الكرامة التي اشتهر بها في ظفار، وهي إطفاءه لحريق وقع في دار من الدور بالدعاء لله ورمي أثر من عنده على النار وهي عمامته، فمن الله عليه بأن تقبل دعائه ونيته الصالحة المقرونة التي يصحبها العمل الصالح والزهد والعبادة ، وهذا الشريف أشتهر بخصال وصفات حميدة فهو من أهل البركة والصلاح والعبادة والزهد وكان يطعم الطعام، ويستقبل المسافرين والعابرين في داره في قرية عوقد التي كانت من محطات العبور والسفر، وبالنسبة إلى تلك المنقبة فإن روايتها بلغت حد التواتر في ظفار، ويرويها الخلف عن السلف، ولا يزال هذا اللقب مشتهراً فيهم الى الآن، وتجدر الإشارة الى أنه بظفار من عشائر السادة الاشراف ال السباح باعبود الساكنين قرية صلالة، ولقب السباح باعبود باقي فيهم إلى الان، وهذه فائدة وددت ادراجها في هذا البحث حتى لا يحصل الاشتباه والخلط عند الترجمة لأعلام العشيرتين العلويتين وأعني المتقدمين في الزمن. ويذكر صاحب كتاب المواهب والمنن أن السيد العلامة القاضي عمر بن أحمد السباح باعلوي قال له أني رأيت في المنام في ليلة من الليالي كأن السيد عبدالله الحداد خارج من بلد الدهاريز من جهة القبلة، ومدور على البلاد بحلقة من نور، وقابض بالحلقة والبلاد بحدودها الأربعة وسطها، فأيقنت أن جميع من سكن الدهاريز حوطته في كنفه فسكنتها، ولعل القاضي العلامة عمر السباح باعلوي قبل ذلك كان يسكن قرية الحصيلة أو قرية البلاد لأن قبر أبيه وبعض من عشيرته وبني عمومته يقع في مقبرة الشيخ سالم القويري بالحصيلة، وجاء في جهود فقهاء حضرموت تأليف الدكتور محمد باذيب أن أحد تلامذة السيد العلامة علوي بن أحمد الحداد ت١٢٣٢هـ، قاضي عمان السيد أحمد بن محمد السباح باعلوي، كما أن السيد النسابة أيمن بن هاشم الحبشي الحضرمي والسيد الباحث محمد باهارون أفاداني بصفحة من مجموع فقهي مخطوط يعود إلى القرن الثالث الهجري بخط يد السيد أحمد بن علوي بن شيخ بن أحمد السباح بن شيخ بن سلمون بن عبدالله بن إبراهيم باعلوي، وهذا دليل على مشاركة السادة أحمد السباح بن شيخ بن سلمون آل إبراهيم في الحركة العلمية وفي القضاء في ظفار، وأما السيد أحمد بن حسن بن أحمد السباح آل إبراهيم وهو غالباً كان يسكن قرية الدهاريز له مشاركة في الإصلاح بين القبائل، في قرية الدهاريز أنظر معجم أحلاف ظفار، وله مشاركة في تنظيم أوقاف ظفار، ويظهر ذلك من بعض محفوظات الوقف، ومن سكان

الدهاريز السيد محمد بن محفوظ السباح وقفت على شهادته على صك بيع شرعي مؤرخ في سنة ١٢١٠هـ، وأشار لي أحد الباحثين الكبار أن لوالده السيد محفوظ مشاركة في الإصلاح بين القبائل وأنه وقف على وثيقة حلف تذكره هو وأخاه السيد سالم أبناء قاضي ظفار السيد العلامة عمر بن أحمد السباح باعلوي.

حوطة صاحب مرباط:

ويذكر العَمري أن مقبرة صاحب مرباط حوطة محترمة، وحسب الروايات المحلية المتواترة في مرباط أن موضع قبر صاحب مرباط كان خلوة يتعبد فيها الشريف في فصل الشتاء وله خلوة أخرى أعلى الجبل المسمى بجبل الشريف أو جبل بن علي وكان يتعبد فيها في فصل الصيف فلما توفي دفن في خلوته تحت الجبل، والأرجح أن هذه الخلوة كانت مبنية من الحجارة ومسقوفة بالخشب حسب أساليب البناء القديم وهذا البناء مر عليه ترميمات وتجديدات متعددة عبر السنين. وكما ذكرت سابقاً بأن الشريف محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط كان يربع القوافل أو يجيرها من بيت جبير الى ظفار، وعطفاً على ما سبق نود الإشارة الى أن هذه دلالات أو صفات تؤيد أن موضع خلوة صاحب مرباط كان حوطة تبدأ من أطراف مدينة مرباط، وكان ذلك قبل أن يدفن في حوطته، وبعد ذلك دفن من بعده فيها أناس آخرون منهم الامام القلعي وغيره، وأعتقد أن ذلك بسبب الجاه الكبير الذي كان لصاحب مرباط وشهرته بالصلاح والولاية، وأعتقد أيضاً أنه في القديم كانت توجد مقابر أخرى في مرباط درست معالمها واختفت وسويت بالأرض بسبب الإهمال وعوامل الطبيعة، وأيضاً بسبب حادثة اخراب مرباط من قبل السلطان الحبوضي واجبار غالب أهلها على الانتقال الى ظفار الجديدة، الا أعداد قليلة من الناس أغلبهم صيادين ساهم، وهذا ساهم في اندراس هذه المقابر والشواهد والآثار القديمة التي تعود للعهد المنجوي. ومن هذه الحوطة كانت تتحرك القوافل من مرباط الى بيت جبير أو تتحرك من بيت جبير الى مرباط في رباعة أو إجارة الشريف الامام محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط، ويرجح أنه الشريف محمد بن علي صاحب مرباط كان يقيم فيها الضيافات، ويقوم بضيافة المسافرين والزوار والوافدين اليه سواء كان ذلك لأخذ العلم الشرعي أو للتربية السلوكية أو للتبرك أو للمشورة والإصلاح، وبالنسبة للشريف محمد بن علي باعلوي فقد أشتهر بالكرم والضيافة وإطعام الطعام كما ورد ذلك في كتب الطبقات والمناقب والتواريخ، ومن مكاتبات الامام عبدالله بن علوي الحداد مع السيد شيخ باهرون، والذي أستشار فيها باهارون

الامام الحداد في الانتقال الى ظفار فكان هذا رد الامام الحداد عليه، وأما ما شرحتم من ضيق الحال، وكونك تستشير في النقلة الى ظفار فظفار بلدة مباركة، وفيها مسلك، وهي بلاد سيدنا الشيخ الكبير صاحب مرباط وحوطته فإن تيسرت الأسباب لذلك، وبقيت على العزم على ذلك فذلك صواب. وفي هذا الرسالة تأكيد على أن مرباط كانت حوطة الشريف الامام محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط، وكانت حرمة حوطته ربما تشمل كامل ظفار في زمانه، وبقت حوطته في مرباط محترمة ومجللة والشاهد على ذلك أن القوافل كانت تسير تحت حمايته أو جاهه من مرباط الى بيت جبير في حضرموت، ولعلهم كانوا يحملون إشارة أو أثر منه أو كان يرافق القوافل أحد خدام أو مريدي صاحب مرباط. وهنا تجدر الإشارة إلى أن الحوطة لا تقتصر على مقبرة مرباط إنما تشمل كل مرباط فمرباط كلها حوطته بل حتى ظفار تعتبر حوطة لصاحب مرباط عند بعض الفقهاء والمشايخ كما تقدم مع الامام الحداد حين قال فظفار بلاد سيدنا الشيخ الكبير صاحب مرباط وحوطته، وأيضا هناك مراجع أخرى تذكر ظفار باسم حوطة ظفار مثل البركة والخير في مناقب آل باقشير تأليف الشيخ عبدالله بن محمد باقشير ت٩٥٨هـ، والفتوحات المكية في التراجم القشيرية تأليف الشيخ محمد بن سعيد باقشير ت١٠٧٧هـ. فنستنتج أنه أما أن كامل ظفار كانت حوطة لصاحب مرباط أو أن مرباط هي المقصودة بالحوطة بإعتبار أن المؤرخون الحضارم يطلقون على مرباط اسم ظفار القديمة، وفي كلا الحالتين دلالة على واضحة على الجاه الواسع لصاحب مرباط، وقد سبق أن ذكرنا ما ورد في كتاب الدلائل والأخبار في خصائص ظفار تأليف الشيخ عبدالله بن جعفر الكثيري الذي ذكر فيه أن الشريف الامام الشيخ الكبير محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط كان يربع القوافل من بيت جبير الى مرباط.

ومن الأعراف الاجتماعية المرتبطة بحوطة محمد بن علي صاحب مرباط أنه يعقد فيها مواثيق الصلح بين المتخاصمين بصفة عامة والقبائل المتحاربة بصفة خاصة، وجلسات التحاكم تعقد هناك عندما يدعي طرف على طرف آخر أو تعقد بدعوى من أهل الحل والعقد، وكان الغريم يطلب من غريمه وبحضور الشهود والعدول أن يحلف ببطلان ما ادعى عليه به هذا في حال عدم توفر شهود على الحادثة، وذلك لأن الاعتقاد السائد أن الذي يحنث بيمينه عند الولي الشريف بن علي سينال من الله عقاب مضاعفاً، ومن الأعراف السائدة قديماً أن مقام الامام محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط وضريحه

حوطة آمنه لكل من أستجار بها وللداخل والعابر واللاجئ اليها الذي يلوذ بحماها وحرمتها، فكانت من الأعراف السائدة في ذلك الوقت أنه لا يسمح بدخول السلاح في الحوطة أو الاعتداء أو السلب أو السرقة أو غير ذلك، ومن يفعل ذلك يعد منتهكاً لحرمة المقام والحوطة، ويقع عليه العقاب والنكف ويعامل بين الناس معاملة الغادر أو المعتدي . وأضيف الى ما تقدم الى أن السادة الأشراف آل أبي علوي أقاموا الكثير من الحوط والتي كان هدفها حماية المستضعفين من الناس من جور السلاطين وظلم وجور أهل السلاح، ومن هذه الحوط التي حوطوها حوطة قسم وحوطة السوم وحوطة عينات وحوطة الحامي وحوطة روغة، وحوطة حافة ال أبي علوي في تريم، وحوطة بافقيه، وحوطة عيديد، وحوطة مسجد العيدروس في تريم، وحوطة أحمد بن زين الحبشي، وحوطة حريضة، وحوطة مشطة، وحوطة النور، وحوطة الحزم، وحوط الشيخ الشريف عمر المحضار وقد حوط المحضار في الشحر حوطاً كثيرة منها حوطة الواسط، وكان الشيخ عمر المحضار يقيم كثيراً في قرية عرف واشتهر بصاحب عرف فحوطها وحماها، فكانت محترمة يلتجئ اليها اللاجئ والخائف لينال الأمن والسلامة فلا يناله أحد بسوء وكانت له بتلك الناحية أملاك ومزارع يزرع فيها وجاء في الجوهر الشفاف أن الشيخ الشريف عمر المحضار حوط حوطاً كثيرة، وكل من آذى أهلها بسوء عاجلته عقوبته في الحال الحاضر، ولم يقدر أحد أن يؤذي أهلها، وجاء في المشرع الروي أنه بنى ثلاثة مساجد، وحوط مواضع كثيرة وكلها محترمة مجللة معظمة من أساء فيها الأدب عاجله العطب. وربما هناك حوط أخرى قد نغفل عن ذكرها ، ومن هذه الحوط التي أهمل ذكرها من وجهة نظري هي حوطة بيت جبير التي كانت مقر سكن الأشراف آل باعلوي قبل انتقالهم إلى تريم، وكانت مجللة ومحترمة ودليل ذلك أن القوافل التي تخرج من بيت جبير قاصدة ظفار تكون في حماية ورباعة الفقيه الشريف محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط، فيستدل على هذا أن مرباط حوطة وبيت جبير حوطة للفقيه الامام الشريف محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط، وجاء في الجوهر الشفاف أن الفقيه الشريف أحمد بن عبدالرحمن بن علوي بن الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي ت٧٢٠هـ في أول بدوه سكن غيضة من غياض الشحر وبنا بها بيتاً وغرس بها، وظهرت له كرامة أشتهر بها بين الناس فأتاه المستضعفون وسكنوا عنده ليحتموا بجاهه، وجاء في الجوهر وفي الغرر أن للشريف علي بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط ت٨٣٠هـ حوطة محفوظة بحمايته وحميته، محاطة بالحماية والحفظ، لا أحد يعمل فيها شيئاً الا نكب وفضح وأدركته

النقمة في الوقت وأسباب المقت من الله عز وجل، وفي بلدة ظفار توجد حافة تسمى حافة السادة، ومقبرة باعلوي التي فيها المسجد الشهير وفيه أضرحة للأولياء، وكانت المقبرة قديماً لها زيارة سنوية، وهذه المواقع كذلك ينطبق عليها وصف الحوطة سواء مقامات الأولياء أو مساجدهم ومقابرهم، وكذلك حواف أهل الصلاح والعلم والعبادة من الأشراف أو المشايخ، والحافة تعني عندهم الحي أو الحارة إن صح التعبير وصِفتها أنها تكون منفردة عن القرية أو البلدة، وقد جاء في كتاب الكفاية الوفية في إيضاح كلمات الصوفية تأليف الشيخ محمد بن عمر باجمال ت٩٦٤هـ أنه لما عم الجهل في أهل البلدان وكثرة المعاصي، وغلب الباطل وقل المنكرون والناهون عن المنكر، وحصلت الغربة في الدين انفرد أهل الحق والصلاح عن أهل البلدان، وسكنوا في حافة منفردة عنها بقربها، وقد يسمونها حوطة في حضرموت وغيرها، وقصدهم في ذلك البعد عن أهل المنكرات، وعدم مشاهدتها وعدم رؤية زهرة الدنيا وزينتها والراغبين فيها وطلب الفراغ للعبادة من الشواغل، ولا يتركون من يحل عندهم الا من وافق طريقتهم وساعدهم على العبادة والزهادة، وحصل للحوطة حينئذ حرمة عند الناس واجلال لصلاح أهلها حتى أن الجاني يفر اليها مستجيراً بها فلا يعاقب لجنايته ما دام فيها حرمةً وصيانةً لها لمنزلتها المحترمة والمجللة والمصانة عند الناس عامهم وخاصتهم وهذا الفضل يعود للمكانة الدينية لصاحب الحوطة، ولنسله ما داموا على سيرة سلفهم من الصلاح والعبادة، وما دام من سكن عندهم على شرطهم من الصلاح والعبادة وترك حمل السلاح في الحوطة. وذكر صاحب كتاب البرد النعيم حوطة حافة السادة آل باعلوي في تريم، وحوطة حافة المشايخ الخطباء أيضاً في تريم، وفي كتاب قرة العين وجلاء الدين في ذكر مناقب أحمد بن زين الحبشي، ذكر بمدينة تريم الحوطة بساحة مسجد آل أبي علوي، والخلاصة أن حواف أهل العلم والصلاح من الأشراف والمشايخ تتحول الى حوط أما الحواف الأخرى سواء التي يسكنها القبائل أو أهل القرى أو أهل الحرف فلها وضعها المختلف والخاص، وغالباً يؤسسا شخص من أسرة أو قبيلة أو فئة ولأنه مؤسسها أو أول من أنشأها تحمل أسمه وبعض الحواف القديمة قد تحمل أسماء أخرى لم تعد معروفة الآن، وربما قد يهجرها أهلها الأوائل أو ينقرضون ثم يسكنها قوم آخرون ومع مرور الوقت يستبدلون اسم الحافة القديم بإسم جديد، وهذا من الأخطاء التي وقعت في السابق وتقريباً كان ذلك قبل مائة خمسون أو مائة وسبعون سنة من الآن، ومن الأمثلة الجميلة على المحافظة على الاسم القديم للبلد إسم ظفار الجديدة أو ظفار الحبوضي التي أنشأها الحبوضي على ساحل البحر فبعد أن حكمها الرسوليون لم يغيروا أسمها، ولم يغيره كذلك من خلف

من السلاطين، وهذا الامر ساهم في حفظ التاريخ والتراث، وجنب الباحثين من الوقوع في الاختلاف في موقع ظفار الجديدة أو ظفار الحبوضية. ونعود لموضوع الحوط يقول الباحث علي بن محروس ميزان في بحثه الذي يحمل عنوان الحزم حوطة بين دولتين، أن السيد عمر بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد العيدروس ظهر بمظاهر المناصب في بلدة الحزم فنسبت إليه الحزم فقيل حزم عمر بن أحمد أو حزم العيدروس توفي السيد عمر في بلدته الحزم ١١٩٩هـ ودفن في مقبرة شبام بعد أن جعل الحزم حوطة آمنة يحرم فيها القتال والنهب والظلم، ومن حينها سميت حوطة العيدروس تمييزا لها عن حوط أخرى.

جامع مرباط يعد من أقدم مساجد مرباط وهو قائم الى الآن، وهو من أشهر معالمها وينسب بناؤه الى الامام محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط، وتذكر الرواية المتواترة في مرباط أن الامام محمد بن علي باعلوي أسس جامع مرباط، وقد ذكر الشلي في المشرع الروي أن الامام الشريف كان ملازماً الاعتكاف في المساجد لا سيما المسجد الجامع. وللشريف صاحب مرباط نصيب وافر من الذكر في كتب ورحمانيات الربابنة أو النواخذة والجغرافيين العرب والأجانب لكونه صاحب مرباط علم مرباط المشهور ومعلمها المقصود، وقد درج على ألسنة النواخذة والربابنة تسمية ميناء مرباط أو بندر مرباط ببندر بن علي نسبة الى الولي محمد بن علي صاحب مرباط تيمناً وتبركاً، ولا شك أن ذلك لشهرته الواسعة بالولاية والصلاح والكرامة، ويقول العمري نجد في بعض المرشدات البحرية مثل رحمانية سعيد بن أحمد بن ماطر التامي، والذي عاش في القرن التاسع عشر الميلادي ما نصه ببندر مرباط سادة كرام في إشارة للإمام محمد بن علي صاحب مرباط، وقد ورد ذكر الامام صاحب مرباط في كتب الرحالة الاجانب مثل ستافورد هينز في مذكرات مسح الساحل العربي الجنوبي الشرقي في سنة ١٨٣٥م. وفيما يخص صاحب مرباط ذكر هينز أنه توجد بقايا قرية أخرى بالقرب من قاعدة جبل بن علي، وهو تلة من الجرانيت الأحمر بالقرب من الشاطئ عند رأس الخليج، والتي تحيط على ما يبدو بقبر قبة الشيخ ابن علي مخصصة للقديس أي الولي ويذكر هينز وجود بقايا قرية قديمة تحت قاعدة الجبل بالقرب من الضريح كما أشرنا سابقاً، وهناك آخرون ذكروا الولي بن علي منهم المستشرق مايلز في كتابه الخليج بلدانه وقبائله والذي ذكر أنه في سنة ١٨٧٤م زار ضريح محمد بن علي باعلوي الذي يبعد عن الحصن مقدار نصف ميل وهو بناء كما يصفه محتفظ بجماله وعليه

كتابة تشير إلى تاريخ ٥٥٦هـ، وقال وتوجد منابع مياه قليلة بالقرب من المكان، ويستمد أهل القرية حاجتهم منها، وهنا نكتفي بهذا القدر في هذا الجانب.

مقارنة بين تاريخ وفاة الإمام محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط وموضع قبره في ظفار وبين تواريخ وفيات الإمامين الشيخ محمد بن علي القلعي والشيخ مدافع المعيني ومكان قبريهما في ظفار:

من العجيب أن صاحب الرسالة استشهد بتاريخ وفاة الامام محمد بن علي القلعي وهو سنة ٥٧٧هـ وهو بنفسه أشار الى أن الشواهد المنحوتة أو التي تنقش، ويكتب عليها أسم صاحب القبر هي ثقافة بدأت مع الحكم الرسولي لظفار في بداية القرن الثامن الهجري، ومع ذلك يستشهد بهذا التاريخ الذي كتب على شاهد قبر الامام القلعي، وفي نفس الوقت يشكك في شاهد قبر صاحب مرباط، وهنا أود أن أضيف له معلومة، وهي أن شاهد قبر القلعي ربما جدد في القرن الحادي عشر او الثاني عشر الهجري، والعجيب أنه تجاهل أو أعرض عن أقوال العلماء وأصحاب التواريخ والطبقات التي وردت في العديد من كتب الطبقات والتواريخ وصرح أكثرهم الى أن القلعي توفي في سنة ٦٣٠هـ. وأود أن أضيف أن صاحب الرسالة ليس الوحيد الذي أشار الى القرن الثامن الهجري هو الذي أبتدأ فيه ثقافة أو حرفة الكتابة على شواهد القبور، فمن الذين أشاروا الى ذلك السيد الشريف العلامة المؤرخ عبدالله بن حسن بلفقيه باعلوي في مجموع كتبه التاريخية وهو يرى أن ابتداء ثقافة الكتابة على شواهد القبور كانت في بدايات القرن الثامن الهجري في حضرموت، ومن المتوقع أيضاً أن ثقافة الكتابة على الشواهد في ظفار بدأت في القرن الثامن الهجري، ولكن ربما قد يكون أنه كانت موجودة قبل القرن الثامن الهجري، ولكن تكسرت واندرست بأسباب الحروب واخراب البلاد وبسبب العوامل الطبيعية والعواصف، ولم يجدد منها الا شواهد الامام الفقيه محمد بن علي باعلوي و الامام الفقيه محمد بن علي القلعي والشيخ مدافع المعيني، والتي ذكرت كتب الطبقات والتواريخ أن قبورهم مشهورة في ظفار وتزار ويتبرك بها، ولذلك لا يمكن الجزم بتاريخ ابتداء الكتابة والنقش على شواهد القبور ولكن هي قراءات واستنتاجات، وبالنسبة الى تاريخ سنة وفاة الامام القلعي سنعرض أقوال المؤرخين وأصحاب الطبقات، فأقدم من ذكره هو ابن سمرة اليمني صاحب طبقات فقهاء اليمن، وهو معاصر للإمام القلعي، وهو لم يشر الى سنة وفاته علماً بأن ابن سمرة توفي

بعد سنة ٥٧٧هـ، وكان حياً في سنة ٥٨٦هـ، وهذا قد يستنج منه أن القلعي توفي بعد سنة ٥٨٦هـ، وأما ياقوت الحموي ت٦٢٦هـ ذكر في معجم البلدان أن القلعي توفي في مرباط، مما يشير أو قد يستنتج منه الى أن الامام القلعي توفي قبل سنة ٦٢٦هـ، وفي معجم ياقوت الحموي مواضع يحتاج الى الوقوف عندها، ومنها أن ياقوت الحموي نسب الامام محمد القلعي الى القلعة، وهو موضع في اليمن، وهذا لم يذكره مؤرخو اليمن، ولا حتى الشيخ محمد بن علي باطحن صاحب تحفة المريد، الذي نُقل عنه من تحفته أنه قال أن أصل القلعي من الغرب أي من المغرب ومولده بمصر، ونشأ في زبيد وقرأ العلم فيها على أبي عقامة، أما الجندي اليمني صاحب السلوك فقال أن نسبته الى قلعة حلب المدينة المعروفة بالشام، وقيل الى قلعة بلدة بالمغرب وقيل غير ذلك، ويقول ياقوت الحموي أنه أجتمع بكثير من أهل مرباط، ومنهم رجل عاقل أديب يحفظ شيئاً كثيراً، وأنشده أشعاراً وكتبها عنه، ووصف لياقوت الحموي مرباط وأحوالها وشيء من عادات أهلها، ووصف له ظفار أيضاً رجل أشار اليه الحموي الى أنه من أهل مرباط لعله هو نفسه المتقدم ذكره، والملاحظ أن ياقوت الحموي أرخ لوفاة العديد من الشخصيات في معجمه، ولم يؤرخ لتاريخ سنة وفاة القلعي مع أنه قابل رجلا من أهل مرباط، وفي زمن متقدم وهو زمن طبقة تلاميذ القلعي، لكن الغريب في الأمر أنه اكتفى بذكر خبر وفاته في مرباط ولم يؤرخها، وأما الجندي صاحب السلوك ت٧٣٢هـ نقل عن الفقيه الخطيب والخبير محمد ابن حمدي الظفاري أن وفاة القلعي كانت في سنة ٦٣٠هـ، وهنا نلاحظ الاختلاف في أقوال الرواة الأول الرجل الأديب المرباطي بلداً، والذي نقل عنه الحموي خبر وفاة القلعي من دون ذكر للتاريخ، والثاني الخطيب ابن حمدي خطيب طاقه، وهي قرية بظفار الشحر أو ظفار الحبوضي، والذي نقل عنه الجندي في السلوك تاريخ وفاة الامام القلعي وهو في سنة ٦٣٠هـ. وذكر تاريخ الوفاة ذاته الملك الأفضل الرسولي اليمني ت٧٧٨هـ ،ولعله نقله عن كتاب السلوك، أما جمال الدين السبكي ت٧٧١هـ صاحب طبقات الشافعية الكبرى فلم يذكر تاريخ وفاة القلعي، وجمال الدين عبدالرحمن الاسنوي ت٧٧٢ في كتابه طبقات الشافعية أيضاً لم يذكر تاريخ وفاة القلعي، وكذلك أبوبكر بن شهبة ت٨٥١هـ صاحب كتاب طبقات الشافعية لم يذكر تاريخ وفاة القلعي، وذكر أن المؤرخون لم يذكروا تاريخ وفاة القلعي، ويقصد في ذلك الاسنوي وابن سمرة وآخرون. وأما الفقيه المؤرخ الشيخ علي بن الحسن الخزرجي اليمني ت٨١٢هـ قال إن في هذه السنة ٦٣٠هـ توفي الامام محمد بن علي القلعي، وأما الشيخ الامام المحدث شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبدالرحمن بن الغزي

ت١١٦٧هـ ذكر أن الامام القلعي توفي ٥٩٥هـ. الملاحظ في تلك الأقوال التي نقلناها عن المؤرخين أن هنالك اختلاف كبير بين تلك المصادر والمراجع، فمنها من أشار مؤلفوها أن تاريخ وفاة القلعي في سنة ٦٣٠هـ، وأخرى لم يبلغ مؤلفيها تاريخ وفاة القلعي فلم يؤرخوها، وأخرى لم يذكر مؤلفوها خبر وفاة القلعي من مثل ابن سمرة، وأما ياقوت الحموي ذكر وفاة القلعي في كتابه معجم البلدان ولم يؤرخها، وبذلك يكون تقدير سنة وفاة القلعي قبل سنة ٦٢٦هـ، لمن أعتمد على معجم البلدان، ولم أقف على نسخ من مخطوطة معجم البلدان لأستوثق هل الذي أشار الى وفاة القلعي هو ياقوت الحموي نفسه أو أنه استدراك كتبه ناسخ، وأما الأخير وهو الغزي كما أشرنا ذكر أن وفاة القلعي كانت في سنة ٥٩٥هـ. والعجيب أن صاحب الرسالة لم يشكك في تاريخ وفاة القلعي الموجود على شاهد قبر القلعي والمؤرخ في سنة ٥٧٧هـ، ولم يشكك كذلك في موضع قبر الامام الشيخ محمد بن علي القلعي في مرباط، وهو على بعد أمتار قليلة عن ضريح الامام الفقيه والولي والعلم الشهير محمد بن علي باعلوي الشهير بصاحب مرباط مع أن تاريخ وفاته في المراجع المتقدمة مخالف للتاريخ المكتوب على شاهد قبره، وتجدر الاشارة الى أن من الآخذين عن الامام الشيخ محمد القلعي الشريف عبدالله بن الامام محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط أخذ عنه سنن الترمذي، وأجازه فيه في سنة ٥٧٥هـ، وهذ التاريخ يعتبر قبل سنتين من تاريخ وفاة القلعي المدون على شاهد القبر في مرباط، و٣٥ سنة قبل تاريخ وفاة القلعي في سنة ٥٩٥هـ كما ذكره الغزي، و٥٥ سنة قبل تاريخ وفاة القلعي الذي ذكرته العديد من المراجع اليمنية التي جعلت تاريخ وفاته في سنة ٦٣٠هـ، والتي كان عمدتها في ذلك ما نقله الجندي عن خطيب طاقه بظفار الفقيه الخطيب ابن حمدي، وبالنسبة لما تقدم فماذا في هذا التناقض والاختلاف هل سوف يأخذ بتاريخ الوفاة المذكور في كتب الطبقات والتواريخ وهو المتقدم ، أم أنه سوف يعتمد على تاريخ شاهد القبر الذي أرخ الوفاة في سنة ٥٧٧هـ ،وهو شاهد مجدد مثله مثل شاهد الامام الشريف محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط التي اتفقت كتب التاريخ والطبقات في حضرموت على أن تاريخ وفاته في سنة ٥٥١هـ أو في سنة ٥٥٦هـ وهي السنة الموافق لتاريخ وفاته المدون على شاهد قبره الذي يقع داخل قبته التي كانت على الأرجح بناء حجري مسقوف قبل أن يعاد بناؤه على شكل قبة، يقول الشريف الفقيه العلامة المؤرخ محمد بن أبي بكر الشلي باعلوي ت١٠٩٣هـ في كتابه المشرع الروي أن صاحب مرباط توفي في سنة ٥٥٦هـ، وقبره في مرباط مشهور ويقصد ويزار وظاهر ظهور الشمس ضحوة النهار وعمل عليه قبة عظيمة ظاهرة والأنوار عليها

لائحة باهرة، يقول الشيخ عبدالرحمن الخطيب ت٨٥٥هـ قبر مسعود بن يماني ت٦٤٨هـ سلطان حضرموت بجانب قبر الشيخ علي بن محمد الخطيب قبلي الجبانة وعليه قبة ليس في قبور تريم غيره، مما قد يدلل على أن القبة أخربت بعد عام ٨٥٥هـ، ويقول محمد الخطيب صاحب كتاب البرد النعيم توفي بعد ١٠٢٥هـ أن أول قبة بنيت في مقبرة تريم هي قبة السلطان مسعود بن يماني الذي كانت وفاته سنة ٦٤٨هـ، وقال أيضاً أن أول من قام ببناء القبة هو ابنه عمر بن مسعود بن يماني، وهي أول قبة بنيت في تريم، وقال أنها خربت الآن من طول الزمان ،ذكر هذا أيضاً صاحب كتاب مرهم السقيم في زيارة تربة تريم السيد أحمد بن علي الجنيد ت١٢٧٥هـ وبلفقيه في مجموع كتبه التاريخية، ولقد استشهدت بهذه الرواية للتوضيح بأن تقليد بناء القباب أو البناء المسقوف على قبور الأولياء له جذور قديمة في المنطقة ، ولكن أختلف فيه الفقهاء بين المجيز وبين غير المجيز في العصور المتقدمة. وبحسب الروايات المحلية في مرباط فإن قبة صاحب مرباط كانت قبل ذلك خلوة ومصلى للإمام الشريف محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط أي أنها كانت بناءً مسقوفاً، ويقول بلفقيه أن القبة الأخرى التي بنيت في تريم هي القبة التي بنيت على ضريح الشريف الفقيه سالم بن بصري الحسيني ت٦٠٤هـ، وذكر قبة الشريف سالم بن بصري الحامد في كتاب تاريخ حضرموت، أما الشريف الامام محمد بن علي خرد ت٩٦٠هـ قال في الغرر توفي الشريف الامام العالم العامل سالم بن بصري سنة ٦٠٤هـ وقبره بتريم في تربة آل باعلوي بجنان بشار، وكانت على قبره قبة عظيمة يزار ويتبرك بها، ثم لطول الزمان خربت واندرست، ويظهر أنها اندرست قبل القرن التاسع الهجري وفق تقديري، ويقول الشيخ عبدالرحمن الخطيب أن قبره بين قبور بني عمه آل باعلوي شرقي قبر الفقيه شيخ شيوخنا محمد بن علي باعلوي منحرفاً لجهة البحر قليلا وقد اندرس قبره المبارك، وهذا يدل على أن القبة والقبر إندرسا منذ أمدٍ طويل، وأما القبة التي بنيت بعدها في تريم فهي قبة الامام الشريف عبدالله بن أبي بكر العيدروس ت٨٦٥هـ ، وقد جاء ذكر هذه القبة في قصيدة ابنه الامام أبي بكر بن عبدالله العيدروس ت٩١٤هـ من قوله في تلك القصيدة (وقبة الشيخ المنور الشيخ عبدالله وسعدون) ويقول بلفقيه فيغلب لأن يكون بناء هذه القبة في القرن التاسع أو أوائل القرن العاشر أما الجنيد في مرهم السقيم قال أما أنها بنيت في أواخر القرن التاسع أو أوائل القرن العاشر. وورد ذكر هذه القبة في كتاب البرد النعيم وكذلك قبة ابنه الشيخ الشريف أبوبكر بن عبدالله العيدروس في عدن، وجاء في كتاب البرق اليماني في الفتح العثماني تأليف النهروالي ت٩٩٠هـ، أن عربان ابن شويع

بعد أن هُزموا من العثمانيين في عدن التجأوا إلى تربة الشيخ الشريف أبوبكر العيدروس فأعطاهم الأمير خير الدين الأمان، وجاء في كتاب قصيدة مدهر أن الحبيب زين العابدين العيدروس بنى قبة على قبر الامام العالم الهمام عالي المقام وبركة الأنام السيد الشريف جمال الدين محمد بن علوي بن عبيدالله بن أحمد بن عيسى وقبره ببيت جبير معروف يزار بلغ ذلك بالتواتر، ونرجع الآن الى قبة صاحب مرباط التي كانت حوطته وخلوته التي كان يتعبد فيها ويستقبل فيها الزوار، والمستغيثين والمستجيرين بجاهه وحِماه وهي حوطته المشهورة بمرباط أو ظفار. ويقول الشلي أيضاً لم تزل مرباط محترمة عند الخاص والعام، ومن أساء الأدب فيها أستهدف بسهام الانتقام، وهذا السيد المترجم له هو مجمع الموجودين من آل باعلوي أي أنه الجد المجمع للسادة الأشراف في ظفار وحضرموت واليمن والحجاز وشرق آسيا وشرق أفريقيا والهند وغيرها من البلدان. وسبق أن ذكرنا أن الكثير من المؤرخين وأصحاب الطبقات ذكروا صاحب مرباط منهم صاحب الياقوت الثمين التريمي، وهو من أهل القرن السابع الهجري، وذكر في طبقاته أو تاريخه أن أم صاحب مرباط فاطمة بنت الشيخ محمد بن علي بن جديد الحسيني، وذكر تاريخ وفاته وأن قبره في مرباط نقل عنه ذلك صاحب الغرر، وصاحب تاريخ باعيسى، وهو تاريخ الامام القاضي أحمد بن عيسى التريمي ت٦٢٨هـ، وصاحب تاريخ الجوهر الشفاف الشيخ عبدالرحمن الخطيب ت٨٥٥هـ، وغيرها من كتب التواريخ والطبقات في حضرموت أما تواريخ اليمن التي ذكرت الشريف محمد بن علي باعلوي فمنهم صاحب تاريخ تلخيص العواجي، ويقول الشريف المؤرخ علوي بن طاهر الحداد أن هذا الكتاب ذكره صاحب كتاب البرقة المشيقة، وكنى مؤلفه بأبي القاسم، وقال يظهر أنه تلخيص لتاريخ الجندي السلوك وهو مذكور في تحفة الاخوان بأسانيد ولد عدنان، للشيخ أحمد بن قاطن اليمني المحدث المسند الشهير، ذكره في أسانيد أشياخنا وأشياخه، فربما هو تلخيص السلوك أشار الى احتمالية ذلك الشريف الفقيه المؤرخ علوي بن طاهر الحداد أو ربما قد يكون تلخيص لتواريخ أخرى، وذكر محمد بن علي صاحب كتاب السلوك الذي توفي سنة ٧٣٢هـ ، والذين أتوا من بعده من أصحاب الطبقات والتواريخ، وقد تقدم ذكر تلك التواريخ.

وعودة إلى موضوع تاريخ وفاة القلعي فليعلم القارئ والباحث عن التواريخ أن التواريخ أو السنوات للولادات أو الوفيات أو الحوادث يقع فيها بعض الاختلافات أو التقديم أو التأخير وهذا أمر طبيعي، وليس مدعاة لإنكار الثابت من التواريخ والأخبار والشخصيات، وقد رأى بعض الباحثين المعاصرين

من مرباط، وظفار في هذا العصر أن تاريخ سنة الوفاة المدونة على شاهد القبر هو التاريخ المرجح عندهم لسنة وفاة الامام القلعي على كتب الطبقات والتواريخ المتقدمة، ولهم في ذلك استدلالات وعلى هذا (صوب) المتأخرين في عصرنا هذا تاريخ وفاة القلعي من سنة ٦٣٠هـ الى ٥٧٧هـ بناء على التاريخ المدون على شاهد القبر والله أعلم بالصواب، وربما وقع الخطأ من النساخ أو من الرواة أو أنهم قدروا تاريخ سنة وفاة القلعي، أما أنا أقف موقف وسطي بين التاريخين المتقدم ذكرهما، فماذا يرى صاحب الرسالة ومن هم على رأيه في هذا التناقض وأي تاريخ من التواريخ المذكوره سيعتمده، وهل سيطبق نفس القياس والمعايير التي طبقها في بحثه في تاريخ آل باعلوي أم أن المعايير ستختلف بإختلاف الأسماء والأنساب لأصحابها. علماً أنه في ظفار وفي قرية الرباط يقع قبر الشيخ الولي مدافع المعيني اليمني الخولاني، وقد أرخ تاريخ وفاته الجندي في كتابه السلوك وذلك في شهر شوال سنة ٦١٨هـ، وذكر أن وفاته كانت في ظفار، وكان ذلك بعد عودته هو وصهره زوج أبنته الشريف الفقيه المحدث علي بن محمد بن جديد الحسيني الحضرمي من الهند، وقال الجندي ان قبره من القبور المشهورة بالبركة واستجابة الدعاء، وذكر ذلك غيره من المؤرخين اليمنيين في كتبهم وفي طبقاتهم، وأما شاهد قبره فيقع في ظفار بمقبرة الرباط، ودون عليه لا اله الا الله محمد رسول الله هذا قبر الشيخ الكبير الفرد الشهير مدافع بن أحمد اليمني المعيني الخولاني رحمه الله و نفع الله به. وشاهد القبر مجدد ولا يعود الى زمن وفاة المعيني فهل هذا يشكك في موضع قبر الشيخ مدافع المعيني أو في موقع المقبرة والبلدة الذي دفن فيها، وبالنسبة الى شاهد قبر الشيخ مدافع ذلك فلا يوجد عليه تاريخ وفاته، فهل هذا أيضاً يشكك في موضع القبر أو في تاريخ وفاته مع علمكم بأن المؤرخين ذكروا تاريخ وفاة الشيخ مدافع المعيني في سنة ٦١٨هـ، وهذا مشتهر عند أصحاب التواريخ والطبقات، فهل في مثل هذه الحالة التي شرحنا إلى خلفياتها التاريخية سوف يشكك صاحب الرسالة في موضع قبر الشيخ مدافع وفي تاريخ وفاته أو في حقيقة شخصية الشيخ مدافع أم أن المعايير عنده مختلفة وذلك بناءً على اسم صاحب القبر ونسبه.

الادعاء الثاني عشر: ادعى صاحب الر سالة أن الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي ت٦٥٣هـ لم يذكره المعاصرون له، ولم يذكر في كتاب السلوك في طبقات العلماء والملوك، ووهم كذلك في لقب الفقيه المقدم ولم يفهم معناه.

الجواب: أولاً سنبدأ بلقب المقدم، الذي يبدو أن صاحب الرسالة لم يسبق له أن يطله علة معناه، وهذا ليس بمستغرب منه، وهنا يظهر من جديد عدم احاطته بتاريخ آل باعلوي وتاريخ تراث حضرموت حيث أنه وهم هنا أن لقب الفقيه المقدم يعني أنه مقدم على الفقهاء، والصواب في لقب المقدم أنه مقدم تربة تريم وجاء في كتاب الغرر تأليف الشريف الفقيه المحدث محمد بن علي خرد ت٩٦٠هـ توفي الشيخ الشريف محمد بن علي باعلوي في شهر الحجة سنة ثلاث وخمسين وستمائة من الهجرة النبوية، وقبره الشريف، وضريحه المنيف، بتريم في التربة المشهورة بزنبل، وعرف بمقدم التربة، وقال، قال المشايخ العارفون لا ينبغي لزائر القبور أن يزور قبل الفقيه محمد بن علي باعلوي أحد، وجاء في كتاب البركة والخير في مناقب ال باقشير وفي غيره الشيخ الفقيه محمد بن علي مقدم تربة تريم أن من لم يسلم عليه قبل غيره لم تقبل زيارته، وزيارة مقبرة تريم تبدأ بزيارة الفقيه المقدم، ويسلم عليه وعلى أهل القبور ويوحد الله ويقرأ سورة يس وتبارك الخ، ولمن أراد تفاصيل هذا الترتيب يرجع لكتاب مرهم السقيم في زيارة تربة تريم، وهذا اللقب أي المقدم لقب به عدد من الأولياء المشهورون بالكرامات والصلاح في بعض الترب أو المقابر في حضرموت وما حولها، ومنهم مقدم تربة قسم الشريف محمد بن حسن أسد الله باعلوي، ومقدم تربة العجز الشيخ عبدالله بن إبراهيم باقشير ،وهو أحد أجل تلاميذ الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي وهناك غيرهم حملوا لقب المقدم، وأنا لا ألومه على جهله بهذه المعلومات فهذا أمر متوقع منه ومن الكثيرين، ولكن ألومه في كتابة بحثه وفي مزاعمه التي ضمنها في بحثه.

ويدعي صاحب الرسالة أن الفقيه محمد بن علي باعلوي الشهير بالفقيه المقدم لم يكتب عنه معاصروه ويشكك في مكانته العلمية وهذا الادعاء غير صحيح، فمن أوائل من كاتب الامام الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي ومكاتباته لا تزال محفوظة الشيخ سعد تاج العارفين الظفاري توفي في سنة ٦٠٧هـ في مدينة الشحر وهذا الفقيه والشيخ الصوفي عالم بالحقيقة والشريعة ومن أكابر مشايخ الصوفية وينتسب في خرقته الى الطريقة الجيلانية، وتحكم للشيخ عبدالله الأسدي اليمني، وأصل الأسدي من قوم يسكنون ناحية جازان من أرض اليمن ثم أستوطن موضعاً في اليمن يقال له الحدية وتوفي بها

سنة ٦٠٢هـ ،وقبره بها مشهور مقصوداً بالزيارة والتبرك رحمه الله ونفع به، هكذا جاء في نشر النفحات المسكية للعلامة الشريف عبدالله باحسن، وأما جازان اليوم فهي محافظة سعودية ، ويعتبر الشيخ سعد من أجل تلاميذ الامام الفقيه محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط هو وابن عمه الشيخ علي بن عبدالله الظفاري في علم الشريعة والفقه، وهذه المكاتبات المتقدم الإشارة اليها نقلها مريد الشيخ سعد تاج العارفين وهو الشيخ محمد بن علي باطحن في كتابه تحفة المريد وأنس المستفيد في مناقب الشيخ سعد تاج العارفين ويقدر البعض أن وفاته في سنة ٦٢٥هـ، وأرى أنه تعمر الى بعد هذا التاريخ، والشاهد على ذلك أنه قال ألفت شرح الرسائل في زمان الشيخ محمد بن أبي بكر بن الشيخ سعد بن علي، وهي رسائل ومكاتبات في التربية السلوكية وتفسير الواردات، وفيها ترجمة للشيخ سعد وذكر لمناقبه ولفوائد أخرى، وفي مكاتبات الشيخ سعد تاج العارفين للفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي كان يخاطب الشيخ سعد تاج العارفين محمد باعلوي بلقب الفقيه، ويقول له أنت يا فقيه أهدى من أن تهدى، وأعلم بالشريعة والحقيقة، ونقل المؤرخون ومؤلفو كتب الطبقات من تحفة باطحن متفرقات من كتابه، ومن هؤلاء صاحب الجوهر الشفاف وصاحب البرقة المشيقة ،وصاحب البركة والخير في مناقب ال باقشير، وصاحب الكفاية الوفية في إيضاح كلمات الصوفية، وصاحب الفوائد المفيدة فيما اختصت به حضرموت من النعم العديدة، وصاحب كتاب الدلالة والأخبار في خصائص ظفار، وصاحب كتاب نشر النفحات المسكية في أخبار الشحر المحمية، وغيرهم، وقال الشيخ محمد بن علي باطحن في كتابه تحفة المريد، كان النبي (ص) اذا دخل في الصلاة فكأنه ما عرفك ولا عرفته، وقال ولقد كان الفقيه محمد بن علي باعلوي شيء من ذلك، وتتجلله الهيبة، وتعتريه المشاهدة والمناجاة، هكذا نقل عنه صاحب الغرر وربما أختصره، أما صاحب كتاب البركة والخير في مناقب آل أبي قشير أورد مراسلات أو مكاتبات جده الشيخ عبدالله بن إبراهيم باقشير مع الشيخ محمد بن علي باطحن، والشيخ عبدالله باقشير هو أحد أجل تلاميذ الشيخ الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي، ويذكر مؤلف البركة والخير في مناقب آل باقشير في كتابه ما نصه، ولنذكر رسالة الشيخ العارف بالله محمد بن علي باطحن الى الشيخ عبدالله بن إبراهيم باقشير لما تضمنت من فوائد واشارات، هذا وأقتبس من رسالة باطحن ما يخص الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي وهو قول الشيخ محمد باطحن: ضاقت علي بلاد العرب حتى ما وجدت طريقاً الا لمقديشو وقال أنه ترك في ظفار رجلاً صالحاً اسمه حياة بن معمر، وقال أجتمع عليه أمر الفقراء وأنه توفي هذه السنة، وفيها

مرج أمر الفقراء بعد موته والله ولي المتقين، يا أخي ليس في الدارين أهل ولا وطن الا الله تعالى، ولذلك قال عليه السلام كُن في الدنيا كأنك غريب أو كعابر سبيل وعد نفسك من الموتى، وقالت أم سلمه رضي الله عنها كنا نحدث رسول الله (ص) ويحدثنا فإذا قام الى الصلاة كأنه لم يعرفنا ولم نعرفه فلا يكون ذلك سكن في الدارين الا هو، ولقد رأيت شيئاً من ذلك في الفقيه محمد بن علي باعلوي ثبته الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ونفع به. وفي الرسالة دلالات منها ذكره للشريف بلقب الفقيه ما يدلل على أنه عالم بالشريعة والفقه وثانياً تشبيهه له بسيدنا النبي محمد (ص) في عبادته، وهذا يعد من الثناء بالصلاح، وهذه منقبة عظيمة أمتدح بها الفقيه المقدم، بحيث تشبه عبادته وصلاته بصلاة سيدنا النبي محمد (ص)، ومن الرسالة وصل الينا خبر اضطراب أمر الفقراء أو الصوفية في ظفار بعد وفاة النقيب حياة بن معمر، ويظهر فيها باطحن ضيقه في تعبيره أن بلاد العرب ضاقت بي، وأخبر بعزمه ونيته على السفر الى مقديشو، وأما ثناؤه على الفقيه المقدم يظهر احتراماً واجلالاً كبيراً للفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي وهذه شهادة له بالولاية والصلاح والمشيخة والمجاهدة في العبادات.

وأما الامام الفقيه علي بن أحمد بامروان ت٦٢٤هـ فإنه يقول في الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي اجتمعت فيك يا فقيه شروط الإمامة كلها، ولكنه اغتاظ لما علم أنه تصوف، وقال له رجوناك اماماً مثل الشيخ ابن فورك فتركت صحبتنا، ولبست زي الصوفية أي انتسبت للتصوف. وابن فورك هو الامام العلامة الصالح شيخ المتكلمين أبوبكر بن محمد بن الحسن بن فورك الاصبهاني وقال عنه ابن خلكان هو العالم الأصولي، الأديب النحوي الواعظ ظهرت به بركته على المتفقهين، وبلغت مصنفاته قريباً من مائة مصنف وقال الذهبي كان أشعرياً، رأساً في فن الكلام، أخذ عن أبي الحسن الباهلي صاحب الأشعري. وتشبيه الفقيه أبي مروان الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي بابن فورك دليل على نبوغ الفقيه المقدم في العلوم، ولعل أبي مروان كان يرجو من الفقيه المقدم أن يجلس مجلسه للتدريس من بعده، وأن يشتغل في التأليف والتصنيف ولا يشغله عن ذلك الأمر شيءُ آخر، ومشايخ الصوفية أوقاتهم موزعه بين التعليم للعلم الشرعي والتعليم في التربية السلوكية والتصوف والمجاهدة في العبادات، وجاءت ترجمة الفقيه أبي مروان والفقيه المقدم في كتاب السلوك في طبقات العلماء والملوك تأليف الجندي ت٧٣٢هـ، وفي كتاب العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر أهل اليمن تأليف الامام المؤرخ أبي الحسن علي بن الحسن الخزرجي ت٨١٢هـ، وفي كتاب تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن

تأليف العلامة الحسين الأهدل ت٨٥٥هـ، وفي غيرها من الكتب، وفي تحفة الأهدل النقل الصحيح لإسمي المذكورين وهما الفقيه علي أبي مروان والفقيه محمد بن علوي باعلوي من دون وقوع التحريف أو التصحيف الذي وقع على بعض الأسماء في نسخ مخطوطات السلوك، وهذا نص ما جاء في تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن، ومنهم أبو مروان علي بن أحمد بن سالم، كان فقيهاً كبيراً، انتشر عنه العلم بحضرموت انتشاراً كبيراً لصلاحه وبركة تدريسه، وكان صاحب مصنفات، وبه تفقه محمد بن علي باعلوي، وهو أول من تصوف من بيت باعلوي، اذ هم انما يعرفون بالفقه والشرف، ولما بلغ الفقيه أبا مروان أنه تصوف، هجره، كذا قال الجندي أنتهى النقل من تحفة الزمن للأهدل، وطبعاً في كتب التواريخ والطبقات الحضرمية ذكر وافر للفقيه المقدم، قال الفقيه عبدالرحمن ابن حسان ت٨١٨هـ في كتابه مناقب آل باعلوي المكتوب بخط يده والذي ينقل عنه صاحب الغرر ما نصه طلب الفقيه محمد بن علي باعلوي العلم في أول نشوءه وقرأ على الفقيه أبي مروان، وكان من أكابر فقهاء حضرموت وعلمائها ورعاً وعلماً، وأتى غيره من العلماء واستفاد منهم، ثم أشتغل بالعبادة صياماً وقياماً، وذكراً وتلاوةً، فظهرت عليه امارات السعادات، وبدت عليه أحوال أهل الارادات فهو أول من ظهرت عليه في حضرموت أحوال الصوفية، ومعارفها وأوصافها، وعرف بذلك بين سائر أهلها، وانما كان الناس قبل ذلك يجتهدون في أعمال الطاعات، واجتناب المحرمات، ويتورعون عن الشبهات والمكروهات، حتى ظهر الفقيه محمد بن علي باعلوي، فظهر به اسم هذه الطائفة، وبدت أعلامها، وانتشرت آدابها، واشتهرت كراماتها، وقصده من كان يطلبها، وينتمي اليها، وانتفع به من سلك طرائقها، وانتفع بمرافقته ومصاحبته جماعة من السالكين، ونالوا ببركته منازل ومراتب المقربين، وراقوا الى درجات، فمنهم الشيخ الجليل الأثيل، أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد باعباد، المتوفي والده بالشحر سنة ٦٢٢هـ، ودفن في تربة الشيخ عمر قاره، قبلي البلد، ومنهم الشيخ المشهور، الملقب صاحب القلوب سعيد بن عمر المكنى لحاف، وكان الشيخ الفقيه محمد المذكور أبا زيد عصره، وحلاج وقته ودهره، وهو مع ذلك يؤثر الخمول، ويظهر التواضع فيما يفعل ويقول، ولا يدعي لنفسه حالاً ولا مقاماً الا أن يغلبه الحال، فحينئذ تظهر منه الكرامات فيما فعل أو قال ، فكراماته بحر واسع لا ساحل له، فألفوا منها النزر القليل، فبلغنا أنهم كتبوا منهن والتقطوا مائتي كرامة، وفي صفته ومناقبه كتاب جليل مجاد الخ، وفي كتاب البهاء في تاريخ حضرموت لابن حسان أيضاً قال في سنة ٦٥٣هـ توفي الفقيه محمد بن علي باعلوي، ويقول الخطيب في الجوهر الشفاف في ترجمته للفقيه المقدم، شيخ

شيوخنا قطب الوجود وبحر المعارف والجود وسلطان العلماء الكاملين وتاج المشايخ العارفين وعمدة المحققين ومعدن الأسرار ومطلع الأنوار مُنح المواهب الكبار الشيخ الفقيه محمد بن علي بن الشيخ محمد بن الشيخ علي بن علوي رضي الله عنهم طلب في أول نشأته العلم فقرأ على الامام الكبير الولي الشهير علي بن محمد بن سالم بن أبي مروان وعلى الامام الأكمل والحبر الأفضل عبدالله بن عبدالرحمن أبي عبيد زكري وعلى غيرهما من العلماء واستفاد منهم رضي الله عنهم، وكان الامام علي بن أبي مروان من كبار أئمة تريم وفضلائها ومن أكثر زهادها وأدقهم وأكثرهم اجتهاداً وعملاً فلم يزل الشيخ محمد بن علي باعلوي في جملة أصحابه حتى فاق في العلم أقرانه ثم كأنما نودي يا فقيه محمد بن علي أترك ما أنت عليه من الظواهر واقبل علينا نواصلك ونوافيك الخ، وذكر أن الفقيه المقدم لقب بمفتي الفريقين وقدوة أهل الطريقين، وهو لقب لمن جمع بين علم الظاهر وهو العلم الشرعي وعلم الباطن هو علم التربية والسلوك والتصوف، ومن شيوخ الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي الفقيه عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي عبيد زكري، يقول الخطيب في الجوهر كان شيخ شيوخنا الفقيه محمد بن علي باعلوي يقرأ في الشرع على عفيف الدين عبدالله بن عبدالرحمن أبي عبيد رضي الله عنه وكان الامام أبي عبيد لا يقرأ أحداً من درسته حتى يأتيه الشيخ محمد بن علي باعلوي فأبطأ الشيخ يوماً ثم أتى ثم قال له الامام ما أبطأ بك فقال ما أجيئ الا بإذن الحق سبحانه وعز سلطانه. والشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبي عبيد زكري ذكره الجندي في السلوك، ولكن يظهر أن الاسم صحف وحرف، أشار الى ذلك الدكتور محمد بن أبوبكر باذيب في كتابه جهود فقهاء حضرموت، ومما تقدم نستخلص هذه الفوائد، وهي نبوغ الشيخ الفقيه في العلم الشرعي والفقه، وأنه كان أجل درسة الفقيه أبي مروان وأيضاً الفقيه أبي عبيد، وكان له مكانه كبيرة والمتقدم على أقرانه في العلم والمقدم عند شيوخه، وأنه أول من تصوف من بيت باعلوي اذ هم انما يعرفون بالفقه والشرف أي أنهم فقهاء وأن نسبته في الأشراف قبل اشتهارهم بالتصوف مشهورة، مع الإشارة الى أن فقهاء حضرموت قبل شيوع التصوف فيهم كانوا أهل زهد وصلاح وعبادة ومجاهدة وكانوا يجلون الأولياء ويزورون قبور الأولياء والصالحين، وقد أشار ابن الحائك الهمداني الى أنهم كانوا يزورون قبر النبي هود عليه السلام. وفي كتاب البركة والخير في مناقب آل أبي قشير يذكر تتلمذ الشيخ عبدالله بن أبي قشير على الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي وأبا قشير هذا ذكره الجندي في السلوك وقال أنه يذكر بالعلم والصلاح وهو ممن الذين كانوا يثنون على الفقيه المقدم ويحبونه. ومن المعاصرين له الشيخ عبدالله بن محمد بن

عبدالرحمن آل أبي عباد ت٦٨٦هـ، يقول الأهدل في تحفته كان مولده في شبام، وذلك سنة ٦١٦هـ، ومات والده، وهو صغير واخوته صغار، فظهرت عليه وعلى أخوته امارات البركة في صغرهم، فلما شب عبدالله سافر الى الفقيه الصالح الشريف الولي محمد بن علي أبا علوي وهو بمدينة تريم وأحبه الفقيه حباً شديداً وأستفاد منه ورجع الى بلده، وكان يتكرر الى الفقيه ويقتبس منه. وممن أنتفع بالفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي الشيخ محمد بن سعيد بن عمر بن أبي لحاف.

ونقل صاحب الجوهر وغيره عن الفقيه ابن حسان ت٨١٨هـ هذه الأبيات:

بصحبة سر السرايات قد سرى   لعبادهم بحر المكارم زاخر

وقامع نفسه بالرياضة حبذا   قشيرهم قل في لحاف فظافر

ويعني المشايخ الذين انتفعوا بالفقيه المقدم مثل الشيخ عبدالله بن محمد باعباد والشيخ عبدالله بن إبراهيم باقشير والشيخ محمد بن سعيد بن عمر بالحاف والقصيدة طويلة سنذكرها لاحقاً.

وقد تتلمذ عليه وتخرج به في العلوم الشرعية وفي التصوف الكثير من علماء الجهات والأقطار وجماعة من أهل بلدة تريم من المشايخ الخطباء، وآل أبي حرمي، وآل أبي فضل وغيرهم.

ومن المشايخ المعاصرين للفقيه المقدم الشيخ الكبير العارف بالله تعالى الشيخ سفيان اليمني الذي كان يكاتبه الفقيه المقدم في بدايات تصوفه والشيخ إبراهيم بن يحيى بأفضل الذي سافر الى الشيخ أبي الغيث بن جميل اليمني ت٦٥١هـ وسأله عن أحوال ثلاثة أشخاص الفقيه المقدم والشيخ عبدالله ورجل غريب فقال الشيخ أبي الغيث فأما الشيخ محمد بن علي باعلوي فما وصلنا درجته حتى نصفها لك، وأما أبو قشير فمن الصالحين، واما الرجل الغريب فهو على صفة غير محمودة، واما الشيخ العارف بالله بحر العلوم والمعارف عمر بن سالم أبي قارة قال حزت جوائز الاولياء من أهل زماني الا الشيخ محمد بن أبي باعلوي فإني لم أبلغها، ومن المعاصرين له والذي كان من الذين يثنون عليه الشيخ عثمان الشمهوني الظفاري، وشمهون اسم قرية من أعمال ظفار، وكان أحد كبار مشايخ التصوف في ظفار وما جاورها ذكره الخطيب في الجوهر الشفاف.

قال الشيخ إبراهيم بن عبدالله بن باهرمز الشبامي للفقيه المحدث محمد بن علي خرد باعلوي إن في جملة كتبنا مجلداً فيه مئتا كرامة للشيخ الفقيه محمد بن علي، وحدثه الشيخ شمس الدين أبو عبدالله بن عمر باعباد أنه رأى مع الشيخ الولي عبدالرحمن باهرمز أربعة كراريس في القطع الكامل متضمنة جملة حكايات وكرامات، ومناقب له أيضاً، وخرقة المشايخ الكبرى الباطنية للفقيه المقدم، والظاهرة للشيخ أحمد بن الجعد اليمني. والشيخ الشريف محمد بن علي باعلوي مذكور في كتب مناقب آل باعباد، ومن هذه الكتب المنهج القويم وهذا الكتاب مخطوط الى الآن، وأيضاً كتاب بغية المراد في مناقب المشايخ آل بني عباد، وهو في اعداد المفقود الآن أشار اليه الشيخ الفقيه المؤرخ عبدالله بن الشيخ معروف بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عمير الحضرمي المنتقل الى اليمن الذي أستوطن أبيات حسين، ذكر هذا الأهدل في تحفة الزمن، وذكر الأهدل أن الشيخ معروف ذكر له أن الشيخ الصالح العالم عبدالرحمن بن عبدالله بن أسعد اليافعي ت٧٩٧هـ قدم عليه قافلاً من زيارته لأهل تلك الناحية، ومعه كراسة بخط بعض مريدي آل أبي عباد تتضمن مناقب الشيخ أبي محمد عبدالله بن محمد باعباد، من أحواله وكراماته وأقواله وعبادته فعمل الشيخ معروف بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عمير المتقدم ذكره مقدمة للكراسة أو الكتاب، وضم المقدمة التي كتبها الى مضمون الكراسة، وسماها بغية المراد في مناقب المشايخ آل باعباد، وذكر الأهدل في التحفة أنه نقل عيوناً مختارة من ذلك الكتاب الى كتابه أي من كتاب بغية العباد المتقدم ذكره، وهذا المؤلف وأرجح أن هذا الكتاب ألف نهاية القرن السابع الهجري وفي نهاية القرن الثامن الهجري عمل الشيخ معروف الحضرمي المتقدم ذكره مقدمة للكراسة، وكان ذلك قبل تاريخ وفاة الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن أسعد اليافعي الذي توفي في سنة ٧٩٧هـ، وفي هذا الكراسة أو الكتاب ذِكر لأخبار تتلمذ الشيخ عبدالله باعباد على الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي، وهذا الخبر أيضاً مذكور في كتاب المنهج القويم والشفاء للسقيم في مناقب الشيخ عبدالله القديم تأليف الشيخ محمد بن أبي بكر بن عمر باعباد ت٨٠١هـ وهو مخطوط لم يحقق الى الآن. ولعل الشيخ الفقيه محمد بن أبي بكر باعباد اعتمد على نفس الكراسة التي كانت محفوظة عند الشيخ عبد الرحمن بن عبدالله اليافعي لكتابه المنهج القويم، وأضاف عليه مناقب وكرامات وتراجم أخرى. اذن نخلص الى وجود ثلاثة كتب في مناقب آل باعباد ذكرت الفقيه المقدم الشريف محمد بن علي باعلوي، الكتاب الأول تم تأليفه على الأرجح في نهاية القرن السابع الهجري، وهو الذي كان يحتفظ بنسخة منه الشيخ عبدالرحمن بن الشيخ عبدالله بن أسعد اليافعي،

والكتاب الثاني هو بغية المراد في مناقب آل باعباد الذي ألفه الشيخ معروف، وكان اعتماده على تلك الكراسة، وعمل لها مقدمة وربما زاد على ما هو موجود في الكراسة، وأرجح أن بغية العباد تأليف الشيخ معروف ألف في نهاية القرن الثامن الهجري، وذلك لأن الأهدل ذكر في التحفة أنه ابتدأ تأليف كتابه في سنة ٨٢٦هـ وفرغ منه في سنة ٨٣٢هـ، وهذا يؤكد تقدم زمن تأليف كتاب بغية العباد، وأما الثالث كتاب المنهج القويم والشفاء السقيم في مناقب الشيخ عبدالله القديم تأليف الشيخ الفقيه محمد بن أبي بكر باعباد ت٨٠١هـ، يرجح كذلك أنه أعتمد على نفس الكراسة لتأليف كتابه المنهج القويم، وذلك لسببين الأول لأن الفقيه محمد بن أبي بكر باعباد هو أحد الآخذين عن الشيخ عبدالله بن أسعد اليافعي وحصل على اجازة منه في كتب الأحاديث النبوية والفقه والتفسير والرقائق وغيرها. والثاني لأن الشيخ محمد بن أبي بكر باعباد توفي في سنة ٨٠١هـ، قبل وفاة الشيخ ابن عمير والذي تعمر لزمن الأهدل الذي كما تقدم ابتدأ تأليف كتابه تحفة الزمن في سنة ٨٢٦هـ وفرغ منه في سنة ٨٣٢هـ، ولذلك أرجح أن كتاب المنهج القويم أسبق في زمن التأليف من كتاب بغية العباد.

وهذه قصيدة الفقيه العالم والمؤرخ عبد الرحمن بن علي بن حسان الحضرمي ت٨١٨هـ في الامام الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد بن علي صاحب مرباط باعلوي والتي يظهر من خلال أبياتها مكانة الفقيه المقدم العلمية والدينية والصوفية في حضرموت:

قفـــا عند مشتـاق الى الربع شاعـــر ... تغـنى بسكـان الحمــــا والمشاعــر

خليـلي في حــــب الأحبـــة غـــزلا ... عليـا ومن في ربعــهــا والمحاجــر

ومـــرا على أحــبـــابنـــا بتريـــم ... وبـلا ربــاها بالدمــوع المــواطــر

وزورا بصـــدق للـزيـــارة صـــادق ... شموس الهدى في ظـل تلك المقابــر

زيـــارتهــم تــريـــاق داء طبـــائع ... وتذكارهم تريـــاق ذنـب الكبائـــر

بهم حضرموت الخير باهت وفاخـرت ... فتيهي دلالا حضرمـوت وفاخـري

وغني وقولي وأرفعي الصـوت وأجهري ... ليسمع جهـراً كـل بـاد وحـاضـر

عليهــم من الـرحمــــن أزكى تحيـــة ... يفوح شـذاها في الدجى والأبـاكــر

لنـــا مفخـر فـــاق المخـافر كلـها وأصبح مفخـوراً بـــه كـل فاخـر

لنـــا سيـــد فـــاق المشايخ كلـها تمكيـن في كـل حـــال وخاطـر

لنـــا سيـــد قطـب عظـيم مكـرم فأنفاسه يزهـوا بهـا كـل فـاخـر

لنـــا سيـــد أربى على كـل سيـــد تعالى فهـاك الفـخـر يـا أم زاهـر

بسيـدنا هـذا الفقيـــه وجـــاهـــه أبي علوي المشهـور زاكي العنـاصر

هـــو ابن علي ذو المعــــالي محمـــد أبـو علـوي ذو العلى والمفـــاخـر

لـه سـارت الركبان من كـل جانـب الى ذكـره كـم وارد ثم صــــادر

حوى الحسن والحسنى هو اليمن والمنا وأمن لنـا ننجـوا به في المحـــاشـر

مليـك التصـرف في الكـون كائـــن لـه كم كرامـات وكـم من شعـائـــر

بصحبته سـر السرايـات قـد سـرا لعبــادهم بـحـر المكـارم زاخـــر

وقـــامع نفـس بالريـــاضة حبـــذا قشـــيرهم قـل في لحـاف فظـافـر

ومن سعـد تـــاج العـارفين نـــوادر اليـــه بغيـب يـا لهـــا من نـــوادر

الى أن تنـاهى في النهايات فأعتـــلا أبـــو علـوي فـــوق كـل الأكـابـر

بـه افتخـر القطـر اليمـاني وأزدهي كفخـــر عـــراق بالفـتي عبدالقـادر

فـإن فخـــروا بالأصـل أو بفروعـه فخـرنا بأصـل طـاهر وابـن طـاهـر

وفـــرع نمتـــه دوحـــة نبـويـــة أرومـــة زين العـــابديـن وباقـــر

وسابقه من أصـل سعدى لمغـرب على يـــد قطـــب بالحقيقـة دائـــر

أبي مـديـن عـلا أسقـــاه براحهـــا تجلـت لـه منـــه الحقيقـــة باصـر

هي الراح من نـور الجمـال عصيرهـا مقـدســـة عـن حـالـــة ودوائـــر

وقد انهلـت من قبـل ذاك شريعـة فواصـل سلمى ليـس عنهـا بهـاجـر

بصحبـــة عـــالـــم امـــام أئمـــة   فقيه الـــورى والدين كنـز السـرائـــر

فكم من أبي مـروان ميــرت مــروة   وكـم نايـل من معـدن الفضـل مـائـــر

أكتفي بهذا القدر هنا مع أن الفقيه المقدم تفيض كتب التراجم والاثباتات بذكره وهو الذي انتشرت آدابه وأخلاقه وتربيته وأخباره شرقاً وغرباً ونشر أحفاده الإسلام وذاعوا أخباره وتراثه في اليمن وما جاورها وفي الهند وشرق آسيا وشرق افريقيا وهذا والله يكفيه فخراً.

المبحث الثاني

ذكر المصادر والمراجع التي ذكرت النسب الشريف لآل باعلوي

في هذا المبحث سوف أستعرض بعض تصريحات وشهادات النسابين والمؤرخين أو الفقهاء والمحدثين في النسبة الشريفة للأشراف آل أبي علوي العريضيين الحسينيين وكذلك الإجازات التي ذُكر فيها نسبهم الشريف، وأنهيها بالمصادر والمراجع المخطوطة والمطبوعة التي صرحت كذلك بهذه النسبة الشريفة العلوية.

أقوال الفقهاء المؤرخون:

يقول الشيخ العالم والمؤرخ عبدالله بن عبدالرحمن باوزير ت٨٦٥هـ في التحفة النورانية أن هذه النسبة الشريفة والوصلة الجامعة المنيفة مجمع عليها عند أرباب التحقيق والبحث والتدقيق من أهل التواريخ من علماء اليمن وغيرهم، وقد ذكرنا على أحسن ترتيب وأعجب نسيج جمع كثير من الأئمة المحققين والسادة العارفين كصاحب العسجد النضيد، والامام الفقيه الجندي صاحب السلوك، والامام الفقيه أبو عيسى الحضرمي التريمي في تاريخه، وفي كتاب التلخيص للإمام أبو القاسم العواجي وغيرهم من أرباب التواريخ، وقد جاءت منصوصة كالدر مرقومة في اجازات كثيرة، وقد ذكرها الامام عمرو بن علي صاحب أبيات حسين، وغيره من الفقهاء كمثل الفقيه المحدث محمد بن إبراهيم الفشلي، والفقيه العارف الشيخ مدافع المعيني رضي الله عنهم ونفع بهم، والشيخ الامام الفقيه محمد بن أبي الحب التريمي، والشيخ الامام عبدالله بن أسعد اليافعي، والشيخ الامام الفقيه محمد بن أسعد باشكيل، والشيخ الامام محمد بن أبي بكر باعباد، والشيخ الامام الفقيه الجليل أبو العباس فضل بن عبدالله بأفضل، والفقيه عبدالرحمن بن حسان رضي الله عنهم أجمعين ونفع بهم، وغيرهم من أئمة الدين، والمشايخ المحققين، كالإمام الفقيه علي بامروان التريمي، والشيخ سفيان اليمني وغيرهم ممن يكثر عددهم، ويعظم مجدهم من الائمة العلماء والسادات النجباء رضي الله عنهم ونفع بهم أجمعين، ثم أنتقل الى ذكر تاريخ هجرة آل أبي علوي نقلاً عن أقوال العلماء منهم الامام الفقيه علي بن محمد أبي جديد الحسيني، والشيخ الامام الفقيه محمد بن أبي بكر باعباد، والشيخ عبدالرحمن بن حسان، والشيخ مسعود أبي شكيل وذكر أنهم نقلوا خبر خروج الشريف أحمد المهاجر بن عيسى النقيب من العراق الى حضرموت.

وأما الشيخ أبي محمد عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الخطيب ت٨٥٥هـ فقد ذكر عدد من أرباب التواريخ والتحقيق الذين ذكروا النسب الشريف لآل باعلوي منهم الامام الشيخ محمد بن أحمد أبي الحب التريمي في بعض رسائله وقصائده المشهورة، وممن نص على شرفهم وصحة نسبهم الشيخ الامام محي الدين بركة الإسلام والمسلمين قطب زمانه الشيخ عبدالله بن أسعد اليافعي في كتابه الدرر، وممن نص على شرفهم أيضاً الشيخ الامام الفقيه المبجل العالم العامل أبي العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن سالم المرواني التريمي، وممن صرح بتحقيق رفع نسبهم الطاهر وصحة زكي شرفهم الفاخر غير واحد من علماء اليمن الأكابر كالفقيه الامام العالم العامل الفاضل المحدث مظفر الدين عمرو بن علي التباعي، وممن نص على شرفهم واتصالهم بسيد المرسلين وسيد الاولين والآخرين محمد صلى الله عليه وسلم الشيخ الامام المحقق المتقن الجامع بين علمي الظاهر والباطن جمال الدين محمد بن أبي بكر باعباد، وممن صرح بشرفهم الشيخ الكبير الفقيه العارف بالله الشهير فضل بن عبدالله بأفضل، ومنهم الشيخ العارف بالله الخبير بحر العلوم والمعارف عبدالله بن محمد بن أبي عباد، ومنهم الشيخ الجليل الولي الأثيل معروف بن أبي عباد، ومنهم الشيخ الكبير العارف بالله الشهير شهاب الدين أحمد بن أبي العفيف صاحب ظفار، ومنهم الشيخ الكبير أحمد بن عبدالرحيم باوزير، ومنهم الشيخ العالم العامل عبدالله بن إبراهيم باقشير، ومنهم الفقيه الكبير المتقن المحقق جمال الدين محمد بن حكم أبي قشير، ومنهم الفقيه الكبير الشيخ أبو محمد عبدالله بن محمد بن حكم باقشير، ومنهم الشيخ العالم العارف بالله إبراهيم بن يحيى بافضل، ومنهم الشيخ الكبير الفقيه الامام المتقن القاضي عبدالرحمن بن حسان، ومنهم الشيخ الكبير عبدالله بن محمد بن أبي عيسى، قال بعض الأخيار من أصحابه قال الشيخ عبدالله باعيسى لا تجعلوا آل باعلوي مثل الناس ان لهم شيئاً زائداً على الناس، وكان رضي الله عنه لا يقبل يد أحد قبل يده أو لم يقبلها الا أن يكون أحد من آل أبي علوي لأنهم من أهل البيت، ومنهم الفقيه الكبير بامهرة الشبامي، ومنهم الفقيه الكبير قاضي القضاة جمال الدين محمد بن سعد كبن، ومنهم الفقيه العالم العامل حسن بن عبدالله أبي السرور، ومنهم الفقيه محمد بن أحمد بايعقوب.

ومنهم الفقيه الشيخ سعيد بن محمد الكندي نزيل الهجرين الذي قال كنت باليمن واجتمعت ببعض الاشراف من المشايخ العارفين من أكابر مشايخ العراق، وكان كثير الخشوع عند قراءة القرآن، وكان دأبه نهاره يقرأ القرآن ويبكي والليل في محرابه يقرأ القرآن ويبكي فسألني عن بلدي فقلت من حضرموت فقال أنت من آل باعلوي فقلت لا فقال لي سعدت الجارية التي تحل عندهم فضلا عن سواهم، واذا كان يوم القيامة نادى منادياً أهل الموقف قفوا حتى يجيئ الشيخ أباعلوي قدس الله أرواحهم، ويقول الخطيب وفي هذه القبيلة أعني آل أبي علوي صفات مليحة واخلاق حميدة لا يتصف بها الغير الا بمجاهدة شديدة ورياضة عظيمة غرست فيهم، فمنها التواضع وبذل النفس وترك الكبر والرياسة وكثير من مكارم الاخلاق فيستقون الماء من البير ويذهبون به الى أهليهم، ولا يمنع منهم الكبر أن يحمل من السوق حاجة من حوائجه وان كان سمكاً، ويحملون صاحب الدين والتقي على رؤوسهم ولو كان عبداً ويهينون الفاسق ولو كان سلطاناً. والآن نستعرض بعض النصوص والمراجع والتواريخ سواء كانت من التي ذكرناها في تلك النصوص أو من غيرها.

قصيدة الفقيه يحيى بن عبد العظيم الحاتمي التريمي في مدح شيخه الفقيه علوي بن محمد بن علوي بن عبدالله بن أحمد المهاجر ت٥١٢هـ ببيت جبير وهي مشهورة في الكتب ومن جملتها هذه الأبيات :

هل في البلاد كمثل علوي الفتى لحل نمته الصيد في الإقليم

شيخ تمكن في علا جرثومة نبوية علوية بعلوم

يزهو به إقليمنا جذلا به يعلو سروراً مفرطاً بحليم

هذا قريع العصر وابن قريعه ولباب تخت الفخر والتعظيم

وأبوه أخوف خائف من ربه فالقطر قد حباه بالتسليم

نظر العواقب بالبصيرة فانثنى يتلو كتاب الله بالتفهيم

ومعلم العلم الشريف مريده طول الحياة خبير بالتعليم

ذا فرع من نزل الكتاب بذكرهم وحباه الرحمن بالتكريم

أما والده الإمام الشريف محمد بن علوي بن عبيدالله بن أحمد المهاجر توفي وعمره ٥٦ سنة، وله من الولد علوي المتقدم ذكره نقل هذا من خط الفقيه الشريف علي بن محمد بن جديد الحسيني ٦٢٠هـ كما جاء في الغرر. وأما والد الشريف محمد بن علوي أي الشريف علوي بن عبيدالله بن أحمد المهاجر قال عنه صاحب الياقوت الثمين التريمي، وصاحب هذا التاريخ من أهل القرن السابع الهجري قال عنه الشريف علوي بن عبيدالله بن أحمد بن عيسى كان عارفاً عالماً، اماماً يقتدى به، وذكر له كرامات ذهب أكثرها لقدم الورق كما نقله عنه هذا صاحب كتاب الغرر.

وهذه قصيدة الفقيه محمد بن أحمد أبي الحب التريمي ت٦١١هـ في رثاء الشريف الشيخ سالم بن بصري الحسيني التريمي ت٦٠٤هـ:

أيا سالم قلبي عليك تحرقا ... فلا تعذلوني إن دمعي قد ذرف

أكفف دمعاً من حياء وحشمة ... ومهما كففت الدمع من نظري وكف

وكنت إذا ما أنهل دمعي عبرة ... وقلت له يا دمع حسبك كف كف

أأجحده إحسانه وصنيعه ... وأنساه لما أصبح اليوم في الحذف

ومن ذا الذي ينسى صنائع سالم ... فكم منة أسدى وكم محنة صرف

فموت ابن بصري على الدين ثلمة ... وفقد ابن بصري لظهر العلا قصف

لقد كان بدراً يستضاء بنوره ... وبحراً من المعروف من زاره غرف

وكان أبياً لا ينال مناره ... ولكن إذا للحق صرفته انصرف

وكم واصف في الناس يكثر وصفهم ... فيطنب إلا وهو فوق الذي وصف

فيا قبره ماذا حويت من الكرم ... ويا قبره ماذا جمعت من الشرف

ويا قبره دامت عليك سحائب ... ربيعية هطالة ديمها وطف

فيا رب شرف قدره وأعل داره ... وأنزله في الفردوس في عالي الغرف

وصل إلهي كل حين وساعة ... على من حوى حقاً لأوصاف من وصف

وكتب الامام محمد بن أحمد بن أبي الحب مرثية للإمام الأجل المحدث الزاهد الحسيني علي بن محمد بن جديد في أخيه عبدالله وكان الشريف يومئذ باليمن في مدينة تعز فكتب اليه على لسانه ولسان السلطان عبدالله بن راشد أبي قحطان سلطان تريم رحمهم الله وجاء فيها: السلام على حضرة سيدنا الفقيه الأجل ورحمة الله وبركاته من أخ له مقيم على عهده مستقيم له على وده لا يألوا جهداً في المناصحة ولا يفصم عروة المصالحة يقيم كتابه منه مقام المصافحة وخطابه له مقام المناوحة يلاطفه بعين أفكاره على بعد داره ويخاطبه بلسان تذكاره على شط مزاره فهو كالمشاهدة بعين عينيه وان كان غائباً من عينيه فيرجوا بذلك نفع إخوته ورجاء بركته وشمول دعوته والانتظام في سلك أهل مودته في يوم الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين جعلها الله تعالى إخوة صالحة لمرضاته ومودة جامعة لطاعاته، تحمد إنشاء الله عاقبتها وتجتنا ثمرتها وتخص في حضرة القدس إن شاء الله تعالى آثاره، وبعد أيها العلم الذي يهتدي بأنواره والعالم الذي يقتدى بآثاره، والقلب الذي يستضيئ بآرائه والطبيب الذي يستشفى بدوائه فقد علمت ما كتب الله تعالى على العباد من الفناء، وأنه لا سبيل لمخلوق الى البقاء وانما البقاء لخالق الأشياء ومدبر القضاء، فأحسن الله تعالى عزاك على فراق الشيخ الأجل عبدالله بن محمد وجبر مصابك وعظم أجرك وثوابك، وإني لمعزيك به وإنا المعزون على فقده والمصابون بوجده، فلقد كان ساءنا بعده وأوحشنا فقده وعظم علينا وجده وأفل عنا سعده وإن فجيعتنا به أعظم من فجيعتكم ولوعتنا به أشد من لوعتكم وروعتنا لفراقه أطم من روعتك وكيف لا يكون ذلك، وهو أليفنا في مكاننا **وشريفنا في زماننا** وهو أحد عبادنا وأوتادنا ولقد كان نعم العون عند نزول النوائب والمدخر لمخشي العواقب، وما يكره منا فقده وفراقه ولكن خطب الدهر بالناس موقع وكنا ذخرناه لكل ملمة وسهم الرزايا بالذخائر مولع، فليعتقد سيدنا الفقيه الأجل أن مصابنا به مثل مصابه، ونرجو أن ثوابنا على فراقه مثل ثوابه ونسأل الله الكريم البر الرحيم أن يرحمه رحمة واسعة ويغفر له مغفرة جامعة وأن يوسع له في ضريحه ويفتح أبواب الجنان لروحه وأن يخلفه في أهل بيته وأهل مودته بما خلف به عباده الصالحين وأن يرفع درجته في عليين، وبعد فإنه لم يكن منا أحوج إلى لقاء الحضرة العزيزة ومشافهتها وأبهج بالأنس بطلعتها، فقد علم الله سبحانه وتعالى بما في النفوس اليه من الاشتياق وتضمنته الأحشاء من الأقلاق وإنا لنستدعي أوبته في كل زمان ونتمنى عودته في كل أوان وإن كل مسألتنا الى الرحمن وجل اقتراحنا إلى الزمان أن يحل علينا عقال الشر بإطلاق أوبتك ويحل علينا وفد البشر بإشراق طلعتك، فأنهضها يا أبا الحسن نهضة لله تعالى خالصة تجزل بها مؤنتك وتغفر بها

عيبتك ويصل بها شكرك ومعونتك واحسبها عند الله من جملة حجاتك حجة مبرورة وزيارة مشكورة يرجى بثوابها صلة أهل معرفتك ما ترتجى من الثواب في يوم عرفتك، وتدرك من البر بزيارة هذه الأرحام والحرم ما تدرك من البر بزيارة تلك المشاهد والحرم فإن وقوفك مع معشرك أفضل من وقوفك في مشعرك، وكيف لا يكون ذلك وأنت تجبر به قلوب أرحام منكسرة وتحيي بها مسرة لأيتام متحسرة وتريش بها جناح أقارب متحصنة وتبرد بها أكباد بالحزن منفطرة مختصه وتسبغ لهم ما حل بها من الغصة وتنتهز لها من صلة الأرحام أكبر فرصة، فما يطفئ من غليل المفقود سوى رؤية وجهك المسعود فبادر بها لهم ما دام الفرح دائماً والترح نائماً لعلك أن تطفئ بهم غليلاً أو تجدد الى السلو بها سبيلاً وتكون هذه الزيارة تصل بها مواخيك وتطرد بها يتم بني أخيك وتجبر بها عظمهم وتبرئ بها سقمهم وتكون أباً لهم وأمهم، هذا مع أنهم والحمدالله ببركة مخلفكم وبمن مستخلفهم ملحوظون بعين رعايتنا محوطون بغوث ولايتنا ما ضرب اليتم عليهم رواقاً ولا ضعضع فقد الأب لهم أعناقاً فما جرى عليهم من اليتم الا الاسم ولم يتعلق به وسمه ولا رسمه وناهيك من حسن نظرنا لهم ونستنهضك لعمارتهم اذا كان لا يمحوا عنهم يتمهم ويزيل عنهم الا ملاحظة عمهم وقد دعوناك ومثلك من لباهم وأحياهم برؤيته أباهم وأنت تعرف أن حقهم من أكد الحقوق وعقوقهم من أعظم العقوق والله تبارك وتعالى يوفق سيدنا الفقيه الأجل لرشده ويلهمه الصواب في قصده ويستعمله بأعمال البررة ويوفقنا واياه بما فيه الخيرة.

تصريح المحدثين والحفاظ المسندين بالنسب الشريف للأشراف الحسينيين آل باعلوي:

الآن سأبدأ بذكر بعض المحدثين الذين ذكروا النسب الشريف للأشراف الحسينيين الحضارمة، وسأشير الى بعض تلك الاجازات والأسانيد والروايات في كتب الحديث، والتي صرح فيها المحدثون في أسانيدهم ورواياتهم عن الشريف علي بن محمد بن جديد الحسيني ت٦٢٠هـ بنسبه الشريف، ونقلوا سلسلة نسبه الشريف كاملاً في كتبهم، ونقل عنهم سلسلة نسبه الشريف المؤرخون في كتبهم وطبقاتهم كالجندي والوصابي والرسولي والخزرجي وغيرهم، أيضاً ممن صرح بنسبهم الشريف الامام محمد بن علي القلعي الظفاري في إجازته للشريف عبدالله بن محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط وسوف نبتدأ بها. وليعلم القارئ أن علماء الحديث الثقات هم رواة مؤتمنون ائتمنهم المحدثون على رواية سنة سيدنا النبي (ص) وأحاديثه الصحيحة، للخاصة من أهل العلم وللعامة من المسلمين، وهؤلاء هم أهل علم الرجال والإسناد والرواية روي عنهم هذا النسب الشريف للأشراف الحسينيين

الحضارمة. وعلم الرجال علم عظيم يبحث في سيرة وأحوال الراوي للحديث النبوي، من حيث الصفات التي تؤهله أن تقبل روايتهم للحديث لعدالته وضبطه، ويسمى أيضاً علم الجرح والتعديل أو علم الجرح والعدالة، ولا تقبل الرواية الا عن العدل والثقة، وهذا العلم يبحث في أحوال الراوي وصفاته، فأنظر أخي الكريم أنت ممن تأخذ نسب الأشراف الحسينيين الحضرميين فأنت تأخذه من حملة كتب الحديث والسنة النبوية ومن أسانيدهم وروايابتهم لصحيح البخاري وصحيح مسلم وسنن الترمذي والسيرة النبوية بالإسناد عن الرواة، وكان المحدث محمد بن إبراهيم الفشلي ت٦٦١هـ إذا ذكر عنده الشريف ابن جديد قال عنه أبو جديد رجل ثقة من الحفاظ.

إجازة من الامام محمد بن علي القلعي للشريف عبدالله باعلوي وابن ماضي وهذه صورة الاجازة أجزت جامع أبي عيسى الترمذي للشريف عبدالله بن محمد بن علي باعلوي، والشيخ أبي القاسم بن فارس بن ماضي، الشريف يقرأ وابن ماضي يسمع كتبه محمد بن علي القلعي سنة ٥٧٥هـ مكتوبة على الجزء الأول من جامع الترمذي، وقف عليها صاحب الغرر.

الشريف علي بن محمد بن جديد الحسيني الحضرمي ت ٦٢٠هـ

هو الفقيه المحدث المسند الشهير بالشريف أبي جديد الحسيني الحضرمي أحفظ أهل اليمن في زمانه والذي أنتشر عنه العلم والحديث وروى عنه الرواة كتب الحديث والنسبة الشريفة الحسينية مذكورة في أسانيد المشايخ والفقهاء والمحدثين الذين أخذ عنهم أو أخذوا عنه وهذا هو النسب الشريف الذي نقلوه في أسانيدهم وكتبهم وهو الشريف أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن جديد علي بن محمد بن جديد بن عبدالله بن أحمد بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر بن محمد بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ترجم له صاحب الياقوت الثمين التريمي، وهو كما تقدم من أهل القرن السابع الهجري، والفقيه المؤرخ أبو عبدالله محمد الجندي ت٧٣٢هـ في كتابه السلوك في طبقات العلماء والملوك، والملك الفقيه المؤرخ الأفضل العباس الرسولي ت٧٧٨هـ في العطايا السنية، و العلامة المؤرخ عبدالرحمن الحبيشي الوصابي ت٧٨٢هـ في كتابه تاريخ وصاب المسمى الاعتبار في التاريخ والاخبار، والامام المؤرخ أبي الحسن علي الخزرجي ت٨١٢هـ في العقد الفاخر

الحسن في طبقات أكابر أهل اليمن وغيرهم كثير، وكلهم ذكروا نسبته الشريف وهي مشتهرة ومستفاضة في طبقاتهم وتواريخهم ونقلوها عن علماء الحديث والسنة النبوية. وقد أجاز الشريف ابن جديد أكثر أهل اليمن وكثير من أهل مكة والعراق، وأخذ عن الشريف أبي جديد أخذاً كثيراً، انتقل الشريف ابن جديد من تريم الى اليمن الى قرية ذي هزيم في تعز، وقيل أن بيته بجوار المدرسة النظامية، ولعله كان يدرس فيها، ودرس الشريف ابن جديد أيضاً في المهجم وهي من أعمال سردد في مسجدها، وقال الملك الأفضل الرسولي أقام الشريف مدة طويلة في بالجبال مدة طويلة، وصار له بها ذكر شائع، وقصده الناس من جميع نواحي اليمن، ولما حصل من المسعود الكامل ما حصل بعدها الشريف في بزبيد والمهجم ثم سافر الى مكة وتوفي بها سنة ٦٢٠هـ، ويقول الخزرجي أنه نزل تهامة وأقام في زبيد مدة، ثم تقدم المهجم فسكن في قرية يقال لها المرجف من أعمال سردد ثم ذكر سفره لمكة ووفاته بها، وترجم للشريف ابن جديد الامام العالم والمؤرخ النسابة الشريف تقي الدين محمد الفاسي المكي ت٨٣٢هـ في كتابه العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين بإعتبار أن ابن جديد انتقل آخر عمره الى مكة ودرس بها.

أخذ الشريف ابن جديد العلم عن عدد كبير من العلماء والفقهاء والمحدثين والشيوخ حتى قيل إنهم بلغوا الألف شيخ فكان كثير السفر والترحال من أجل أخذ العلم وممن أخذ عنهم:

المحدث أبوعبدالله محمد بن عبدالله بن الحسين الهروي توفي بعد سنة ٥٩١هـ،

الشريف أبو محمد عبدالله بن عبدالجبار العثماني الاسنكندراني توفي بعد سنة ٦٠٦هـ،

المحدث محمد علي بن محمد بن إسماعيل بن أبي صيف ت٦٠٩هـ.

الفقيه نجم الدين عمر بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان الاربلي ت٦٠٩.

القاضي إبراهيم بن أحمد بن عبدالله القريظي توفي بعد ٦١٠هـ.

المحدث أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج الحصري البغدادي ت٦١٩هـ.

الشيخ مدافع بن أحمد بن محمد المعيني ت٦١٨هـ.

الشيخ المحدث وصاحب الكرامات ربيع بن عبدالله المارديني الحنفي ت٦٠٢هـ.

الفقيه الزاهد أحمد بن سلامة بن عبدالله البلالي توفي في القرن السابع الهجري.

الفقيه أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن علي بن الصديق النيسابوري لم أقف على تاريخه

وقيل إنه أخذ عن الامام سالم بن فضل بن محمد بأفضل ت٥٨١هـ.

أخذ عن الشريف ابن جديد الحسيني الحضرمي أكثر أهل اليمن وممن أخذ عنه من العلماء والمحدثين والفقهاء منهم:

الفقيه حسن بن راشد الحضرمي العقامي ت٦٣٨هـ.

الفقيه أبو بكر بن محمد بن ناصر بن الحسين الحميري ت٦٤٦هـ.

الفقيه أحمد بن محمد بن عبدالوهاب بن أحمد النهيكي توفي في القرن السابع الهجري.

الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد بن باعلوي ت٦٥٣هـ.

الفقيه محمد بن أحمد بن مصباح العنسي الأحولي ت٦٥٩هـ.

الفقيه أبو محمد عمرو بن علي بن عمرو التباعي ت٦٦٥هـ.

الفقيه محمد بن إبراهيم بن علي الفشلي ت٦٦١هـ.

الفقيه علي بن محمد بن عثمان بن أبي الفوارس القيني ت٦٨٨هـ.

الفقيه إبراهيم بن سليمان بن محمد بن عجلان توفي في القرن السابع الهجري.

الفقيه محمد بن مسعود السفالي توفي في القرن السابع الهجري.

الفقيه أحمد بن محمد الجنيد توفي في القرن السابع الهجري.

الفقيه أبو العباس أحمد بن محمد بن منصور المشيرقي توفي في القرن السابع الهجري.

قبل أن أبدأ بذكر الأسانيد الحديثية والفقهية التي رويت عن الشريف ابن جديد، والذين ذكروا فيها نسبه الشريف أو وصفوه بالشرف، سأبدأ بذكر أهم وأنفس إجازة مخطوطة محفوظة كتبت على نسخة يمانية عتيقة نفسية مهاجرة من جامع الترمذي، وهي محفوظة في مكتبة رئيس الكتاب بتركيا برقم (١٥٤) والمخطوطة مكونة خمسة عشر جزء وفرغ من كتابة المخطوطة في يوم الثلاثاء من شهر صفر سنة ٥٨٩هـ تكمن أهميتها إضافة لنفاستها أنه كتب عليها أحد أقدم الاجازات بخط يد المجيز وتعود هذه الاجازة الى القرن السابع الهجري، فبعد قيد الفراغ قيدت إجازة للشريف محمد بن الشريف علي بن محمد بن جديد الحسيني من الفقيه المحدث أبو محمد حسن بن راشد بن سالم بن حسن الحضرمي السكوني العماقي ت٦٣٨هـ بخط يده، والعماقي هو أحد تلامذة الشريف علي بن محمد بن جديد الحسيني ت٦٢٠هـ، اكتشف هذه المخطوطة النفيسة وأظهرها لنا الأخ الأكرم الباحث القدير مازن بن عامر المعشني الظفاري العماني، وقد أهداني نسخة مصوره من المخطوطة مجزاه الله عنا خير الجزاء، وقد كتب بحثاً قيماً عن هذه المخطوطة عنونه بعنوان بنو المعلم الجبائيون وبنو جديد العلويون فقهاء وسادات، وهو بحث نافع وقيم بما حواه من مخطوطة نفيسة وبما ضمنه فيه الباحث من معلومات قيمة وثمينة وتراجم وافية، وانا في بحثي هذا أتشرف بالاستفادة والانتفاع من هذا البحث القيم الذي سيضيف لبحثي قيمة إضافية فشكرا له على هذا البحث القيم وعلى هذه المخطوطة النفيسة.

وهذه هي الاجازة الواردة في ذيل المخطوطة، بخط يد المحدث العماقي ت٦٣٨هـ، جاء فيها ما صورته:

بسم الله الرحمن الرحيم والحمدالله رب العالمين وصلى الله على سيدنا النبي الأمي وعلى آله وسلم، أما بعد: فقد قرأ علي الفقيه الأجل السيد الولي المحبوب في الله تعالى محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن جديد الشريف الحسيني أحسن حاله وتمم مآله جامع أبي عيسى الترمذي رضي الله عنه بحق روايتي له قراءة على والده الشيخ الامام العالم أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد بن جديد الشريف الحسيني أحسن الله جزاءه وجعل الجنة مأواه بحق، بحق قراءته على الشيخ الفقيه الامام أبي عبدالله محمد بن عبدالله الهروي عن الشيخ الامام الحافظ المبارك بن علي بن الحسين بن الطباخ

عن الشيخ الأجل عبدالملك الكروخي عن المشيخة أبي عامر الأزدي وأبي نصر الترياقي وأبي بكر الغورجي عن الجراحي عن المحبوبي عن الترمذي. وبرواية الهروي عن البسطامي عن الخليلي عن الخزاعي عن الشاشي عن الشيخ الامام أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي. وقد أذنت للفقيه السيد أن يرويه عني على شرط أهل الحديث، نفعنا الله جميعاً بذلك، وجعله خالصاً لوجهه، مقرباً الى رحمته، بفضله وكرمه آمين.... وكتب حسين بن راشد الحضرمي وصلى الله على محمد النبي وعلى آله وسلم انتهى.

وبما أن الشيخ الفقيه المحدث حسين بن راشد الحضرمي توفي في سنة ٦٣٨هـ فالإجازة المكتوبة بخط يده على مخطوط جامع الترمذي كتبت غالباً قبل سنة ٦٣٨هـ، ولذلك فهي تعد من أقدم وأنفس الاجازات المخطوطة والمحفوظة كتبت بخط يد المجيز. وتكمن أهميتها الأخرى في علم الانساب على أنها من أقدم وأنفس الشهادات بالنسبة الشريفة محفوظة على المخطوط الأصل بخط يد كاتبها، وهذه الإجازة جُمع فيها ما بين الرواية والاسناد والشهادة بالنسبة الشريفة والفضل والعلم، وهي لا تزال محفوظة على المخطوط الأصل، وليست نقل أو نسخ على مخطوط متأخر، وهذه من نوادر ونفائس المخطوطات التي أكرمنا الله بإظهارها على يد الباحث أبوعمر المعشني.

إجازة من أبي عبدالله محمد بن عبدالله الهروي للشريف أبي الحسن علي بن محمد بن جديد في سنن الترمذي، وكذلك إجازة من الشريف علي بن محمد بن جديد للفقيه علي بن مسعود السباعي أيضاً في جامع الترمذي وبيانات هذه الاجازات مأخوذة من سند رواية جامع الترمذي ومكتوبة على مخطوط الجزء الثامن من جامع سنن الترمذي وتم الفراغ من نسخها في سنة ٧٧١هـ، وسند الرواية السباعي عن الشريف ابن جديد يعود إلى أخذه منه في سنة ٦٠٦هـ.

إجازة للفقيه أحمد بن محمد بن عبدالوهاب بن أحمد بن عبدالوهاب بن سالم بن عبدالله النهيكي من الشريف علي بن محمد بن أحمد بن جديد الحسيني الهاشمي في الفقه في القرن السادس الهجري ذكر هذه الاجازة والنسبة الشريفة العلامة المؤرخ وجيه الدين عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الحبيشي الوصابي ت٧٨٢هـ في كتابه المسمى الاعتبار في التواريخ والاخبار.

إجازة من الشريف ابن جديد للفقيه أبو الحسن علي بن مسعود بن علي السباعي الذي توفي في عشر الخمسين وستمائة. والذي أخذ عنه الشريف صحيح البخاري، قال السباعي في إجازته في صحيح البخاري أنه يرويه عن الفقيه الشريف الامام الحافظ أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد بن جديد بن علي بن محمد بن جديد بن عبدالله بن أحمد بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر الصادق الحسيني قرأته عليه سنة ست وستمائة. ونُقلت عن السباعي هذه الاجازة والنسبة الشريفة كتب الأسانيد الحديثية، وهذا السند والنسب الشريف محفوظ في كتب الاثبات والأسانيد. وايضاً هذا السند مذكور في كتاب طبقات الزيدية الكبرى تأليف الشريف إبراهيم بن القاسم المؤيد بالله الحسني.

ويقول الفقيه العالم العلامة الحبر الفهامة المحقق شيخ شيوخ الإسلام وقدوة الانام محدث الديار اليمنية وجيه الدين عبدالرحمن بن علي بن محمد بن عمر الديبع الشيباني رأيت للفقيه علي بن مسعود السباعي والفقيه سليمان بن محمد بن الزبير بن أحمد الجيشي الشاوري إجازة من الشريف ابن جديد في صحيح مسلم وأخبر أن السباعي أشرك الجيشي في السماع عليه في شهر رجب سنة ست وستمائة والاجازة كتبت بخط يد الشريف ابن جديد وقف عليها الفقيه المحدث ابن ديبع الشيباني بنفسه. ونلاحظ في الاجازتين أن الفقيه علي بن مسعود السباعي قرأ صحيح البخاري وصحيح مسلم على الشريف ابن جديد في نفس السنة وهي سنة ٦٠٦هـ.

واجازة الشريف علي بن محمد بن جديد الحسيني للفقيه علي بن مسعود السباعي في صحيح مسلم ويرويها الشريف ابن جديد عن محمد بن عبدالله بن حسين الهروي وهذه الاجازة ورد ذكرها في الأسانيد الواردة في كتاب طبقات الزيدية الكبرى.

ونقل كذلك الفقيه المحدث عمرو بن علي التباعي اليمني ت٦٦٥هـ بخط يده النسبة الشريفة للشريف علي ابن جديد الحسيني ت ٦٢٠هـ، الذي أجازه في مؤلفه الأربعينية، والذي قرأه على الشريف ابن جديد بدون واسطة، وهذا المؤلف يختص بالأحاديث المروية في فضائل الأعمال، والأقوال، يقول الفقيه عمرو بن علي التباعي أروي الأربعينية عن المؤلف الشريف الحافظ أبي الحسن علي بن محمد

بن أحمد بن جديد بن علي بن محمد بن جديد بن عبدالله بن أحمد بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وأختتم هذه الاجازة بقوله نقلت هذه النسبة من خط ابن جديد. وهذه الاجازة في الأربعينية ورد ذكرها أيضاً في كتاب طبقات الزيدية الكبرى.

إجازة من الشريف علي بن محمد بن جديد الحسيني للفقيه عمرو بن علي التباعي من غير واسطة في مسند الامام أحمد بن حنبل يرويه الشريف ابن جديد عن الشيخ برهان الدين نصر بن أبي الفرج الحصري البغدادي، ورد ذكرها في طبقات الزيدية الكبرى.

واجازة من الشريف ابن جديد للتباعي في سنن أبي داوود الترمذي بروايته عن المحدث أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج الحصري البغدادي المجاور بمكة عن أبي طالب العلوي الشريف محمد بن محمد بن محمد أبي زيد الحسني نقيب الأشراف الطالبيين بالبصرة المجاور للحرم المكي عن أبي علي علي بن أحمد بن علي التستري عن القاضي أبو عمر القسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي عن أبي علي محمد بن أحمد بن عمر اللؤلؤي عن المؤلف ورد ذكر هذه الاجازة في الاسانيد المذكورة في كتاب طبقات الزيدية الكبرى، وفي ثبت للمرويات والأسانيد، وأرجح أن الشريف علي بن محمد بن جديد الحسيني ت٦٢٠هـ أدرك المحدث الشريف نقيب الأشراف محمد أبي طالب بمكة مثل كما أدركه أبو الفتوح نصر الحصري ت٦١٩هـ الذي أخذ عن أبي طالب لأن الحصري والشريف ابن جديد من نفس الطبقة وفارق زمن الوفاة بينهما سنة واحدة فقط، والحصري أيضا من الذين انتقلوا إلى سردد باليمن.

إجازة من الشريف أبو الحسن علي بن محمد بن جديد الحسيني للفقيه محمد بن إسماعيل الحضرمي في صحيح مسلم، وهي مروية في ثبت عمدة المريد في أسانيد مفتي زبيد السيد قاسم بن إبراهيم بن حسن البحر القديمي الحسيني.

إجازة من الشريف علي بن محمد بن جديد الحسيني للفقيه علي بن مسعود السباعي قراءة في الفقه في كتاب المهذب، وأجازه أيضاً في سيرة ابن إسحاق، وسيرة ابن هشام يرويهما الشريف ابن جديد عن الحافظ محمد بن عبدالله بن عبدالجبار العثماني، ورد ذكر هذه الاجازات للسباعي في طبقات الزيدية.

ويروي الفقيه محمد بن سعيد الخولاني عن الشريف ابن جديد هذا، قال محمد الخولاني أخبرني الفقيه العالم أبو الحسن علي بن محمد بن جديد الحسيني أخبرني الفقيه الزاهد البلالي، عن الحسن عليه السلام، أنه قال من قال حيث يسمع المؤذن يقول أشهد أن محمداً رسول الله مرحبا بحبيبي وقرة عيني محمد بن عبدالله (ص) ويقبل ابهاميه ويجعلها على عينيه لم يعمَ ولم يرمد. وردت هذه الرواية في كتاب المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة تأليف العلامة الشيخ عبد الرحمن السخاوي ت٩٠٢هـ.

سند آل باعلوي في صحيح البخاري عن طريق الأشراف آل باعلوي بروايتهم عن الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي بروايته عن الشريف الحافظ علي بن محمد بن جديد الحسيني.

يقول الفقير الى الله الحبيب الفقيه سالم بن حفيظ بن عبدالله الشيخ أبوبكر بن سالم أروي صحيح البخاري عن جماعه من ساداتي العلويين الحضرميين، كما أرويه أيضاً عن جماعة من غيرهم، أروي صحيح البخاري عن الحبيب المحدث عيدروس بن عمر الحبشي بالإجازة العامة، عن الحبيب سالم بن علوي بن أحمد السري عن جماعة من السادة العلويين التريميين فمنهم الامام محمد بن إبراهيم عيدروس بلفقيه قرأ عليه بعضاً منه وسمع أكثره عليه بقراءة غيره، وأجازه بباقيه، وحضر ختمت صحيح البخاري عليه سنة ١٢٨٥هـ، والقراءة والسماع والاجازة المذكورة بمسجد بني أحمد المسمى مسجد بني علوي، ويرويه أيضاً عن العلامة عبدالرحمن بن محمد بن حسين بحق أخذهما وروايتهما عن السيد أحمد بن علي الجنيد عن السيد عبدالله بن حسين بلفقيه عن والده حسين بن عبدالله بلفقيه، عن والده عبدالله بلفقيه، وخاله الامام عيدروس بن عبدالرحمن بلفقيه، وهما عن علامة الدنيا عبدالرحمن بن أحمد بلفقيه، والسيد عبدالله بن علوي الحداد، و السيد أحمد بن عمر الهندوان، عن السيد عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد باهارون، عن السيد أبوبكر وأخيه محمد أبني عبدالرحمن بن أحمد بن شهاب الدين، عن والدهما عبدالرحمن بن شهاب الدين أحمد عن المحدث الشهير محمد بن علي خرد، عن المحدث الشهير محمد بن عبدالرحمن الأسقع بلفقيه، عن الامامين السيد الشيخ عبدالله بن أبي بكر العيدروس و السيد الشيخ علي بن أبي بكر السكران، عن الامام محمد بن حسن جمل الليل، وكذا عن عمر المحضار بن عبدالرحمن السقاف، عن والده السيد الشيخ عبدالرحمن السقاف،

وهما أي الشيخ عبدالرحمن السقاف والسيد محمد جمل الليل بروايتهما عن السيد محمد بن علوي بن أحمد الملقب بصاحب العمائم، وهو عن سيدنا عبدالله بن علوي بن الفقيه المقدم عن والده الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي وهو يرويه عن الحافظ الشريف علي بن محمد بن أحمد بن جديد ت٦٢٠هـ بمكة عن الشيخ أبي الحسن بن العماد الطرابلسي الى آخر السند المذكور في كتاب منحة الإله.

أما سند العلويين في صحيح مسلم عن طريق الشريف ابن جديد فيروونه عن الشريف الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي عن الشريف الحافظ علي بن محمد بن جديد عن الحافظ أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن أبي صيف عن الشيخ أبي علي الحسين بن علي بن حسين الأنصاري الطيلوسي الى آخر السند المذكور في كتاب منحة الإله في الاتصال ببعض الاولياء تأليف الحبيب سالم بن حفيظ بن عبدالله بن الشيخ أبي بكر بن سالم العلوي الحسيني الحضرمي الشافعي ت١٣٧٨هـ.

أنظر كذلك في كتاب الدليل المشير الى فلك أسانيد الاتصال بالحبيب البشير صلى الله عليه وسلم وعلى آله ذوي الفضل الشهير وصحبة ذوي القدر الكبير تأليف أبي بكر بن أحمد بن حسين بن محمد بن حسين الحبشي العلوي قاضي مكة ت١٣٤٧هـ، في سنده وروايته صحيح مسلم عن طريق السادة الأشراف آل باعلوي بروايتهم عن الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي بروايته عن الشريف الحافظ علي بن محمد بن جديد الحسيني.

ذكر الجندي في السلوك أنه وجد بخط بعض الفقهاء المتقدمين ما مثاله سمعت الشريف أبا الجديد يقول ثبت لي بطريق صحيح مسلم عن الشيخ ربيع صاحب الرباط المشهور بمكة أنه رأى النبي (ص) في سنة ٥٩٦هـ فقال من قرأ المستصفى الذي صنفه محمد بن سعيد كاملاً دخل الجنة.

الكتب والمخطوطات والإجازات التي ذكرت النسب الشريف للأشراف آل باعلوي أو وصفتهم بالشرف:

١. إجازة مكتوبة بخط يد الفقيه حسن بن راشد الحضرمي ت٦٣٨هـ للفقيه الشريف محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن جديد الشريف الحسيني الحضرمي توفي القرن السابع الهجري، وهي في سنن أبي داوود الترمذي كتبت على نسخة يمانية عتيقة من جامع الترمذي فرغ من كتابتها سنة ٥٨٩هـ، وهي محفوظة في مكتبة ريس الكتاب بتركيا برقم (١٥٤)، أما تاريخ إجازة الحضرمي للشريف فغالباً كتبت بعد سنة ٦٢٠هـ. قدمنا هذه المخطوطة والسند على بقية الأسانيد الأقدم منها من حيث سنة الأخذ، وذلك لقدم وعتق المخطوطة، ولكونها بخط يد المجيز على المخطوط الأصل، وليست نسخة أو نقل للإسناد.

٢. نسخة من جامع الإمام الترمذي برواية الفقيه الشريف أبي الحسن علي بن محمد بن جديد الحسيني ت٦٢٠هـ، وهي محفوظة في مكتبة الإمام زيد بصنعاء اليمن رقم (٦١٧) فُرغ من نسخها سنة ٧٧١هـ، يرويه الشريف ابن جديد عن المحدث أبو عبدالله محمد بن عبدالله الهروي توفي بعد ٥٩١هـ، ويرويه عن الشريف ابن جديد الفقيه علي بن مسعود السباعي ت٦٥٠هـ بأخذه عنه في سنة ٦٠٦هـ.

٣. ثبت مخطوط فيه بعض أسانيده ورواياته أخذ عن الشريف ابن جديد من تلاميذه الفقيه المحدث عمرو التباعي والفقيه علي بن مسعود السباعي، وقد أجازهما في عدد من مروياته في سنة ٦٠٦هـ، ومنها ما ذكر في هذا الثبت، إجازة مرفوع إسنادها تفيد أن الفقيه عمرو بن علي التباعي ت٦٦٥هـ أجاز لابنه محمد بن عمرو التباعي رواية أربعينية الشريف ابن جديد عن المؤلف، وهي أحاديث مروية في الأفعال والأقوال، ويقول التباعي بعد إجازته هذه نقلت هذه النسبة الشريفة من خط يد الشريف ابن جديد وساق النسب كاملاً وقد تقدم ذكره.

وفي نفس الثبت المخطوط إجازة في إسنادها أن الشريف ابن جديد أجاز للفقيه عمرو التباعي في الأربعين الخطب من تأليف زيد بن عبدالله بن مسعود الهاشمي يعرف بالرفاعي قرأها على الشريف ابن جديد عن الفقيه أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن علي بن الصديق النيسابوري بالإسناد المذكور بالثبت.

وفي الثبت أيضاً إجازة في إسنادها أن الشريف ابن جديد أجاز للفقيه عمرو التباعي رواية تهذيب سيرة ابن إسحاق والتي يرويها الشريف ابن جديد عن الفقيه الأجل أبو محمد عبدالله بن عبدالجبار العثماني.

وفي الثبت أيضاً إجازة من الشريف ابن جديد للفقيه عمرو التباعي في سنن الترمذي يرويه الشريف ابن جديد عن الشيخ الحافظ برهان الدين أبي الفتوح نصر بن الفرج الحصري عن الشريف النقيب أبو طالب محمد بن محمد بن محمد بن محمد العلوي نقيب أشراف البصرة وفي الثبت وصفه بالمكي، لعله جاور الحرم المكي مدة زمنية ثم عاد إلى البصرة، وأما سلسلة نسب نقيب الطالبيين في البصرة أبو طالب العلوي المذكورة في الثبت، والتي ذكرت في كتاب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت٧٤٨هـ ففيها اختلاف كبير والكل متفق على نسبته الشريفة، وفي نفس الثبت إجازة من الشريف ابن جديد للفقيه علي بن مسعود السباعي في صحيح البخاري يرويه الشريف ابن جديد عن أبي عبدالله الهروي، ونقل عن السباعي أهل الأسانيد سلسلة نسب الشريف ابن جديد كاملة في ذلك الثبت بالسند المرفوع إلى الشريف أبي الجديد وبالإسناد عن من أخذ عن السباعي صحيح مسلم ومن أخذ عنه عن طريق هذه الرواية، وهم مذكورون في سند رواية صحيح البخاري.

٤. كتاب تحفة المريد وأنس المستفيد في مناقب الشيخ سعد تاج العارفين تأليف الشيخ محمد بن علي باطحن من أهل القرن السابع الهجري والمخطوطة الآن في عداد المفقود نقل عنها كما أسلفنا الكثير من المؤرخون.

٥. كتاب الياقوت الثمين ومؤلفه من أهل القرن السابع الهجري، وهو في عداد المفقود، ونقل عن الياقوت الثمين صاحب الغرر الامام الفقيه المحدث الشريف محمد بن علي خرد ت٩٦٠هـ، وصاحب العقد النبوي والسر المصطفوي الشريف شيخ بن عبدالله العيدروس ت٩٩٠هـ.

٦. كتاب تاريخ باعيسى تأليف الفقيه القاضي والمؤرخ أحمد بن محمد باعيسى المتوفي في تريم سنة ٦٢٨هـ، وهو الآن في عداد المفقود، وهذه التواريخ المفقودة المذكورة أعلاه ومنها هذا الكتاب، كانت

من المصادر الأولى التي أعتمد عليها المؤخرون في حضرموت لتأليف كتب التواريخ والطبقات، مثل المؤرخ عبد الرحمن بن حسان ت٨١٨هـ صاحب تاريخ البهاء ومناقب آل باعلوي.

٧. كتاب السلوك في طبقات العلماء والملوك تأليف أبي عبدالله بهاء الدين محمد بن يوسف بن يعقوب الجندي ت٧٣٢هـ، ذكر الأشراف آل أبي علوي وترجم لبعضهم، ورفع نسب الشريف ابن جديد الى جده الشريف عبدالله بن أحمد بن عيسى المهاجر.

٨. كتاب العطايا السنية والمواهب الهنية في المناقب اليمنية تأليف الملك الأفضل العباس بن علي بن داوود بن يوسف بن عمر بن علي الرسولي ت٧٧٨هـ. ترجم للشريف المحدث علي بن محمد بن جديد الحسيني ورفع نسبه الشريف الى جده الشريف عبدالله بن أحمد بن عيسى المهاجر.

٩. كتاب تاريخ وصاب المسمى الاعتبار في التواريخ والآثار تأليف الشيخ العلامة المؤرخ وجيه الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد الحبيشي الوصابي المتوفي سنة ٧٨٢هـ. ذكر الشريف المحدّث علي بن محمد بن جديد الحسيني ورفع نسبه الشريف الى جده الشريف عبدالله بن أحمد بن عيسى المهاجر.

١٠. كراسة أو كتاب في مناقب الشيخ عبدالله باعباد ذكر فيه الشريف الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي، أشار الى هذا الكتاب الأهدل في تحفة الزمن، يرجح أنه ألف في نهاية القرن السابع الهجري أو بداية القرن الثامن الهجري، وذكر أن الشيخ بن عمير عمل له مقدمة.

١١. كتاب العقد الفاخر الحسن في أكابر أهل اليمن تأليف الإمام المؤرخ أبي الحسن علي بن الحسن الخزرجي ت٨١٢هـ، ذكر الأشراف آل باعلوي، ورفع نسب الشريف ابن جديد لجده الشريف عبدالله بن أحمد بن عيسى المهاجر.

١٢. كتاب المنهج القويم والشفاء للسقيم في مناقب الشيخ عبدالله القديم تأليف الشيخ محمد بن أبي بكر بن عمر باعباد ت٨٠١هـ، ذكر فيه الشريف محمد بن علي باعلوي، وهو مخطوط لم يحقق.

١٣. كتاب البهاء في تاريخ حضرموت تأليف العلامة الفقيه المؤرخ عبد الرحمن بن علي حسان ت٨١٨هـ، ترجم للشريف المحدث علي بن محمد بن جديد الحسيني ورفع نسبه الشريف الى جده الشريف عبدالله بن أحمد بن عيسى المهاجر، وترجم للشريف الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي

ت٦٥٣هـ، وقصته مع شيخه علي بن أبي مروان والكتاب من تحقيق الدكتور محمد بن أبي بكر باذيب.

١٤. كتاب العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين تأليف الامام النسابة المؤرخ الشريف تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي ت٨٣٢هـ، ترجم للشريف ابن جديد ورفع نسبه لجده الشريف عبدالله بن أحمد ابن عيسى المهاجر.

١٥. كتاب الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين تأليف عمر بن فهد الهاشمي ت٨٥٥هـ، ذكر الشريف عبد الرحمن السقاف وأبناءه، في ترجمة الشيخ عبد الكريم بن عبدالله باحميد الحضرمي.

١٦. كتاب الجوهر الشفاف في مناقب السادة الأشراف تأليف الشيخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب ت٨٥٥هـ، ذكر نسب ال باعلوي ورفعه للشريف عبدالله بن أحمد بن عيسى المهاجر، وذكر مناقب العديد من الأشراف آل باعلوي.

١٧. كتاب تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن تأليف المؤرخ العلامة الحسين بن عبد الرحمن بن محمد الأهدل الحسيني اليمني ت٨٥٥هـ، ذكر النسب الشريف ورفعه للشريف عبدالله بن أحمد بن عيسى المهاجر في ترجمة الشريف ابن جديد، وذكر عدداً من فقهاء الأشراف آل باعلوي.

١٨. كتاب التحفة النورانية تأليف الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن باوزير ت٨٦٥هـ، ذكر نسب الأشراف آل باعلوي ورفع النسب الشريف إلى جدهم الشريف عبدالله بن أحمد بن عيسى المهاجر، وهو مخطوط لم يحقق.

١٩. كتاب تاريخ باشراحيل تأليف القاضي محمد بن عبد الرحمن باشراحيل ت٨٢٣هـ، وهو تاريخ مستدرك على تاريخ ابن حسان ت٨١٨هـ، حققه السيد عبدالله بن محمد الحبشي، وفيه ذكر عدداً من الأشراف باعلوي.

٢٠. كتاب النفحة العنبرية في أنساب خير البرية تأليف الشريف النسابة محمد الكاظم أبي الفتوح الأوسط بن أبي اليمن الموسوي الحسيني من **أهل القرن التاسع الهجري**، ذكر الشريف ابن جديد ورفع نسبه الى جده الشريف عبدالله بن أحمد بن عيسى المهاجر، وذكر الأشراف آل باعلوي.

٢١. كتاب طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص تأليف أبي العباس أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي ت٨٩٣هـ، ترجم لبعض من فقهاء الأشراف آل باعلوي، وذكر نسبهم الشريف الحسيني.

٢٢. كتاب جواهر التيجان في أنساب عدنان وقحطان تأليف الشيخ محمد بن علي المدهجن ت٨٩٥هـ، ذكر هجرتهم وذكر بعض الأشراف من آل باعلوي لكن النسخة المخطوطة التي حققت ناقصة، وقد بينا ذلك من نقل صاحب طبقات الخواص عن المدهجن في كتابه.

٢٣. كتاب الضوء اللامع لأهل القرن التاسع تأليف الشيخ الحافظ المؤرخ محمد بن عبد الرحمن السخاوي ت٩٠٢هـ ترجم لبعض الأشراف آل باعلوي، ومنهم الشريف عبدالله بن محمد باعلوي نزيل الشبيكة ورفع نسبه الى الشريف عبدالله بن أحمد بن عيسى المهاجر.

٢٤. كتاب المقاصد الحسنة، وكتاب وجيز الكلام أيضاً من تأليف السخاوي ذكر فيهما الشريف ابن جديد الحسيني الحضرمي.

٢٥. كتاب مناقب الامام الشيخ الكبير أبي بكر العيدروس تأليف الشيخ أحمد بن علي الحلبي، ذكر نسبهم الشريف.

٢٦. كتاب مواهب القدوس في مناقب ابن العيدروس تأليف العلامة البحر الفهامة الشيخ محمد بن عمر بحرق ت٩٣٠هـ ذكر نسب الأشراف آل باعلوي ورفعه الى جدهم الشريف عبدالله بن أحمد بن عيسى المهاجر.

٢٧. كتاب الفضل المزيد على بغية المستفيد في أخبار صنعاء وزبيد تأليف الفقيه العالم العامل المحدث عبد الرحمن بن علي بن عمر الديبع الشيباني ت٩٤٤هـ، ذكر بعض الأشراف آل باعلوي في كتابه.

٢٨. كتاب قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر تأليف العالم المؤرخ الفقيه الطيب ت٩٤٧هـ، ترجم لعدد كبير من الأشراف باعلوي، وذكر نسبتهم الشريفة ورفعها للشريف عبدالله بن أحمد بن عيسى المهاجر.

٢٩. كتاب النسبة إلى المواضع والبلدان تأليف العلامة جمال الدين عبدالله الطيب بن عبدالله بن أحمد بامخرمة ت٩٤٧هـ.

٣٠. مخطوطة فتوح الحبشة تأليف شهاب الدين أحمد بن عبدالقادر الجيزاني الملقب بعرب فقيه توفي بعد سنة ٩٤٠هـ، ذكر في كتابه بعض الأشراف من آل باعلوي، وذكر دورهم في دعم المجهادين في الحبشة، من خلال القيام بشراء السلاح لهم كالمدافع والسيوف، أو القيام بالوساطات، أو تقدم وقيادة المجاهدين مثل الشريف المجاهد محمد مرزق باعلوي.

٣١. كتاب البركة والخير في مناقب آل باقشير تأليف الشيخ عبدالله بن محمد باقشير ت٩٥٨هـ، ذكر نسب الأشراف باعلوي، وهو مخطوط لم يحقق.

. كتاب الكفاية الوفية في إيضاح كلمات الصوفية تأليف الشيخ محمد بن عمر باجمال ت٩٦٤هـ، ذكر فيه الأشراف آل باعلوي.

٣٢. ثبت أحمد بن محمد ابن حجر الهيتمي ت٩٧٤هـ، ذكر في أسانيده نسب الأشراف آل باعلوي.

٣٣. كتاب تاريخ الشحر المسمى العقد الثمين الفاخر في تاريخ القرن العاشر تأليف الفقيه عبدالله بن محمد بن أحمد باسنجلة ت٩٨٦هـ، ذكر في تاريخه عدداً من السادة الأشراف آل باعلوي، ومن تلك الأخبار خبر وفاة الشريف محمد الشاطري بزيلع في الحبشة سنة ٩٧٤هـ

٣٤. كتاب بغية الطالب في معرفة أولاد الامام أبي طالب تأليف السيد طاهر بن حسين الأهدل الحسيني ت٩٨٨هـ، ذكر فيه الأشراف آل باعلوي.

٣٥. كتاب غزوات الجراكسة والأتراك في جنوب الجزيرة العربية المسمى البرق اليماني في الفتح العثماني تأليف الشيخ المؤرخ قطب الدين محمد بن أحمد النهروالي المكي ت٩٩٠هـ، ذكر فيه السيد الشريف العارف بالله تعالى الشيخ أبا بكر العيدروس.

٣٦. كتاب در السمطين عمن بوادي سردد من ذرية السبطين ويعرفه البعض بكشف الغين تأليف الشيخ النسابة محمد بن أبي بكر الزبيدي ت٩٩١هـ نقل عنه المحبي في خلاصة الأثر خبر هجرة الشريف أحمد بن عيسى من العراق لحضرموت، والنسخ المخطوطة الباقية الآن ناقصة وفيها إشارة الى الأشراف في حضرموت لكن وقع فيها خلط وحذف.

٣٧. كتاب رحلة اليسوعيين من ظفار إلى صنعاء عام ١٥٩٠م الذي يوفقه بالهجري سنة ٩٩٨هـ، ذكر اليسوعي أنه عندما أعتقله الظفاريون في سواحل ظفار تحديداً في كوريا موريا الحلانيات،

للاشتباه بهم أنهم جواسيس، ثم حملوهم إلى والي ظفار أو أميرها، عندما نظر الظفاريون إلى مقتنياتهم وجدوا من بينها أيقونات للسيدة العذراء، فبدأ الحاضرون بلعن هذه الأيقونات، وأظهروا غضبهم وتعصبهم ضد هذه الأيقونات والزخارف، عندها وقف أحد الأشراف المنسوب إلى أسرة محمد (ص) ووجه لهم اللوم، وأخبرهم أنهم مخطئون، وأنه حتى لو كان الرسام أو الفنان مخطئ فيما فعله، فإن هذه الصور قد تكون لرجل راهب (نبي أو أم نبي أو صالح)، وهنا خيم الصمت على الجميع، الذي يفهم من كلام الشريف أنه نهاهم أن يلعنوا من وجدوا صورته في الأيقونات لأنهم قد يكونون من الأنبياء أو الصالحين مثل رسمة السيدة العذراء أو سيدتنا مريم العذراء، والخطأ هو في صناعة هذه الأيقونات والرسومات، أما الشخصيات المرسومة فهي بريئة من هذا العمل والإثم، في هذه القصة عدة فوائد منها دور الأشراف آل باعلوي في سلطنة ظفار كمستشارين دينيين للسلاطين، ويكشف أيضاً ملامح عن الإرشاد الديني ومنهجهم الوسطي الذي يتبعونه، وأيضا الفائدة المتعلقة بالبحث هي اشتهار هذا النسب الشريف في ظفار عند الملوك والعامة واحترام الملوك والعامة لهم والالتزام بتوجيهاتهم، وأيضاً يفيد أن هذه الشهرة والاستفاضة وصلت أيضاً إلى الفرنجة من البرتغاليين والإسبان.

٣٨. كتاب رحلة الجابري تأليف أحمد بن محمد الجابري سنة ٩٩٩هـ، ذكر فيه السيد الشريف محمد بن علي باعلوي.

٣٩. كتاب قصيدة شوارق الأنوار في الأنبياء والأولياء والأخيار المعروفة بقصعة العسل تأليف الشيخ سعيد بن سالم الشواف ت٩٩٠هـ، وفي القصيدة ذكر سلسلة النسب الشريف لآل باعلوي.

٤٠. رسالة في الأنساب مخطوطة تأليف الأمير أمين السلطان المؤمن على دفتر دار في قطر اليمن محمد بيك بن مصطفى كاني جلبي بن جعفر بن تيمور الرومي الحنفي من أهل القرن الحادي عشر الهجري، ذكر فيها المؤلف نسب الأشراف آل باعلوي وسلسلة نسب الشيخ أبوبكر بن سالم باعلوي والعيدروس، وذكر انتقال جدهم الشريف أحمد بن عيسى المهاجر من العراق.

٤١. كتاب الرحلة العياشية للبقاع الحجازية ١٠٦٢هـ تأليف العالم الرحالة المغربي أبي سالم عبدالله بن محمد بن أبي بكر العياشي ت١٠٩٠هـ، وفي كتابه ذكر نسب شيخه السيد محمد بن علوي بن محمد باعلوي ورفعه لجده الشريف عبدالله بن أحمد المهاجر.

٤٢. فهرس العياشي تأليف العالم عبدالله بن محمد بن أبي بكر العياشي ت١٠٩٠هـ. ذكر فيه النسب الشريف للأشراف آل باعلوي.

٤٣. كتاب بهجة المفاخر في معرفة النسب العالي الفاخر ذكر نسب الأشراف آل باعلوي وأشار إلى ذلك العياشي في الرحلة العياشية.

٤٤. كتاب الدر الفاخر في أعيان القرن العاشر تأليف القاضي جمال الدين محمد بن عبد الرحمن باجمال ت١٠١٩هـ، ترجم لبعض الأشراف من آل باعلوي، منهم السيد الكبير المحقق عمر بن محمد باشيبان باعلوي، وذكر مصنفه الترياق الواف في مناقب الأشراف.

٤٥. كتاب بلوغ الظفر والمغانم في مناقب الشيخ أبوبكر بن سالم السقاف باعلوي تأليف الشيخ محمد سراج الدين باجمال ت١٠١٩هـ.

٤٦. كتاب البرد النعيم في نسب الأنصار خطباء تريم تأليف العلامة الفقيه الشيخ محمد بن عبدالله بن سليمان الخطيب توفي بعد ١٠٢٥هـ.

٤٧. رسالة في الأنساب من تأليف المؤرخ الأديب الأمير محمد بن مصطفى كاني شلبي بن جعفر بن تيمور الرومي الحنفي كان حياً سنة ١٠٣٣هـ الدفتردار للسلطنة العثمانية باليمن، ذكر فيها سلسلة نسب الشيخ الشريف أبي بكر بن سالم ورفعه لجده الشريف عبدالله بن أحمد بن عيسى المهاجر، وذكر أحمد بن عيسى بلقب المهاجر، وأيضاً ذكر نسب الشيخ الشريف أبي بكر بن عبدالله العيدروس العدني.

٤٨. كتاب روض الألباب وتحفة الأحباب وبغية الطلاب ونخبة الأحساب لمعرفة الأنساب، والشهير بمشجر أبي علامة تأليف الشريف محمد بن عبدالله بن علي بن الحسين المؤيدي الحسني اليمني الشهير بأبي علامة اليمني ت١٠٤٤هـ، ذكر في مشجره الشريف أحمد بن عيسى الأبح، وذكر أولاده محمد وعلي والحسين وعبدالله، وعن عبدالله قال عقبه آل باعلوي بحضرموت وأكثرهم في تريم.

٤٩. كتاب رحلة ابن عابد الفاسي من المغرب إلى حضرموت تأليف الشريف يوسف بن عابد بن محمد الحسني الفاسي المغربي ت١٠٤٥هـ، ذكر الأشراف باعلوي ومنهم الشيخ الشريف أبوبكر بن سالم السقاف باعلوي ورفع نسبه للشريف أحمد بن عيسى المهاجر.

٥٠.كتاب نفحة المندل تأليف السيد محمد بن أبي القاسم بن محمد الأهدل الحسيني اليمني ت١٠٤٢هـ، ذكر الأشراف آل باعلوي وهجرة جدهم الشريف أحمد بن عيسى المهاجر.

٥١. كتاب روح الروح فيما جرى بعد المائة التاسعة من الفتن والفتوح تأليف السيد أبي جعفر عيسى بن لطف الله بن المطهر بن الإمام شرف الدين يحيى الحسني العلوي الكوكباني ت١٠٤٨هـ، ذكر في كتابه الشريف شهاب الدين أحمد بن حسين بن عبدالرحمن أبا علوي، والشريف عبدالله الأحدب بن أبي بكر بن عبدالله أبا علوي، والشريف عبدالرحمن بن محمد بن علي باعمر أبا علوي، والشريف العابد الزاهد الصالح جمال الدين محمد بن أحمد باعلوي، والشيخ الشريف شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن عبدالله باعلوي، والفاضل القطب الولي فخر الدين السيد عبدالله بن علي السقاف باعلوي المعروف بصاحب الوهط.

٥٢. إجازة من الشيخ إبراهيم الكوراني المدني بكتابه نظام الزبرجد في الأربعين المسلسلة بأحمد للسيد الفاضل العالم العامل العارف بالله سلالة السادة الأولياء الكرام السيد علي بن عمر باعمر الظفاري الحسيني، ولولده النجيب السيد أحمد الملقب بالقشاشي، وللسيد مشيخ وللسيد أحمد بن عبد الرحمن مقيبل كتبه يوم الأربعاء الخامس من شوال سنة ١٠٥٨هـ بمنزله بالمدينة المنورة، وهذه الاجازة مخطوطة، وهي محفوظة عند السادة بظفار، نشرها الحبيب سالم المشهور باعمر.

٥٣. كتاب العقيق اليماني في حوادث ووفيات المخلاف السليماني تأليف الشيخ عبدالله بن علي الضمدي توفي بعد١٠٦٨هـ، ذكر خبر وفاة السيد الجليل قطب الوجود وقدوة السالكين الشريف ذو المكارم والمراحم أبوبكر بن سالم الحسيني العلوي الحضرمي، وذكر وفاة الشريف علي أحمد خرد باعلوي وقال عنه كان فقيهاً أصولياً، وله في الأدب مشاركة وكان محققاً في علم التصوف، وكان يؤخذ عليه في الرسالة القشيرية وله فيها تحقيق وقراءة ينتفع بها ويتوصل بها.

٥٤. كتاب الجواهر الثمينة في محاسن المدينة تأليف السيد محمد بن كبريت الحسيني المدني ت١٠٧٠هـ، ذكر في كتابه السيد شيخ باعلوي، وهو السيد الشريف شيخ بن عبدالله العيدروس باعلوي ت٩٩٠هـ، وهو صاحب كتاب العقد النبوي والسر المصطفوي وأقتبس من كتابه نصوص تخص آل البيت.

٥٥. إجازة من الفقيه المحدث زين العابدين بن عبدالقادر الطبري للشريف الفقيه المحدث عوض بن محمد بن شيخ بن عبدالله بن الضعيف السقاف باعلوي كتبها بتاريخ ١٠٧١هـ، كتبت بخط يد الطبري، وهذه الإجازة المخطوطة من محفوظات جامعة ليبيزج الألمانية.

٥٦. كتاب تحفة الأسماع والأبصار بما في سيرة الإمام المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم تأليف العلامة المؤرخ السيد الشريف المطهر بن محمد بن أحمد بن عبدالله الجرموزي الحسني اليمني ت١٠٧٦هـ، ذكر ما نصه إن أشراف حضرموت المعروفون ببني علوي دعوا سلطان سحرت لدخول الإسلام، وبعد أن اعتنق سلطان سحرت على يد الأشراف باعلوي الإسلام اعتنق الإسلام معه جمهور أهل مملكته وسحرت هذه في إفريقيا. وذكر كذلك تحكم أهل بلاد يافع لرجل من آل أبي بكر بن سالم من الأشراف آل باعلوي من ولد الحسين بن علي عليه السلام.

٥٧. كتاب بناء الدولة القاسمية تأليف المؤرخ السيد المطهر بن محمد الجرموزي الحسني، ذكر الأشراف آل أبي علوي وقال إنهم من ولد الحسين، وذكر منهم السيد الشريف زين العابدين بن عبدالله العيدروس باعلوي.

٥٨. كتاب الفتوحات المكية في التراجم القشيرية تأليف الشيخ محمد بن سعيد باقشير ت١٠٧٧هـ، وهو مخطوط لم يحقق.

٥٩. كتاب تاريخ الموزعي في الدولة العثمانية وخروجهم ويسمى الإحسان في دخول مملكة اليمن تحت ظل آل عثمان تأليف القاضي شمس الدين عبدالصمد بن إسماعيل بن عبدالصمد الموزعي **من علماء القرن الحادي عشر**، ذكر منهم السيد عبدالله بن علي السقاف صاحب الوهط.

٦٠. كتاب تحفة الدهر في نسب الأشراف بني بحر ونسب من حقق نسبه وسيرته أهل العصر تأليف السيد محمد بن الطاهر بن أبي القاسم البحر الحسيني ت١٠٨٣هـ، ذكر في كتابه نسب الأشراف آل أبي علوي وأشار الى هجرتهم من العراق.

٦١. كتاب شذرات الذهب في أخبار من ذهب تأليف ابن العماد الامام شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي الدمشقي ت١٠٨٩هـ، ذكر في كتابه عدداً من آل باعلوي ومنهم القاضي العلامة أحمد شريف بن علي باعلوي خرد ووصفه بالشريف العلامة، وذكر أيضاً

الشريف اليمني الشافعي شيخ بن عبدالله العيدروس، ونقل في موضع آخر أن تريم مسكن الأشراف آل باعلوي.

٦٢. مخطوط مستدرك على البرق اليماني في الفتح العثماني مؤلفه مجهول وكان حياً في سنة ١٠٧٨هـ، وفي الكتاب ذكر السيد الشريف العارف بالله الشيخ أبوبكر العيدروس.

٦٣. كتاب تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار تأليف الشريف ضامن بن شدقم الحسيني المدني، والذي كان حياً سنة ١٠٩٠هـ كر من ولد أحمد بن عيسى الأبح محمد وعلي وعبدالله وذكر علوي بن عبدالله بن أحمد بن عيسى الخ.

٦٤. كتاب مطلع البدور ومجمع البحور في تراجم رجال الزيدية القاضي العلامة المؤرخ شهاب الدين أحمد بن صالح بن أبي الرجال العمري القرشي ت١٠٩٢هـ، وقال فيه أن أحمد بن عيسى بن محمد بن علي أول من خرج من البصرة الى حضرموت وآل باعلوي وابن جديد يجتمعون في عبيدالله بن أحمد بن عيسى، ويقال له عبدالله بصيغة التكبير، ويقال له عبيد مصغراً بصيغة بغير إضافة أيضاً له من الولد ثلاثة بصري جد الفقيه سالم بن بصري وجديد جد أبي جديد وعلوي جد آل أبي علوي، وذكر سلسلة نسب الشريف أبي جديد.

٦٥. كتاب محمد بن سليمان الروداني حكيم الإسلام ومفخرة المغرب ت١٠٩٤هـ، ذكر في هذا الكتاب من تلاميذه السيد أحمد بن أبي بكر باعلوي ت١٠٩١هـ، والسيد أحمد بن زين بن علوي الحبشي باعلوي.

٦٦. كتاب يوميات صنعاء في القرن الحادي عشر للمؤرخ السيد يحيى بن الحسين بن القاسم الحسني ت١١٠٠هـ، ذكر فيه الأشراف آل باعلوي الحضرميين.

٦٧. سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي تأليف عبدالملك بن حسين بن عبدالملك الشافعي العاصمي المكي ت١١١١هـ، ذكر حوطة السادة الأشراف آل باعلوي.

٦٨. كتاب خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر تأليف محمد أمين بن فضل الله المحبي ت١١١١هـ، ذكر عدداً من آل باعلوي وترجم لهم وذكر نسبهم الشريف.

٦٩. كتاب خفايا الزوايا تأليف الشيخ حسن بن علي العجيمي المكي ت١١١٣هـ، ذكر عدداً من الأشراف آل باعلوي، ورفع النسب إلى جدهم الشريف عبدالله بن أحمد بن عيسى المهاجر.

.كتاب الزهر الباسم في ربى الجنات في مناقب الشيخ أبوبكر بن سالم مولى عينات تأليف الشيخ عبدالله قدري باشعيب ١١١٨هـ.

٧٠. كتاب منائح الكرم في أخبار مكة والبيت وولاة الحرم تأليف علي بن تاج الدين السنجاري ت١١٢٥هـ، ذكر عدداً من أعلام الأشراف آل باعلوي.

٧١. كتاب فوائد الارتحال ونتائج السفر في أخبار القرن الحادي عشر تأليف العلامة مصطفى بن فتح الله الحموي ت١١٢٣هـ، ذكر عدداً من أعلام الأشراف آل باعلوي منهم الشريف محمد بن أبي بكر الشلي باعلوي.

٧٢. كتاب الإعلام بمن غبر من أهل القرن الحادي عشر تأليف عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن الفاسي الفهري القرشي ت١١٣١هـ،

٧٣. **كتاب بغية المريد وأنس الفريد** إلى معرفة انتساب ذرية السيد علي بن محمد بن علي بن الرشيد وذكر من نشأ معهم والسادة الأعلام الكملا تأليف عامر بن محمد بن عبدالله بن عامر بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد ت١١٣٥هـ، ذكر السادة آل باعلوي.

٧٤. كتاب تنبيه وسنى العين بتنزيه الحسن والحسين في مفاخرة السبطين تأليف العلامة السيد محمد بن علي بن حيدر بن محمد بن نجم الدين العاملي الموسوي الحسيني ت١١٣٩هـ، قال عند علي العريضي ونسبته رضي الله عنه إلى العريض قرية على أربعة أميال من المدينة كان يسكن بها، وأمه أم ولد، ويقال لولده العريضيون، وهم كثيرون، أقول : منهم السلسلة الكريمة الفاخرة، المشتملة على رجال علوم الحقائق الزاخرة، الفائزين بالولاية بالمقام العلوي، والحقيقيون لأن يفخر بهم النسب الحسيني العلوي، وهم المعروفون بآل علوي، وذكر نسبتهم إلى الشريف أحمد بن عيسى وذكر انتقاله إلى حضرموت.

٧٥. كتاب الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز تأليف عبدالغني النابلسي ت١١٤٣ﻫ، ذكر السيد محمد بن علوي باعلوي، والسيد الحسيب النسيب عمر بن سالم بن أحمد باعلوي الحسيني الشهير ببن شيخان.

٧٦. كتاب تاريخ اليمن المسمى طبق الحلوى وصحائف المن والسلوى تأليف السيد عبدالله بن علي الوزير ت١١٤٧ﻫ.

٧٧. كتاب البدر الأكمل في أسانيد السيد يحيى بن عمر مقبول الأهدل الحسيني ت١١٤٧ﻫ، ذكر السيد العلامة الصالح علي بن عبدالله السقاف الحسيني الحضرمي.

٧٨. كتاب الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة للشيخ محمد بن أحمد بن سعيد الحنفي المكي ت١١٥٠ﻫ، وذكر نسب الأشراف آل باعلوي في المسلسل بالصحبة والتحكيم والتأدب والتخلق بالأخلاق الحسنة ومسلسل ذلك بالسادة الحسينيين وقال، صحبت وتأدبت وحكمني السيد الشريف العارف الصفوة السيد عبدالله بن علي باحسين السقاف وهو صحب والده السيد علي وهو صحب والده السيد عبدالله وهو صحب وأخذ عن والده القطب السيد علي وهو عن السيد عبدالله عن السيد أحمد عن السيد الفرد الجامع السيد علي الملقب بالمكي عن والده السيد حسين بن عبدالرحمن عن والده الشيخ الامام السيد عبدالرحمن عن والده السيد محمد المعروف بمولى الدويلة عن والده السيد علي عن والده السيد علوي عن والده شيخ الطريقين ومفتي الفريقين الفقيه المقدم السيد محمد عن والده السيد علي عن والده السيد محمد (صاحب مرباط) الخ.

٧٩. كتاب طبقات الزيدية الكبرى ويسمى بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد تأليف السيد العلامة إبراهيم بن القاسم بم الإمام المؤيد بالله الحسني اليمني ت١١٥٢ﻫ، وفي الأسانيد التي ذكرها في كتابه روايات عن الشريف علي بن محمد بن جديد الحسيني الحضرمي.

٨٠. كتاب تنضيد العقود السنية تأليف السيد رضي الدين الموسوي العاملي الحسيني المكي ت١١٦٣ﻫ، ذكر السادة آل باعلوي وذكر بعضهم منهم السيد علوي السقاف والسيد محمد بن بركات السقاف العلوي، والسيد سالم بن أحمد بن شيخان، والسيد جعفر بن العارف بالله السيد محمد البيتي باعلوي وغيرهم.

٨١. كتاب الرحلة العراقية المسمى كشط الصدأ وغسل الران في زيارة العراق وما والاها من البلدان تأليف الشيخ مصطفى الصديقي الخلوتي الدمشقي ت١١٦٢هـ.

٨٢. كتاب تاريخ مكة المعروف بإتحاف فضلاء الزمن بتاريخ ولاية بني الحسن تأليف محمد بن علي بن فضل الطبري المكي ١١٧٣هـ، ذكر نسب الأشراف آل باعلوي.

٨٣. تثبيت الفؤاد بذكر كلام مجالس سيدي شيخ الإسلام قطب الدعوة والإرشاد الحبيب عبدالله بن علوي بن محمد الحداد تأليف تلميذه ومريده الشيخ العلامة أحمد بن عبدالكريم الشجار الإحسائي توفي بعد١١٧٣هـ.

٨٤. كتاب النفحة المسكية في الرحلة المكية تأليف السويدي البغدادي ت١١٧٤هـ، ذكر السيد عمر السقاف باعلوي.

٨٥. كتاب التقاط الزهر من نتائج الرحلة والسفر في أخبار القرن الحادي عشر تأليف السيد جعفر بن السيد حسن البرزنجي المدني ت١١٧٧هـ، ذكر السيد علوي بن أحمد العيدروس.

٨٦. كتاب نزهة الجليس ومنية الأديب والونيس تأليف السيد عباس بن علي الموسوي الحسيني ت١١٧٩هـ، ذكر في كتابه السيد عبدالله بن جعفر الملقب مدهر باعلوي، والسيد أحمد بن أبي بكر شيخان باعلوي.

٨٧. كتاب تاريخ الأشراف الذين ملكوا الحرمين الشريفين تأليف عبدالله بن محمد بن عبدالشكور من علماء الحجاز في القرن الثاني عشر الهجري، ذكر في كتابه السيد عبدالله هارون العلوي والسيد محسن العطاس.

٨٨. كتاب لمحة البهجة العلية في بعض أهل النسبة الصقلية تأليف السيد محمد بن الطيب القادري الحسني ت١١٨٧هـ، ذكر نسب الأشراف آل باعلوي.

٨٩. كتاب التقاط الدرر ومستفاد المواعظ من أخبار وأعيان المائة الحادية والثانية عشر تأليف السيد محمد بن الطيب القادري، ذكر السيد محمد باعلوي الحضرمي اليمني الشريف الحسيني من بيت شهير في الشرق متعدد فيه الولاية والصلاح، ظاهران فيه ظهور المساء والصباح وطريقته متصلة بالشيخ أبي مدين.

٩٠. كتاب نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني عشر تأليف محمد الطيب القادري الحسني ذكر السيد الشريف الحسيب محمد باعلوي نزيل مكة وقال أن طريقة أسلافه تتصل بأبي مدين وقال أن العياشي ذكر أن السيد محمد باعلوي أخذ عن السيد عبدالله بن علي صاحب الوهط، وهو عن السيد شيخ بن عبدالله صاحب أحمد أباد وهو عن والده السيد عبدالله بن شيخ وهو عن عمه القطب أبي بكر بن عبدالله العيدروس وهو عن أبيه وعن عم الشيخ عمر المحضار أبني عبدالرحمن السقاف، وهما عن والدهما عبدالرحمن بن محمد السقاف وهو عن والده محمد بن علي وهو عن والده علي بن علوي وهو عن والده علوي بن محمد وهو عن والده القطب المحقق سيدي الفقيه محمد بن علي المعروف بمقدم التربة وهو عن الشيخ عبدالله المغربي وهو عن الشيخ عبدالرحمن المقعد المغربي وهو عن الغوث الجامع سيدي أبي مدين شعيب التلمساني.

محمد بن علي المعروف بمقدم التربة المتقدم هو محمد بن علي بن علوي ين عبدالله بن أحمد بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر الصادق (ملاحظ في السلسلة سقط عند محمد بن علي صاحب مرباط).

٩١. كتاب فهرسة الحافظ أبي العلاء إدريس العراقي الفاسي ت١١٨٤هـ، ذكرهم في الأسانيد.

٩٢. كتاب في أنساب أهل اليمن تأليف السيد محمد بن إبراهيم الرسي الشهاري الحسني كان حياً في سنة ١١٨٨هـ، ذكر نسب الأشراف آل أبي علوي في كتابه.

٩٣. كتاب تحفة المحبين والأصحاب بما للمدنيين من الأنساب تأليف الشيخ عبد الرحمن بن عبد الكريم يوسف الخزرجي المدني الحنفي ت١١٩٥هـ، قال في كتابه بيت باعلوي قد ألف العلامة محمد الشلي باعلوي في أصولهم وفروعهم كتاباً سماه المشرع الروي في مناقب آل أبي علوي، ويشتمل هذا البيت على أنس كثيرين بالمدينة المنورة وذكر منهم آل جمل الليل وآل البيتي وغيرهم، وذكر منصب شيخ السادة باعلوي، أي نقابة السادة العلويين في المدينة المنورة.

٩٤. كتاب إتحاف الأحباب بدمية القصر الناعتة لمحاسن بعض أهل العصر تأليف العلامة أحمد بن محمد بن عبد الهادي قاطن الحبابي المقحفي ت١١٩٩هـ، ذكر فيه السيد الجليل عمر بن عبدالرحمن البار الحضرمي والسيد الجليل العالم النبيل سالم بن عبد الرحمن البار الساكن المدينة، والسيد محمد بن عبدالرحمن البار وغيرهم، ثم قال بني البار من أهل بيت النبوة الحاملين لواء الفخر والفتوة، وكمال التقوى والمرة الخ، وممن يجب علينا محبتهم، لأنهم من آل البيت، ولنا بهم بحمدالله ومنه كمال الاتصال.

٩٥. كتاب نزهة رياض الإجازة المستطابة بذكر مناقب المشايخ أهل الرواية والإصابة تأليف أبو الزين المزجاجي ت١٢٠١هـ، ذكر عدداً من أعلامهم منهم السيد محسن بروم من آل باعلوي.

٩٦. كتاب الرحلة الهندية إلى الجزيرة العربية سنة ١٢٠١هـ تأليف رفيع الدين المراد أبادي ذكر في كتابه السيد محمد مقيبل من السادة العلويين وكان المذكور يشغل منصب سيد السادة العلويين، وكان يحظى بحب الشريف سرور شريف مكة وتكريمه، فكان الشريف إذا حضر إلى المدينة زاره في بيته، ولم تكن ترد له شفاعة في أحد من الناس. وذكر السيد أحمد جمل الليل، وقال عنه أنه من الباعلويين وأصلهم من حضرموت، وهم جميعاً شافعيو المذهب.

٩٧. كتاب مجلة النصاب في النسب والكنى والألقاب تأليف الشيخ مستقيم زاده التركي ت١٢٠٢هـ، ذكر نسب السادة الأشراف آل باعلوي.

٩٨. مشجر الأنساب غالب الظن من تأليف محمد أمين العمري الموصلي ت١٢٠٣هـ، ذكر عمود نسب الأشراف آل باعلوي.

٩٩. كتاب الروض الجلي في أنساب آل باعلوي تأليف المحقق النسابة خاتمة المحدثين السيد محمد بن مرتضى الحسيني الزبيدي ت١٢٠٥هـ، وفي هذا الكتاب ذكر نسبهم الشريف وفروعهم، وذكرهم في كتابه المعجم المختص، وذكر نسبهم الشريف أيضاً في كتابه سبائك الذهب في سبايك النسب، وفي كتابه ألفية السند، وفي كتابه تحفة إخوان الزمن في حكم قهوة اليمن وفي غيرها

١٠٠. كتاب بلوغ المرام بالرحلة إلى بيت الله الحرام تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة عبدالحميد المرادي ت١٢٠٦هـ.، ذكر في كتابه السيد أبي محمد عبدالله مدهر الشريف الحسيني الباعلوي اليمني الحضرمي ثم المكي.

١٠١. كتاب سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر تأليف أبي الفضل محمد خليل بن علي المرادي ت١٢٠٦هـ ترجم للسيد عبدالله الحداد وذكره نسبه الحسيني.

١٠٢. مخطوط الرحلة المترجمة في الأيام المحترمة تأليف الشيخ عبدالله بن علي بن رفاعي بن محمد بن عبيد بن علي البناء التكريتي البغدادي الشافعي ت ١٢١١هـ وذكر المؤلف في كتابه انتماؤه إلى طريقة السادة العيدروسية العلوية، وذكر شيخه السيد عبدالله العيدروس في أكثر من موضع.

١٠٣. كتاب حياة النفوس في مناقب السيد عبدالله العيدروس وأرخ سنة وفاة شيخه السيد عبدالله العيدروس في ١١٧٧هـ.

١٠٤. كتاب سبحة المرجان في آثار هندستان تأليف الشيخ غلام علي آزاد الحسيني الواسطي البلكرامي ت١٢٢٠هـ، ذكر في كتابه في الشريف محمد بن أبي بكر الشلي الباعلوي وكتابه عقد الجواهر والدرر.

١٠٥. كتاب البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع تأليف القاضي العلامة شيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني ت١٢٥٠هـ، ترجم لعدداً من الأشراف آل باعلوي في الجزء الثاني.

١٠٦. كتاب تاريخ الجبرتي المسمى عجائب الآثار في التراجم والأخبار تأليف الشيخ عبد الرحمن بن حسن الجبرتي ت١٢٣٧هـ، ذكر عدداً من أعلام السادة الأشراف آل باعلوي، منهم الشريف العفيف الوفي الصديق محمد بن زين باحسن جمل الليل الحسيني باعلوي التريمي.

١٠٧. كتاب المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة تأليف الشيخ محمد بن عبدالباقي الأيوبي خادم العلم والحديث بالحرم النبوي، ذكر السيد المسند عبدالله بن عبدالرحمن بافقيه باعلوي في المسلسل بالأشراف في أكثره.

١٠٨. كتاب نفحة العود في سيرة دولة الشريف حمود تأليف عبد الرحمن بن أحمد البهكلي ت١٢٤٨هـ، ذكر السيد حسن علوي من السادة الحضارم.

١٠٩. كتاب النفس اليماني والروح الريحاني تأليف السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل الحسيني ت١٢٥٠هـ، ذكر في كتابه عدداً من أعلام الأشراف آل باعلوي، منهم السيد حامد بن عمر باعلوي، وقال عنه شيخنا السيد الشريف ذو القدر المنيف.

١١٠. كتاب الثبت الكبير المسمى بركة الدنيا والأخرى في الإجازة الكبرى للعلامة السيد عبد الرحمن بن سليمان بن عمر بن مقبول الأهدل الحسيني ت١٢٥٠هـ، ذكر في أسانيده عدداً من الأشراف آل باعلوي.

١١١. كتاب حصر الشارد من أسانيد محمد عابد للإمام محمد بن عابد السندي الأيوبي ت١٢٥٧هـ، وذكر في أسانيده العلامة عالي السند السيد عبدالله بن عبدالرحمن بلفقيه باعلوي.

١١٢. مشجرة أنساب كتبها الشريف محمد بن إسماعيل الأمير ت١٢٦٢هـ.

١١٣. ثبت المحدث الأثري المسند والفقيه المعمر العالم الشهير الشيخ عبدالرحمن بن الشيح الامام الكزبري ت١٢٦٢هـ، ذكر فيه الشريف عبدالله بن عمر باعلوي الحضرمي الذي لقيه في مكة، والشريف الأصيل زين العابدين بن علوي جمل الليل باعلوي.

١١٤. قيد مؤرخ سنة ١٢٦٤هـ في دفتر أوقاف عثماني، ذكر فيه عدد من السادة الأشراف باعلوي.

١١٥. كتاب الدرة الفائقة في ذرية علي وفاطمة تأليف السيد محمد الزكي المدغري العلوي ت١٢٧٠هـ، ذكر فيه نسب الأشراف آل باعلوي.

١١٦. كتاب الإشراف على من بفاس من الأشراف تأليف محمد الطالب ابن الحاج السلمي ت١٢٧٣هـ، ذكر نسبهم الشريف.

١١٧. كتاب نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر، تأليف السيد محمد بن محمد بن يحيى زبارة الحسني اليمني الصنعاني ت١٢٨١هـ، ترجم فيه لعدد من السادة الأشراف آل باعلوي.

١١٨. كتاب من أحاديث الماضي في الجزائر لانجزجي وهنزوان والميوت والموال تم تأليفه في القرن التاسع عشر الميلادي، عليه تملك السلطان السيد محمد بن عمر بن حسن بن عبدالله المسيلي باعلوي سلطان جزر القمر توفي سنة ١٩٣١هـ، لعله تم تأليفه في نهاية القرن التاسع عشر، وفيه ذكر للسادة الأشراف آل باعلوي وسلطناتهم.

١١٩. عمدة التحقيق في بشائر آل الصديق تأليف العالم الأوحد والعلم المفرد الشيخ إبراهيم العبيدي المالكي.

١٢٠. كتاب إتحاف السادة الأشراف سكان المخلاف تأليف الشيخ حسن بن عاكش ت١٢٩٠هـ، ذكر نسبهم الشريف.

١٢١. وثيقة مخصصات ملك المغرب للأشراف بمكة سنة ١٢٩٦هـ.

١٢٢. كتاب مختصر تحفة المحبين تأليف ابن أبي بكر العمري الحجار كان حياً سنة ١٢٨٤هـ.

١٢٣. كتاب خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام تأليف الشيخ أحمد زيني دحلان ت١٣٠٤هـ.

١٢٤. كتاب اللطائف السنية في أخبار الممالك اليمنية تأليف السيد محمد بن إسماعيل الكبسي اليمني ت١٣٠٨هـ.

١٢٥. كتاب تاريخ حضرموت المسمى العدة المفيدة الجامعة لتواريخ قديمة وحديثة تأليف الشيخ العلامة سالم بن محمد بن سالم ابن حميد الكندي ت١٣١٠هـ.

١٢٦. كتاب بلوغ المرام في شرح مسك الختام فيمن تولى اليمن من ملك وامام تأليف القاضي حسين بن أحمد العرشي الذي ختم حوادث السنين في كتابه بسنة ١٣١٨هـ، ذكر فيه السادة آل باعلوي.

١٢٧. كتاب تحصيل المرام بأخبار البيت الحرام تأليف محمد المالكي الصباغ ت١٣٢١هـ، ذكر السيد حسين بن عبدالله بالفقيه باعلوي الحسيني المكي.

١٢٨. النخبة السنية في الحوادث المكية تأليف أحمد أمين بيت المال ت١٣٢٣هـ،ذكر في كتابه بعض السادة آل باعلوي وأخبارهم ومن الأخبار التي ذكرها في كتابه أن في الخامس من شهر شوال سنة ١٢٩٥هـ توفي السيد الجليل والكهف النبيل، العالم العلامة، الفاضل الكامل السيد علي الجنيد، وكان رجلاً عالماً فاضلاً، محباً للفقراء والمساكين، محسناً إليهم، وهو من السادة العلوية، وولادته بسنغافورة أول بلاد الجاوة، وله فيها عدة أملاك عقار وبساتين ومدخوله منها على ما قيل في كل عام سبعة آلاف ريال، وله إخوة هناك، ثم إنه جاور مكة منذ سنوات، وتزوج ابنة السيد إسحاق بن عقيل شيخ السادة العلوية، وصلى عليه مولانا السيد عبدالله الحبشي ودفن بالمعلاة في حوطة السادة العلوية، رحمه الله رحمة واسعة. ونقل في كتابه نظم الشيخ حسن وفابيتين في مديح السيد إسماعيل شيخ السادة العلوية.

قال الشيخ حسن:

يا صاح إن نقابة الأشراف في   أم القرى شرفت بآل عقيل

شرفت بإسحاق السري ومحمد   ورقت مراقي النجم بإسماعيل

. كتاب لؤلؤي المنتخب في أشراف العرب تأليف السيد محمد بن مصطفى الأوبري، فرغ منه في سنة ١٣٢٥هـ، ذكر نسبهم الشريف.

١٢٩. دفتر مفردات الصرة السلطانية لأهالي المدينة المنورة سنة ١٣٢٧هـ، ورد فيه ذكر للسادة باعلوي.

١٣٠. كتاب نزهة الفكر فيما مضى من الحوادث والعبر في تراجم رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر تأليف أحمد بن محمد الخضراوي المكي الهاشمي ت١٣٢٧هـ، ذكر سلسلة نسب الأشراف آل باعلوي، ذكر عدداً منهم في كتابه، منهم الفقيه العلامة مدرس الحرم الشريف أكسير ذروة المجد والشرف الشريف سالم بن أحمد بن محسن العطاس، والامام الفقيه الشافعي شيخ السادة العلوية بمكة السيد إسحاق بن عقيل بن عمر العلوي الخ.

١٣١. كتاب الجوائز والصلات في أسانيد الكتب والاثبات للشيخ العلامة يوسف بن حسين أبو إسماعيل الهندي البنجابي النهروالي فرغ من كتابته سنة ١٣٢٩هـ ذكر في أسانيده السيد عمر بن أحمد بن عقيل العلوي والسيد العلامة المحدث المسند عبدالله بن عبدالرحمن بلفقيه باعلوي.

١٣٢. كتاب الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بنزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر تأليف لمؤرخ الهند الكبير العلامة الشريف عبد الحي بن فخر الدين الحسني ت ١٣٤١هـ، ذكر السادة الأشراف آل باعلوي.

١٣٣. كتاب أخبار بغداد وما جاورها من البلاد تأليف العلامة السيد محمود شكري الآلوسي العراقي ت١٣٤٢هـ، قال وقاعدة حضرموت بلدة تسمى تريم، وفيها السادة الحضارمة، وهم من الأشراف المشهور لهم بصحة النسب، وهم من أهل الصلاح، وفيهم كثير من العلماء، وكلهم على مذهب الإمام الشافعي.

١٣٤. كتاب حضرموت (١٩٣٤-١٩٣٥) تقرير عن الحالة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في حضرموت تأليف دبليو إتش انجرامس، تطرق الكاتب إلى النظام الاجتماعي في حضرموت وذكر طبقات المجتمع وأبتدأ بأول طبقة وهم السادة الأشراف وفق النظام الاجتماعي المتعارف عليه وقال يرجع نسبهم إلى أحمد بن عيسى المهاجر الذي هاجر من البصرة إلى حضرموت ويقع ضريحه على سفح وادي حضرموت قرب الحسيسة.

١٣٥. كتاب ثبت الأثبات الشهيرة تأليف العلامة أبي بكر بن محمد بن عارف خوقير المكي ت١٣٤٩هـ، ذكر بعض الأشراف آل باعلوي، وقال قد قرأت على كثير من المكيين من علماء الحرم الشريف، وأجازني بعضهم، منهم العلامة الجليل السيد علوي بن صالح بن عقيل العلوي الحسيني المعمر البركة، أجازني إجازة عامة بعلم الحديث وغيره من العلوم، وطريقة السادة العلوية كما تعلم أسانيدهم من شجرتهم (شجرة نسب الأشراف آل باعلوي).

أو أسانيد العلوم للسيد عثمان بن عقيل العلوي الحسيني، وقد كتب لي إجازة بمثل ما أجازه شيخه الهمام السيد عمر عن والده البركة السيد عقيل عن والده السيد عمر بن أحمد بن عقيل عن السيد حسن عن والده السيد عبدالله الحداد صاحب النصائح الدينية وغيرها وأسانيده معروفة، منها عن السيد سهل عن القاضي أحمد بن عمر عيديد عن السيد عمر بن عبدالرحيم البصري عن الشهاب أحمد بن حجر عن شيخه شيخ الإسلام زكريا الأنصاري وشيخه الزين بن عبدالحق السنباطي وشيخه الجلال السيوطي بالإجازة العامة لمن أدرك حياته.

وقد أورد شيخنا المذكور ذلك السند مسلسلاً عن السادة العلوية إلى جدهم السيد أحمد بن عيسى إلى الإمام علي رضي الله عنه عن النبي (ص)، وقد تقدم أن السيد عمر بن أحمد بن عقيل روى عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري الشهير، وهو جده من جهة أمه الخ.

١٣٦. كتاب جامع كرامات الأولياء تأليف الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني ت١٣٥٠هـ، ذكر عدداً من الأشراف آل باعلوي في كتابه.

١٣٧. كتاب الجواهر اللطاف تأليف السيد محمد بن حيدر القبي ت١٣٥١هـ، ذكر نسبهم الشريف.

١٣٨. كتاب البنان المشير إلى علماء وفضلاء آل باكثير تأليف العلامة محمد باكثير الكندي ت١٣٥٥هـ، ذكر بعض السادة الأشراف آل باعلوي.

١٣٩. كتاب موائد الفضل والكرم تأليف الدهلوي ت١٣٥٥هـ، ذكر نسب الأشراف آل باعلوي، قال في كتابه، أن بيت السادة آل باعلوي انتشر ذكرهم في حضرموت ثم صاروا يقدمون من حضرموت إلى مكة والمدينة وغيرهما من بلاد الله وهم من نسل الفقيه المقدم وهو من ذرية عيسى المهاجر(أحمد بن عيسى المهاجر)، وذكر منهم السقاف والعطاس والحبشي والجفري الخ، وقال فهؤلاء

السادة هم المسلم لهم بحفظ أنسابهم وهم المعروفون عند نقيب السادة في مكة والمدينة ولا يكون نقيب السادة في الحرمين الا منهم ودفتر النقابة تضبط فيه مواليدهم أينما كانوا وتحصر أسماؤهم وتحفظ أنسابهم للطريقة المعروفة عندهم لاقتسام وارداتهم من أوقاف ونحوها، وذكر شيخ مشيخة السادة العلوية العلامة السيد علوي السقاف، ومفتي الشافعية بالبلد الحرام ورئيس علماء المسجد الحرام العلامة السيد حسين بن محمد الحبشي باعلوي وذكر غيرها من الأفخاذ وذكر مقبرة السادة العلويين في المعلاة بمكة، و قال وأما من عداهم من كل من انتسب إلى النسب الطاهر سواء كان مصرياً أو شامياً أو رومياً أو عراقياً أو هندياً أو غير ذلك فإنهم على كثرتهم لم يسلم لهم لعدم ضبط أنسابهم على قاعدة مسلمة عند الجمهور غير أن بعضهم قدم معه قرائن يحصل بها بعض الظن على صدق دعواه وان لم يكن بحيث يقيد في دفتر السادة الباعلوي، وذلك كأن يكون بيت قديم في مكة المشرفة الخ.

١١٤٠. كتاب نشر المآثر فيمن أدركت من الأكابر تأليف الشيخ عبد الستار الصديقي الحنفي الدهلوي ت١٣٥٥هـ، ذكره فيه السادة آل باعلوي.

١٤١. رسالة حياة الأرواح وبهجة النفس في مناقب مولانا السيد عبدالله بلفقيه تأليف الشيخ عبدالستار الصديقي الحنفي الدهلوي وفيه ترجم للمذكور وذكر بعض مناقبه وذكر سلسلة نسبه الشريف كاملة.

١٤٢. كتاب نشر الثناء الحسن تأليف السيد إسماعيل الوشلي الحسني ت١٣٥٦هـ، ذكر نسبهم الشريف.

١٤٣. البحر العميق في مرويات ابن صديق تأليف الحافظ أبي العباس محمد الحسيني الغماري ت١٣٨٠هـ، ذكر الأشراف آل باعلوي في أسانيد الشيخ ابن صديق.

١٤٤. كتاب جواهر تاريخ الأحقاف تأليف العلامة محمد بن علي بن عوض باحنان ت١٣٨٣هـ.

١٤٥. كتاب البلاد السعيدة أو العربية السعيدة تأليف المستشرق برترام تومس في كتابه ذكر أنه قابل رجلاً من السادة الأشراف في ظفار وأخبره الشريف أنه لا يوجد قبلي واحد في ظفار قد تحدثه نفسه بسرقة أحد من السادة الأشراف، وقال المؤلف لا تعبر ظفار منطقة مختلفة عن العالم لأن

السادة والأشراف هم بمثابة طبقة النبلاء ومركزهم الاجتماعي يعلو مركز القبائل لأنهم يعتبرون من سلالة النبي (ص) ومن يحبهم من أفراد القبائل فإنه تناله البركة من الله.

١٤٦. كتاب جهينة الأخبار في تاريخ زنجبار تأليف الشيخ سعيد بن علي المغيري العماني ت١٣٧٨هـ، ذكر في كتابه عدد من الأشراف آل باعلوي في السواحل الإفريقية، وذكر أن الأشراف آل باعلوي استولوا على مملكة فومبه، ويسكون جزيرة واسيني، وقد أشتهر ملوك الأشراف بالدبوان، وذكر أنه لما وصل البرتغال إلى إفريقية وجدوا الأشراف آل باعلوي في جزيرة واسيني، وقال وفي جزيرة زنجبار أجداد بني بكر العلوي. وقال إن والي المزارعة عبدالله بن أحمد لما نازل جيش السيد سعيد بن سلطان البوسعيدي بجيش جهزه تحت قيادة أخيه مبارك بن أحمد، ومعه من الشجعان السيد أحمد بن أبي بكر الباعلوي من سادات بلدة واسيني. وذكر من السادة الأشراف في السواحل آل جمل الليل وآل الشاطري، وقال وجزيرة شولة تقع جنوب دار السلام، وأكثر أملاكها للعرب الشواطر أي السادة آل الشاطري باعلوي، وذكر أخباراً أخرى.

١٤٧. تذييل على بحر الأنساب كتبه السيد حسين الرفاعي الحسيني ت١٣٧٦هـ.، ذكر نسبهم الشريف.

١٤٨. كتاب عمدة الإثبات في الاتصال بالفهارس والأثبات للشيخ محمد بالمكي بن مصطفى ابن عزوز، ذكر في السادة الأشراف آل باعلوي.

١٤٩. كتاب نزهة النظر في رجال القرن الرابع عشر تأليف السيد العلامة المحقق المؤرخ الكبير محمد بن محمد يحيى زبارةت١٣٨١هـ، ذكر فيه السادة الأشراف آل باعلوي.

١٥٠. كتاب نيل الحسيين بأنساب من باليمن من عترة الحسنيين تأليف السيد محمد زبارة الحسني ت١٣٨١هـ، ذكر نسبهم الشريف.

١٥١. كتاب نشر العرف لنبلاء اليمن بعد الألف تأليف السيد محمد بن أحمد زبارة الحسني اليمني ذكر فيه الأشراف آل باعلوي.

١٥٢. مخطوطة تاريخ مكلا، وهو في تاريخ جزر وسواحل شرق إفريقيا، ذكر فيها الأشراف آل باعلوي، وقال منهم الأشراف الذين يرجعون في الانتساب إلى العلويين الحضارم سافر أجدادهم من

حضرموت إلى بلدة الباجونية وسكنوها، ثم سافر بعضهم منها إلى بلاد القمر وسكنوها أيضاً، وبقى بعض منهم في بته ولامو وقيل أن هجراتهم إلى الديار الأفريقية الشرقية بدأت من أربعمائة سنة وقيل خمسمائة سنة تقريباً، فيكونون بالتاريخ الأخير أنهم وصلوا إلى شرق إفريقيا قبل الرحالة المكتشف البرتغالي فاسكو ديجاما، ويقال أن أقدم العلويين في القمر الكبرى آل باهارون جمل الليل، ومسقط رأس أكثريتهم بلدة إنسوجيني وأيكوني ويوجدون في غيرهما، ثم ذكر من الأشراف المهاجرين إلى السواحل آل أبوبكر بن سالم وذكر سلطنتهم بروسه، وذكر من السادة آل إسماعيل، وآل عيديد، وآل المسيلة وقال أكثرهم في هنزوان، وذكر سلطنتهم في جزر القمر، وذكر قاضي زنجبار السيد أحمد بن أبي بكر بن سميط باعلوي.

وأود أن أضيف معلومة إلى ما تقدم في ذلك التاريخ، وهي أنني لاحظت على تواريخ أهل السواحل الإفريقية أنها غفلت ذكر بعض السلاطين المتقدمين من الأشراف آل باعلوي وخلطوا في بعض الأسماء والأنساب والألقاب، وغفلوا عن ذكر أقدم سلطنة في جزر القمر للأشراف التي كانت للأشراف آل باعلوي، وهي سلطنة الشريف السلطان أبوبكر بن حسين بافقيه باعلوي، والذي خلفه في الحكم من بعده ابنه السلطان عبدالله بن أبي بكر، وهذا مذكور في مخطوطات آل أبي علوي منذ مئات السنين. وكذلك غفلوا عن ذكر سلطان كلوة السلطان أحمد بن حسن بن أحمد القدري باعلوي. وذكر السيد العلامة المؤرخ المطهر بن محمد بن أحمد بن عبدالله الجرموزي الحسني اليمني في كتابه تحفة الأسماع والأبصار أن سبب إسلام سلطان سحرت في إفريقيا هم التجار المسلمين من أشراف حضرموت المعروفون ببني علوي، فأسلم وأسلم معه جمهور أهل مملكته وصار سلطاناً على منبسة، ويقال له الشريف لأن أمه من الأشراف آل باعلوي، ولكن أرى والله أعلم أن النقل فيه شيء من الخطأ فالراجح عندي أن الشريف الباعلوي أقنع سلطان سحرت بإعتناق الإسلام ثم تزوج عند سلطان سحرت، وصار للشريف الباعلوي نسل من زوجته السحرتية وتأهل أولاده للملك لصلاحهم وعلمهم ونسبهم الشريف من جهة ونسب أمهم الملكي من جهة أخرى فأصبحوا سلاطين على منبسة، وهذه القصة لها شواهد مع الأشراف آل باعلوي في مناطق أخرى، والأشراف آل باعلوي لا يزوجون بناتهم من خارج الأشراف فكيف يزوجون العجم وهذا العرف والعادة عندهم وعند كل الأشراف وأيضاً عند بعض القبائل، وثانياً إطلاق لفظ الشريف على السلطان دليل على

أنه من الأشراف آل باعلوي، وليس لأن والدته من الأشراف باعلوي لكن والدته أو جدته من نسل سلاطين سحرت الذي أدخله الأشراف آل باعلوي الإسلام وتبعه قومه في الدخول للإسلام.

١٥٣. كتاب القمة في أنساب الأمة تأليف السيد أحمد بن عمر الرفاعي ت١٣٨٢هـ.

١٥٤. كتاب معجم الشيوخ المسمى المدهش المطرب تأليف القاضي عبدالحفيظ الفاسي الفهري القرشي ت١٣٨٣هـ، ذكر ترجمة الشيخ حسين الحبشي باعلوي، ورفع عمود نسبه إلى الحسين بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهما، وذكر غيره من الأشراف آل باعلوي في أسانيده.

١٥٥. مشجرة خلاصة الذهب تأليف عبد الرزاق كمونة النجفي ت١٣٩٠هـ، ذكر نسبهم الشريف.

١٥٦. كتاب الأعلام تأليف الزركلي ت١٣٩٦هـ، ذكر عدداً من أعلامهم وذكر نسبهم الشريف.

١٥٦. كتاب المقتطف من تاريخ اليمن تأليف القاضي عبدالله بن عبدالكريم الجرافي اليمني ت١٣٩٧، ذكر نسبهم الشريف.

١٥٨. كتاب الثبت الكبير في مشيخة وأسانيد العلامة المحدث المسند الأصولي الشيخ حسن بن محمد المشاط المكي المدرس بالحرم المكي ومساعد رئيس المحكمة الشرعية الكبرى وعضو هيئة التميز بمكة المكرمة ت١٣٩٩هـ، ذكر فيه من مشايخه السيد علوي بن طاهر الحداد العلوي من آل باعلوي ومفتي جهور بماليزيا والمقيم بها، وذكر السيد سالم بن أحمد بن جندان الحضرمي العلوي ساكن جاكرتا، والسيد علي بن عبد الرحمن الحبشي باعلوي المقيم في بتاوي في جاوه بإندونيسيا للدعوة إلى الله.

١٥٩. كتاب ثبت السيد حمود بن عباس المؤيد الحسني اليمني، ذكر في ثبته السادة باعلوي.

١٦٠. كتاب التحرير الفريد لعوالي الأسانيد ثبت أسانيد العلامة الشيخ محمد بن صالح الفرفوري ت١٤٠٧هـ.

١٦١. كتاب الإجازة الكبرى تأليف العلامة السيد شهاب الدين المرعشي النجفي ت١٤١١هـ، ذكر فيها عدداً من الأشراف آل باعلوي، وذكر أن ممن يروي عن الإجازة العلامة المجاهد في ولاء آل النبي (ص) المتفاني في حبهم المحدث المتكلم المفسر الفقيه الفلكي الفيلسوف السيد محمد بن عقيل بن عبدالله صاحب البقرة بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن طه بن محمد الحسيني العلوي العريضي النسب.

١٦٢. مشجرة للأئمة آل حميد الدين، ذكر فيها نسب آل باعلوي كتبها السيد يحيى بن عبد الكريم الفضيل آل شرف الدين، من رجالات الدولة المتوكلية.

١٦٣. كتاب الأغصان لمشجرات أنساب عدنان وقحطان تأليف السيد علي الفضيل آل شرف الدين الرسي الحسني اليمني، ذكر نسبهم الشريف.

١٦٤. كتاب معجم البلدان والقبائل اليمنية تأليف إبراهيم المقحفي، ذكر نسبهم الشريف.

١٦٥. كتاب أنساب العشائر العراقية في النجف الأشرف تأليف ناجي وداعة الشريس.

١٦٦. كتاب غاية الاختصار في أنساب السادة الأطهار ويليه المستدرك تأليف السيد وليد بن يوسف آل رحيم العريضي الحسيني نسباً والعراقي بلداً، ذكر سلسلة نسب عدد من السادة الأشراف آل باعلوي، وذكر جدهم الشريف أحمد بن عيسى المهاجر العريضي.

١٦٧. كتاب من دفائن المسند الفاداني المكي، وكتاب بلوغ الأسانيد في التعريف بشيوخ وأسانيد مسند العصر الشيخ المحدث محمد بن ياسين بن محمد بن عيسى الفاداني المكي (الإندونيسي) ت١٤١٠هـ، وأسانيد الفقيه أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي ت٩٧٤هـ، اختيار وترتيب أبي الفيض محمد ياسين الفاداني المكي ذكر في أسانيده في عدداً من الأشراف آل باعلوي الذين أجازوه في الرواية عنهم.

١٦٨. تشنيف الأسماع بشيوخ الإجازة والسماع أو إمتاع أولي النظر ببعض أعيان القرن الرابع عشر وفيه جل مشايخ مسند العصر العلامة محمد بن ياسين الفاداني بقلم الكتور محمد بن سعيد الشافعي، وفي هذا الكتاب ذكر للأشراف آل باعلوي في أسانيد الفاداني، منهم العلامة الفقيه المدرس المتصدر المفيد السيد سالم بن حفيظ بن عبدالله الشيخ أبو بكر بن سالم باعلوي صاحب مشطة المولوج في جاوه، وذكر غيره.

١٦٩. كتاب غسق الدجى في مناقب آل بارجاء تأليف الشيخ عبد الرحيم بارجاء ت١٤١٣هـ ذكر فيه نسب الأشراف آل باعلوي.

١٧٠. كتاب ثبت هدي الساري إلى أسانيد الشيخ إسماعيل الأنصاري ت١٤١٧هـ تأليف عبد العزيز الراجحي، ذكر فيه آل باعلوي.

١٧١. كتاب امداد الفتاح بأسانيد ومرويات الشيخ عبد الفتاح أبو غدة دفين المدينة المنورة ت١٤١٧هـ ذكر فيه السادة آل باعلوي.

١٧٢. كتاب الطالع السعيد المنتخب من المسلسلات والأسانيد تخريج السيد محمد بن علوي بن عباس المالكي الحسني ت١٤٢٥هـ، الذي ذكر في أسانيده بعض الأشراف من آل باعلوي.

١٧٣. كتاب إمام دار البعثة السيد محمد بن علوي المالكي الحسني ت١٤٢٥هـ، وآثاره في الفكر الإسلامي، تأليف السيد الدكتور حمد بن عبد الكريم دواح الحسيني، في هذا الكتاب ذكر لبعض الأشراف آل باعلوي في أسانيد السيد محمد المالكي.

١٧٤. كتاب تاريخ ظفار التجاري تأليف الدكتور حسين بن علي المشهور باعمر.

١٧٥. كتاب معجم أحلاف ظفار للدكتور أحمد بن مسعود بن محمد المعشني.

١٧٦. كتاب سفر برلك وجلاء أهل المدينة إبان الحرب العالمية الأولى تأليف الدكتور سعيد بن وليد طوله، يقول في كتابه أنه خرجت من المدينة المنورة زمرة من المتطوعين بقيادة نقيب السادة آل باعلوي ومفتي الشافعية الأسبق السيد علوي بن أحمد بافقيه باعلوي ت١٣٣٣هـ، وكان هو والسيد محمد بن حسين هاشم يحثان الناس على النفير للجهاد، ويناديان بصوت جهوري، يا مسلمين إلى السويس الجهاد أخرجوا الإنجليز في السويس من مصر، وجرى احتفال مهيب في الحرم النبوي الشريف حضره حوالي عشرون ألفاً من أهالي المدينة، وأخرجت الراية المنسوبة إلى النبي (ص) وحملها السيد علوي بافقيه وأرسل برقية إلى جمال باشا نشرت في الصحف قال فيها بالرغم من أني تجاوزت السبعين، وتلبية لما فرضه الله علينا من الجهاد، فإني أتقدم ومعي أبنائي الثلاثة لنجاهد في سبيل الله هز وجل حاملاً بإحدى يدي راية الرسول المشرفة، وباليد الأخرى كتاب الله الذي فرض الجهاد على المؤمنين كافة، إن هتافات عشرين ألفاً من المسلمين ودعواتهم ترن في أذني وأنا أتوجه إلى دمشق وملء نفسي الإخلاص والرغبة في أن أموت شهيداً لإعلاء كلمة الله، إن أرض الحجاز ومن فيها من القبائل جميعاً قد لبت نداء خليفتنا المعظم.

١٧٧. كتاب ندوة الإمام الشريف محمد بن علي باعلوي صاحب مرباط تأليف عدة باحثين.

١٧٨. بحث بعنوان بنو المعلم الجبائيون وبنو جديد العلويون فقهاء وسادات تأليف أبو عمر مازن بن عامر المعشني الظفاري العماني، وهذا البحث أعده من أنفع البحوث، والذي اعتمد الباحث فيه على دراسة مخطوطة نفيسة مهاجرة من سنن الترمذي إلى تركيا، عثر عليها في مكتبة ريس الكتاب بتركيا وقد سبق أن أشرت اليها، وقام الباحث بدراسة الإجازات المقيدة عليها، ومن خلال ذلك أستخرج لنا معلومات تاريخية قيمة وفي غاية الأهمية.

١٧٩. بحث بعنوان النصرة الرحماني في اعتراف السادة المحدثين بسيادة بني عبيدالله جمعه وكتبه أبو خديجة المكسري الإندونيسي.

١٨٠. كتاب الجامع المعين في طبقات الشيوخ المتقين والمجيزين المسندين تأليف الدكتور أكرم الندوي.

١٨١. كتاب اللؤلؤة الفاشية في الرحلة الحجازية وهي وقائع رحلة حج الإمام أبي الفيض محمد بن عبد الكبير الكتاني ت١٣٢١هـ.

١٨٢. كتاب طبقات الأشراف الطالبيين تأليف السيد سليم بن عبد اللطيف الحلبية السبسبي الرفاعي الحسيني، وفي هذا الكتاب عدد كبير من المراجع التي ذكرتها في بحثي هذا.

الخاتمة

وصلنا بحمدالله ومنه وفضله إلى نهاية هذا البحث والذي قسمته إلى مبحثين المبحث الأول هو للرد على الشبهات والادعاءات التي أثارها صاحب الرسالة، والتي قد أثيرت قبل ذلك من قبل آخرين ورددنا على هذه الشبهات بالدليل والحجة، وهدفي من ذلك هو إحاطة القارئ الكريم الباحث عن الحقيقة بالمعلومات والمراجع والأدلة التي تكشف له الحقائق بكل وضوح وبالحجج الثابتة والراسخة كرسوخ الجبال، وأما في المبحث الثاني فخصصته لذكر أكبر قدر ممكن من المصادر والمراجع والمخطوطات والشهادات التي ذكرت النسب الشريف لآل باعلوي، وربما قد فاتني ذكر بعض المراجع والكتب لكن ما ذكرته يعتبر حصيلة كبيرة ربما لم يُسبق لجمعها في بحث واحد قبل هذا البحث، وتجنبت ذكر كتب الانساب والتواريخ والطبقات والمناقب التي ألفها السادة الاشراف آل أبي علوي في المبحث الثاني لأن الهدف هو إثبات شهرة واستفاضة وتواتر النسب الشريف لآل باعلوي من خارج كتبهم ومؤلفاتهم، علماً أن الشهرة بالسماع تغني وهي أقدم بكثير من شهرة الورق والكتب، وفي هذا البحث أوردت فيه مخطوطة نفيسة عليها قيد إجازة وشهادة بالنسب الشريف، وكذلك أسانيد حديثية تذكر سلسلة النسب الشريف أو تصرح بالنسبة الشريفة، وهذه المخطوطات النفيسة تثبت للمشككين الذين يشككون في حقيقة بعض المراجع التي أصبحت الآن في عداد المفقود، أن تلك المراجع المذكورة هي حقيقية، وقد كانت موجودة وفقدت بسبب الإهمال وسوء الحفظ أو بسبب هجرة المخطوطات لدول أخرى، والشواهد ذلك في كتب الطبقات اليمنية كثيرة، فقد ذكرت العديد من المؤلفات وأغلبها الآن في عداد المفقود، ولذلك أوصي الباحث بالبحث في المكتبات الأجنبية وفي المكتبات الأسرية في بلداننا العربية للبحث عن تلك المخطوطات المفقودة لعلنا نظفر بشيء منها أو بمثلها، وفي بحثي هذا تجنبت عمل الهوامش والفهرسة للمراجع لأنها مذكورة في متن البحث وموجودة في المبحث الثاني فلا حاجة لذكرها من جديد لأن أساس البحث قائم على ذكر المراجع والاستشهاد بها. وفي الختام أرجو أن أكون قد وفقت في هذا البحث وأعتذر إن قصرت أو أخطأت في أحد الجوانب أو لم أوفيها حقها من البحث، وأخيراً أسال الله لي ولكم التوفيق والسداد.

محتوى الكتاب

الموضوع	الصفحة
الإهداء	٢
المقدمة	٣
التمهيد	٤
المبحث الأول الرد على الادعاءات والشبهات	
١. الرد على ادعاء عدم هجرة أحمد بن عيسى المهاجر من العراق لحضرموت	٨
٢. الرد على ادعاء أن أحمد المهاجر ذكر في كتاب الطوسي	٢٦
٣. الرد على إنكار تشكيك عثمان بكتاب الجوهر الشفاف	٢٩
٤. الرد على ادعاءه أن علي بن أبي بكر السكران أول من ادعى أبناً للمهاجر يسمى عبدالله أو عبيدالله بالتصغير	٣١
٥. الرد على تشكيك عثمان بالنسب الشريف الوارد في كتاب السلوك والعطايا السنية	٣٥
٦. الرد على ادعاءه بأن آل باعلوي قبيلة همدانية قحطانية	٣٦
٧. الرد على ادعاءه أن لفظ الأشراف لا يدل على النسبة الشريفة الفاطمية	٣٧
٨. الرد على ادعاءه أن (با) الحضرمية ليس أصلها أبا أو أبي وهي النسبة بالكنية	٤٠
٩. الرد على ادعاءه أن صاحب مرباط ليس لقباً للشريف محمد بن علي باعلوي	٤٠
١٠. الرد على ادعاءه أن صاحب مرباط لم يذكر في كتاب السلوك	٤٢
١١. الرد على تشكيكه في موضع قبر صاحب مرباط	٥٢

١٢. الرد على ادعاءه أن الفقيه المقدم لم يذكر معاصروه وإيضاح أصل لقب المقدم ٥٦

المبحث الثاني

ذكر المصار والمراجع والمخطوطات التي ذكرت النسب الشريف لآل باعلوي ٧٩

الخاتمة ١٢٢

إجازة من الشيخ إبراهيم الكوراني للسادة المذكورين من ظفار في شوال سنة ١٠٥٨هـ، وهي من محفوظات السادة في ظفار

